

ملف خاص  
(12-09)

عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

## الهدنة "الغامضة" هل تشهد الغوطة الشرقية وقفًا لإطلاق النار؟



طفلان يلعبان وسط أنقاض حي دوما في مدينة دوما - 17 تشرين الثاني 2015 - APPI - عبد جومالي

من يافا إلى ألمانيا..  
متى تتوقف  
تغريبة  
الفلسطينيين؟

لم يخطر في بال "أبو محمد" عندما غادر فلسطين شاباً أنه سيعيش في أرض سواها، كذلك لم يتوقع عندما درس في الأردن ونال جنسيتها أن يتركها يوماً إلى أن استقر وأسرته في مخيم اليرموك في سوريا، هناك حيث اشترى بيتاً وسط محيط كان الأشبه بفلسطين، لهجات فلسطينية من كل مكان، عكا، صفد، حيفا ويافا المدينة التي أورت حباً رائحة برتقالها لأبنائه جميعاً. في مخيم اليرموك، وقريباً من شارع "الوبية"، عاش أبو محمد مع عائلته الكبيرة، لم يكن يحب الخروج من المخيم، فقد كان الأمر بالنسبة له.....

(14)

من أي طرف رسمي". واعتبر القيادي أن الهيئة العامة للغوطة الشرقية هي المرجعية الوحيدة التي يحق لها اتخاذ القرارات في الغوطة، بينما لا يحق لأي فصيل أو مؤسسة أن تتخذ قراراً يخصها، مردفاً أن "هذه القضايا الاستراتيجية لا تتخذها الغوطة منعزلة عن سوريا، إذ كيف لها أن تهادن وتترك داريا منفردة".

وتضم الهيئة العامة للغوطة الشرقية ممثلين عن كافة الفعاليات المدنية، من ناشطين ثوريين و عددهم 234 عضواً، وهو مشروع لتمثيل الغوطة الشرقية وإدارتها، أبصر النور مطلع.....

(03)

أبرز 10 جنرالات إيرانيين قتلوا  
في سوريا

(04)

النظام يهرب الدشيش إلى  
مصر مع شاحنات التفاح

(07)

"يا فرحة ما تمت"، يقول أبو أحمد، أحد جرحى الغارات التي استهدفت مدينة دوما صباح اليوم الذي كان من المقرر أن يسري فيه الاتفاق.

أبو أحمد، من سكان المدينة ويملك "بسطة" صغيرة لبيع الخضار، أصيب بعد فشل الاتفاق بأحد الصواريخ التي استهدفت حيه، بالتزامن مع محاولة اقتحام فاشلة لقوات النظام على جبهتي المرج ودوما، قتل وجرح خلالها العشرات من قوات النظام.

عنب بلدي تحدت إلى أحد قادة الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام رفض الكشف عن اسمه، عن دور الاتحاد ورأيه باتفاق وقف إطلاق النار، وقال "لم يعرض علينا أي مشروع بخصوص الهدنة

ماهي إلا ساعات قليلة من الهدوء، مرت على مدن وقرى وبلدات الغوطة الشرقية، بعد إشاعة أنباء عن اتفاق مزعم بين فصائل المعارضة المسلحة وقوات النظام لوقف إطلاق النار، علت خلالها أصوات الباعة الجوالين في المدينة، حتى خرقة قصف عنيف على مدينة دوما، صباح الخميس 19 تشرين الأول، وخلف 6 ضحايا من المدنيين، بينما جرح نحو 50 آخرون.

الاتفاق الذي أشيع، كان من المقرر أن يبدأ منذ الساعة السادسة من صباح الخميس، إلا أن معلومات وردت وتضمنت خبر تأجيله إلى السبت، 21 تشرين الثاني، والذي لم يشهد أي تطور يذكر بخصوص الاتفاق.



"زينة"  
رضيعة قتلها  
الأسرد مع عائلتها  
في داريا

(02)

## خلال أسبوع من المعارك الجيش الحر يكبد الأسد عشرات القتلى في داريا



أحد مقاتلي الجيش الحر في مدينة داريا - ريف دمشق  
20 تشرين الثاني 2015 - (لواء شهداء الإسلام)

### عنب بلدي - داريا

تصدى مقاتلو الجيش الحر في مدينة داريا، الأسبوع الماضي، لمحاولات اقتحام جديدة لقوات الأسد على معظم الجبهات، وأوقعوا في صفوفها قتلى وجرحى إثر اشتباكات عنيفة بين الطرفين، وتمهيداً جوي استهدف أحياء المدينة.

وبدأت العمليات يوم الأحد 15 تشرين الثاني، حين استهدفت المدينة بغارة روسية، تلاها عدة غارات من الطيران المروحي ألقت أكثر من 20 برميلاً، بحسب مراسل عنب بلدي في المدينة، لتتدلع إثرها اشتباكات عنيفة خلال ساعات الليل بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد مدعومة بميليشيات حزب الله اللبناني.

وحتى صباح الاثنين 16 تشرين الثاني وصلت حصيلة البراميل إلى 34 برميلاً، تزامناً مع الاشتباكات الليلية التي أدت إلى مقتل أربعة من ميليشيا حزب الله اللبناني واثنين من عناصر النظام، وجرح 7 آخرين، حسبما أفاد أبو جعفر الحمصي القائد الميداني في لواء شهداء الإسلام لعنب بلدي. وكسابقاتها، عاد جنود الأسد بمحاولة أخرى في الساعات الأولى من صباح الجمعة 20 تشرين الثاني على الجبهة الغربية، بتمهيد جوي عنيف من

الطيران المروحي والحربي بقرابة 50 برميلاً وحاوية متفجرة، إلى جانب قصف مدفعي بقذائف الهاون والمدفعية من جبال الفرقة الرابعة، وصاروخي بـ 21 صاروخ أرض-أرض من نوع "فيل" استهدفت قطاعات المدينة، وأدت إلى سقوط مدني وإصابة آخرين. وتزامن القصف مع اشتباكات على الجبهة الشرقية، إلا أن مقاتلي الجيش الحر تصدوا للقوة المقتحمة وأوقعوا 21 قتيلاً من جنود الأسد، بحسب لواء شهداء الإسلام، الذي أكد عبر صفحته في فيسبوك السبت، توثيق أكثر من 30 حالة قنص لجنود الأسد خلال يومين مرفقاً الخبر بتسجيل مصور يظهر عدداً من حالات القنص.

نظام الأسد بدوره استمر بسياسته بقصف الأحياء المدنية البعيدة عن نقاط الاشتباك، إذ ألقى طيرانه يوم السبت 16 برميلاً متفجراً أسفرت عن مقتل امرأتين وطفلة من عائلة واحدة، وإصابة آخرين بجروح بعضها خطيرة. وفي حصيلة نشرها المجلس المحلي لمدينة داريا عبر صفحته الرسمية، بلغ حجم القصف منذ بداية آب الماضي 2099 برميلاً متفجراً و206 صواريخ أرض-أرض (فيل) إضافة إلى مئات الأسطوانات المتفجرة والقذائف المدفعية، أسفرت عن مقتل 71 شخصاً.

## عملية خاطفة للنظام داخل مناطق المعارضة تصعيد على خان الشريح والنظام يرش دملاً تجنيد إجبارية غرب دمشق

### عنب بلدي - ريف دمشق

شهدت بلدة خان الشريح في ريف دمشق الغربي تكثيفاً للقصف من جهة النظام السوري، خلال الأسبوع الماضي. وقال مراسل عنب بلدي في المنطقة إن الطيران المروحي استهدف البلدة الواقعة على الطريق الرئيسي بين دمشق والقنيطرة، بـ 14 برميلاً متفجراً استهدفت منطقة القصور، تزامناً مع تحليق مكثف لطيران الاستطلاع، الأربعاء 18 تشرين الثاني. وشنت طائرات السبوت غارات استهدفت طريق نسلة والمزارع المحيطة، بالإضافة إلى إلقاء عشرات البراميل والحاويات المتفجرة سقطت إثرها عدد من الجرحى وأسفرت عن دمار في منازل المدنيين ومزارعهم.

للمخابرات الجوية عملية خاطفة، عن طريق التخفي داخل سيارة مدنية (فان)، واختطف أحد المطلوبين للنظام من محله على دوار مرانة في بلدة مقليبية. وتفاجأ الأهالي يوم الاثنين 16 تشرين الثاني، بارتجال العناصر من السيارة واقتياد أحد الأشخاص من ورشته على دوار مرانة، تبعه إطلاق نار أثناء الانسحاب أصيب إثرها بعض العمال ومدنيين، ثم انسحبت الدورية مباشرة باتجاه حاجز الكوبري الذي يبعد عن مكان الحدث قرابة 2 كيلومتر. وتعتبر العملية الأولى من نوعها في بلدة لا سيطرة للنظام عليها، وعزا ناشطو المنطقة نجاحها إلى الضعف الأمني الذي تعيشه البلديات المحررة في ريف دمشق الغربي.

### وحملة اعتقال

تطال الحملة الشباب من مواليد 1973 إلى 1998 التزاماً بورقة وزعت على الحواجز ولم يعلن عنها وفق ما نقله شهود عيان مقربون من النظام، وتسوقهم إلى الخدمة مباشرة على الجبهات المشتعلة كداريا والغوطة الشرقية ودرعا.

وفي السياق، رصد شهود عيان في مدينة الكسوة تجول دوريات الأمن العسكري في شوارع البلدة، بحثاً

### "عملية فريدة"

على الأرض، نفذت دورية تابعة

## فصائل المعارضة تدعو الشباب في مناطق النظام للانضمام إليها

يكونوا دروعاً بشرية يحمون مرتزقة الميليشيات الأجنبية بمواجهة الثوار". رائد طعمة عضو المكتب الإعلامي في ألوية سيف الشام، قال في حديثه لعنب بلدي إن المتطوع يمكنه التوجه إلى أي مقر أو نقطة عسكرية تتبع للألوية، بعد وصوله إلى إحدى المناطق المحررة، من وادي بردى شمالاً وحتى الحدود الأردنية جنوباً. وأضاف إن الطلب يقبل إن كان مقدمه بعمر التجنيد الإجباري، مؤكداً أن الانتساب "ليس إجبارياً وإنما لم يرغب فقط".

زهران علوش، قائد جيش الإسلام، دعا أيضاً في تغريدة عبر حسابه الرسمي في تويتر الثلاثاء 17 تشرين الثاني، سكان "المناطق

المحتلة" للتوجه إلى المناطق المحررة، معتبراً "الموت بقذائف الأسد خير وأشرف من الموت برصاص المجهدين". وكان ناشطون تناقلوا صورة تحمل شعار حركة أحرار الشام الإسلامية، دعت فيها الحركة جميع الشباب في الغوطة الشرقية إلى "النفير العام، للدفاع عن دينهم وعقيدتهم والنصيحة لمحاولات العدو بالتقدم أو الدخول إلى الغوطة المباركة واستعداداً لمعركة دمشق الكبرى". وجاء في البيان أنه على من يود الالتحاق "وتأدية فريضة الجهاد في سبيل الله"، التوجه مباشرة إلى مكاتب التجنيد في الحركة على أن يكون عمر المتقدم بين 17 إلى 35 عاماً.

وجهت ألوية سيف الشام العاملة في الجبهة الجنوبية، بياناً للمدنيين في دمشق وريفها، مساء الجمعة 20 تشرين الثاني، فتحت فيه باب الانتساب إلى صفوفها للراغبين. وأفاد البيان أن "العدوان السافر الذي يقوم به زبانية النظام بسحب الشباب السوريين بشكل ممنهج من المنازل والشوارع وزجهم في معاركه ليكونوا حطياً في عمليات تهدف لتحقيق مصالح الاحتلال الروسي وأهداف الطاغوت الإيراني" كان سبباً رئيسياً للخطوة.

البيان قال إن الشباب القاطنين في مناطق سيطرة النظام "يجب عليهم اختيار الطريق الصحيح والتوجه إلى المناطق المحررة بأي وسيلة ممكنة لحمايتهم من أن

وبينما أصيب عمها وجدها بجروح حرجة، واستقبل المشفى الميداني رضيعاً آخر من العائلة مصاباً في الغارة ذاتها. زينة لم تكن الطفلة الوحيدة التي طالتها نيران الأسد، فقد أظهر تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان بعنوان "أطفال سوريا الأمل الغريق"، أن القوات الحكومية قتلت أكثر من 18 ألف طفل في سوريا منذ مطلع الثورة في آذار 2011، بينهم 582 برصاص قناصة الأسد و101 آخرين تحت التعذيب. ووثق التقرير، الذي صدر الجمعة

20 تشرين الثاني، تزامناً مع اليوم العالمي لحقوق الطفل، أكثر من 10 آلاف طفل معتقلين عند النظام، واعتبرت الشبكة أن 1850 طفلاً لا يزالون في عداد المختفين قسرياً. التقرير أشار إلى أن نسبة الأطفال إلى المجموع الكلي للضحايا تفوق حاجز 7%، وهي نسبة "مرتفعة جداً"، وتشير إلى تعمد القوات الحكومية استهداف المدنيين. "البتني.. يارب كون عوناً ومعيناً لنا"، هي آخر كلمات أبي أسامة عبر صفحته في فيسبوك، مرفقاً صورة ابنته الشهيدة، فمن يوقف الأسد إلاه؟

### عنب بلدي - داريا

"الآن أصبحت أبا، الحمد لله وما شاء الله"، قال أبو أسامة هذه الكلمات حين رزق بابنته زينة منتصف حزيران 2015، لكن برميلاً متفجراً كان كفيلاً بإنهاء حياتها بعد أشهر. غارة لمقاتلات الأسد، السبت 21 تشرين الثاني، أنهت حياة زينة ووالدتها وخالتها، وهي لم تتجاوز 6 أشهر. وأوضح مراسل عنب بلدي في المدينة أن الرضيعة زينة توفيت متأثرة بشظايا دخلت رأسها،

# زينة..

## رضيعة قتلها الأسد مع عائلتها في داريا



## هدنة دوما "الواهية"

## هل تشهد الغوطة الشرقية وقفًا لإطلاق النار؟

## بنود الاتفاق المزعوم

ينص الاتفاق مع الطرف المفاوض، وهو روسيا، على وقف إطلاق النار بحسب مصادر تحدثت لعنب بلدي، وأشارت إلى أن البنود تضمنت:

1 - وقف إطلاق النار لمدة أسبوع يعقبها فتح المعابر الإنسانية.

2 - السماح بخروج المدنيين من الغوطة الشرقية، فيما لا يسمح لقوات النظام بالدخول.

3 - يلتزم النظام بعدم إرسال تعزيزات من جبهات الغوطة، إلى المناطق الساخنة على الجبهات الأخرى، وإن فعل يلغى الاتفاق.

4 - إمكانية تمديد وقف إطلاق النار في حال نجاح التهدئة لمدة 6 أشهر.

5 - تتعهد روسيا بتقديم ضمانات لتطبيق البنود كطرف بالنيابة عن نظام الأسد.



دوما - الخميس 19 تشرين الثاني 2015 - (عنب بلدي)

## بنود فيينا التسعة

العملية السياسية والشعب السوري هو من يحدد مستقبل سوريا.

9 - المشاركون ومعهم الأمم المتحدة سيدرسون ترتيبات وتنفيذ وقف لإطلاق النار بكل أنحاء البلاد يبدأ في تاريخ محدد وبالتوازي مع هذه العملية السياسية الجديدة.

اتفاق فيينا الأخير بشأن الحل السياسي في سوريا نصّ على أن تصل المفاوضات بين الأطراف المتنازعة إلى تشكيل حكومة انتقالية "ذات مصداقية، وشاملة وغير طائفية"، تحدد جدولاً زمنياً لكتابة دستور جديد، بحسب بيان مشترك أصدرته الأمم المتحدة نيابة عن الأطراف الـ 19 المشاركة في المحادثات.

كما نص الاتفاق على أن تجرى انتخابات حرة وعادلة وبإشراف الأمم المتحدة خلال 18 شهراً، وهذا ما أكده وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، في تصريح، الثلاثاء 17 تشرين الثاني، وقال فيه إن سوريا قد تبدأ مرحلة "انتقال سياسي كبير في غضون أسابيع".

وتبدو الأمور غامضة في ظل التشتت الحاصل بين الدول المجتمعة، كل حسب مصالحه، إذ تُشدد روسيا دائماً على أن مستقبل سوريا أمر يقرره الشعب السوري فقط بما في ذلك مصير الأسد، فيألي أين ستقود الاجتماعات المتكررة سوريا في الأيام القليلة المقبلة؟

1 - وحدة سوريا واستقلالها وسلامتها وأرضها وهويتها العلمانية أمور أساسية.

2 - مؤسسات الدولة ستظل قائمة.

3 - حقوق كل السوريين يجب حمايتها بصرف النظر عن العرق أو الانتماء الديني.

4 - ضرورة تسريع كل الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب.

5 - ضمان وصول المنظمات الإنسانية لكل مناطق سوريا وسيعزز المشاركون الدعم للنازحين داخلياً، وللجثث وللبلدان المستضيفة.

6 - الاتفاق على ضرورة هزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية" وغيرها من الجماعات الإرهابية كما صنفها مجلس الأمن الدولي واتفق عليه المشاركون.

7 - في إطار العمل ببيان جنيف 2012 وقرار مجلس الأمن الدولي 2118 فإن المشاركين وجهوا الدعوة للأمم المتحدة لجمع ممثلي الحكومة والمعارضة في سوريا في عملية سياسية تفضي إلى تشكيل حكومة ذات مصداقية وشاملة وغير طائفية، على أن يعقب تشكيلها وضع دستور جديد وإجراء انتخابات. وينبغي إجراء هذه الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة بموافقة الحكومة وبالتزام أعلى المعايير الدولية للشفافية والمحاسبة، وأن تكون حرة نزيهة يحق لكل السوريين ومنهم المغتربون المشاركة فيها.

8 - سوريا هي التي تملك وتقود هذه

محاصر منذ أكثر من 3 سنوات، مؤكداً "لا يعيب الاتفاق أنه مع روسيا وهذا لا يعني أيضاً أنها أصبحت دولة صديقة أو أن هناك هدنة مع نظام الأسد".

## رأي الشارع

وفي استطلاع لعنب بلدي تضمن رأي الشارع حول أسباب فشل الهدنة، قال أبو ياسين، مالك محل لبيع الأثاث المستعمل، "النظام ليس له عهد ولا نمة وقد اختبرناه في أول الثورة أثناء المظاهرات عندما كان يقابل هتافنا (الجيش والشعب إيد وحدة) بوابل من الرصاص".

وأشار أبو ياسين إلى أن ضمان القوى الدولية الكبرى عدم غدر النظام يستوجب القول "أهلاً بالهدنة بعد أن أنهكنا التعب وأن الأوان لنللم جراحنا ونرثي شهداءنا ونبنّي بيوتنا".

الناشط الإعلامي أبو عبيدة الشامي، أفاد أن المطلع على سلوك النظام على مدار السنوات الخمس التي مرت من عمر الثورة يعلم أنه "لا يفهم إلا بلغة القوة وأن وقف إطلاق النار ليس إلا متنفساً له يللم جراحه فيه ويدعم صفوقه بعد الاستنزاف الكبير في قواته".

وأردف الشامي أنه وفي الوقت ذاته استنزفت المعارضة والكوادر الطبية عدداً من عناصرها، مضيفاً أن الأهالي "أنهكت وتستحق أن تستريح بعد هذا الصبر". كل ما جرى من الأحداث في دوما، والتي تناولت اتفاق وقف إطلاق النار، جاء على خلفية نتائج محادثات فيينا والتي توصل المجتمعون فيها لوقف إطلاق النار وبدء عملية سياسية في سوريا، السبت 14 تشرين الثاني الجاري.

## عنب بلدي - الغوطة الشرقية

ماهي إلا ساعات قليلة من الهدوء، مرت على مدن وقرى وبلدات الغوطة الشرقية، بعد إشاعة أنباء عن اتفاق مزعم بين فصائل المعارضة المسلحة وقوات النظام لوقف إطلاق النار، علت خلالها أصوات الباعة الجوالين في المدينة، حتى خرقة قصف عنيف على مدينة دوما، صباح الخميس 19 تشرين الأول، وخلف 6 ضحايا من المدنيين، بينما جرح نحو 50 آخرون.

الاتفاق الذي أشيع، كان من المقرر أن يبدأ منذ الساعة السادسة من صباح الخميس، إلا أن معلومات وردت وتضمنت خبر تأجيله إلى السبت، 21 تشرين الثاني، والذي لم يشهد أي تطور يذكر بخصوص الاتفاق.

"يا فرحة ما تمت"، يقول أبو أحمد، أحد جرحى الغارات التي استهدفت مدينة دوما صباح اليوم الذي كان من المقرر أن يسري فيه الاتفاق.

أبو أحمد، من سكان المدينة ويملك "بسطة" صغيرة لبيع الخضار، أصيب بعد فشل الاتفاق بأحد الصواريخ التي استهدفت حبه، بالتزامن مع محاولة اقتحام فاشلة لقوات النظام على جبهتي المرج ودوما، قتل وجرح خلالها العشرات من قوات النظام.

عنب بلدي تحدّثت إلى أحد قادة الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام رفض الكشف عن اسمه، عن دور الاتحاد ورأيه باتفاق وقف إطلاق النار، وقال "لم يعرض علينا أي مشروع بخصوص الهدنة من أي طرف رسمي".

واعتبر القيادي أن الهيئة العامة للغوطة

الشرقية هي المرجعية الوحيدة التي يحق لها اتخاذ القرارات في الغوطة، بينما لا يحق لأي فصيل أو مؤسسة أن تتخذ قراراً يخصها، مردفاً أن "هذه القضايا الاستراتيجية لا تتخذها الغوطة منعزلة عن سوريا، إذ كيف لها أن تهادن وتترك داريا منفردة".

وتضم الهيئة العامة للغوطة الشرقية ممثلين عن كافة الفعاليات المدنية، من ناشطين ثوريين وعددهم 234 عضواً، وهو مشروع لتمثيل الغوطة الشرقية وإدارتها، أبصر النور مطلع العام الجاري.

المستشار القانوني للجيش السوري الحر، أسامة أبو زيد، تحدث حول رأيه بالاتفاق وأشار إلى أنه لا يوجد أي مضامين سوى وقف النار وفتح ممرات إنسانية إلى الغوطة الشرقية.

ولفت أبو زيد في حديثه لعنب بلدي إلى أن الاتفاق ليس مرهوناً بزمن محدد، وإنما تدرس المعارضة المقترح على الأرض، مردفاً "اختلف الطرح حالياً، فالحديث اليوم ليس فقط عن الغوطة الشرقية وإنما هناك سعي للتفاهم بخصوص الغوطة لضمناً ألا ينعكس توقف الجبهات في الغوطة الشرقية على الغوطة الغربية المتمثلة بمدينة داريا".

أبو زيد اعتبر دراسة الاتفاق من قبل المعارضة "ضماناً حتى لا يكون له أي بعد سياسي أو ارتباط بمحادثات فيينا الأخيرة"، مشيراً إلى أن وقف إطلاق النار، "ليس دخيلاً على المعارك، فهو أمر منصوص عليه في القانون الدولي الإنساني، لافتاً إلى أنه "لا يعبر عن اتفاق سياسي طويل الأمد".

ودعا المستشار القانوني إلى التعامل مع الاتفاق بإيجابية باعتباره أمراً منطقياً، إذ تضم الغوطة الشرقية أكثر من 600 ألف

كيري وحدي ميستورا ولافروف خلال المؤتمر الصحفي في ختام محادثات فيينا حول الأزمة السورية 7 تشرين الثاني 2015 - (AFP)



600 ألف محاصر منذ أكثر من 3 سنوات

# أبرز 10 جنرالات إيرانيين قتلوا في سوريا

"لولا دعم إيران لنظام الرئيس السوري بشار الأسد وجهود مستشاريها العسكريين لكانت دمشق قد سقطت خلال السنوات الثلاث الأولى من الحرب."

مساعد وزير الخارجية الإيراني، أمير عبد اللهيان - 18 تشرين الثاني 2015

"إن التطورات العاجلة التي حدثت في ميادين القتال على الأراضي السورية سببت في ارتفاع عدد القتلى الإيرانيين هناك، وأصبح هذا العدد من القتلى يرتفع يوماً بعد يوم بسبب الوجود العسكري الإيراني في سوريا."

صحيفة بهار الإيرانية - 28 تشرين الأول 2015



تشيع الجنرال حسين همداني في العاصمة الإيرانية طهران

11 تشرين الأول 2015  
(وكالة مهر الإيرانية)

قائداً لكتيبة جعفر الطيار ونائب قائد مقر كربلاء للشؤون الأمنية التابعين للحرس الثوري. ووصف محمد رضا نقدي، قائد قوات الباسيج، العميد دريساوي بـ "الشهيد"، وقال "عمل هؤلاء الشهداء ورفاقهم في سوريا والعراق هو دفاع عن القدس، القبة الأولى للمسلمين، وقد استخدم العدو كل قوته لمواصلة احتلال فلسطين واستمرار جرائمه ضد المسلمين".

**الجنرال محمد علي دادي**  
**(ريف القنيطرة - كانون الثاني 2015)**

لم يكن لـ "شوار" سوريا دور في مقتل هذا الضابط الكبير في الحرس الثوري الإيراني، حيث قتل في ريف القنيطرة بغارة إسرائيلية استهدفت موكبه، الأحد

وتحديداً مدينة مورك، والتي عرفت منذ ذلك الحين بـ "مقبرة الدبابات"، نظراً للخسائر الكبيرة التي منيت بها قوات الأسد خلال محاولات استعادتها. ألقى القبض على الجنرال الإيراني في 29 أيار، داخل كتيبة الدبابات شمال مورك، وقطع رأسه من قبل أحد مقاتلي المحافظة، وفق تسجيل مصور انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي آنذاك.

**الجنرال جبار دريساوي**

**(ريف حلب - تشرين الأول 2014)**

لقي العميد دريساوي مصرعه على يد مقاتلي المعارضة السورية في منطقة حندرات شمال حلب، 9 تشرين الأول 2014. جبار دريساوي، هو أحد ضباط قوات الباسيج التابعة للحرس الثوري في مدينة خوزستان الإيرانية، وعمل سابقاً

بتاريخ 13 شباط 2013، في حين اكتفت وكالة الأنباء الإيرانية بالقول إنه قتل على يد "عملاء إسرائيل" في سوريا على طريق دمشق-بيروت.

الشاطري من مؤسسي فيلق القدس، وكان يعتبر قائداً له في لبنان، وشارك في تشييعه كبار القادة العسكريين في إيران ونعته معظم وسائل الإعلام آنذاك.

**الجنرال عبد الله اسكندري**  
**(ريف حماة - أيار 2014)**

أرفع ضباط الحرس الثوري الإيراني، الذين قتلوا على يد المعارضة السورية عام 2014، وشغل منصب رئيس مؤسسة "الشهيد" التابعة للحرس الثوري في محافظة فارس الإيرانية. قتل العميد اسكندري في أيار من العام الماضي على يد مقاتلي محافظة حماة،

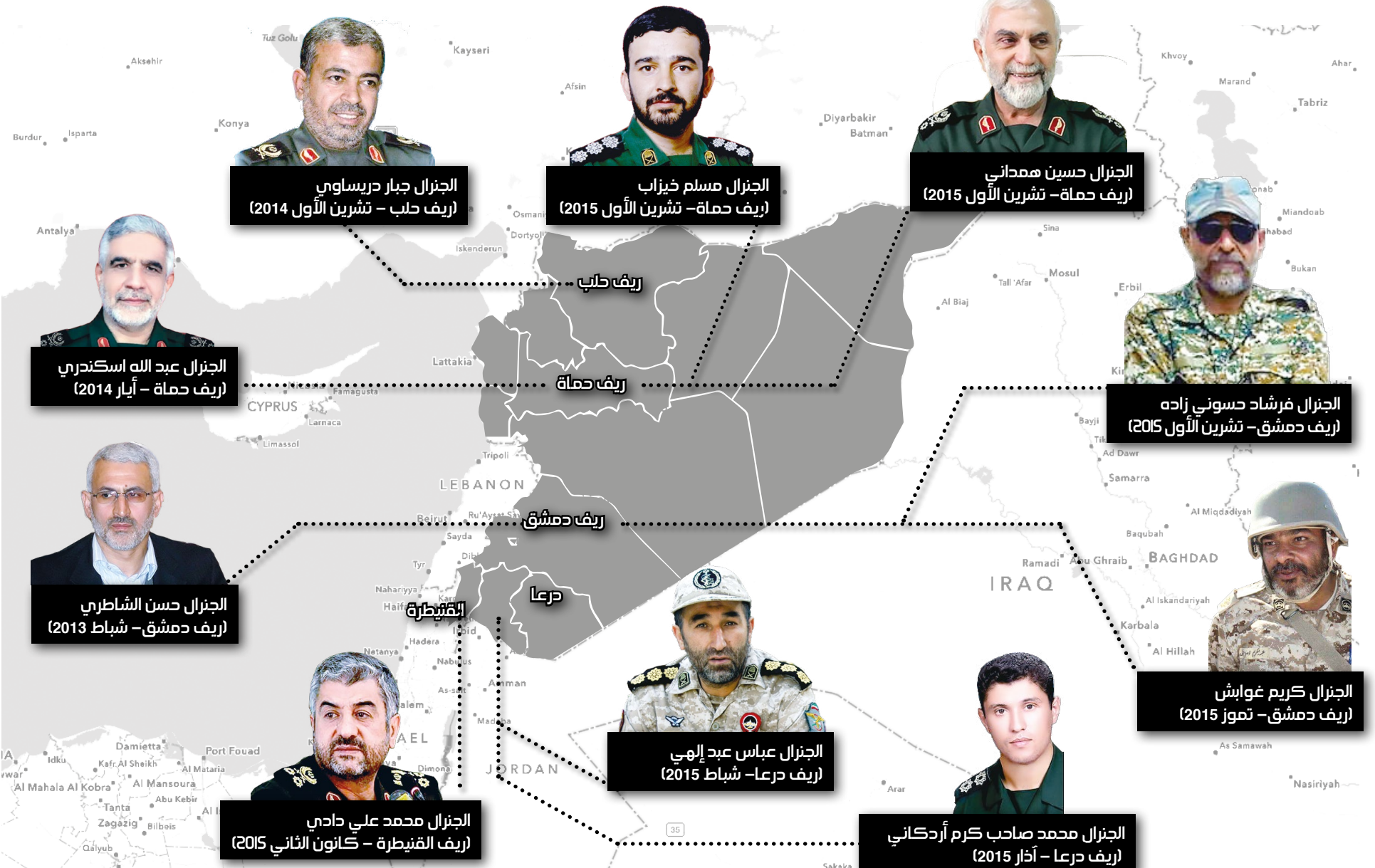
السورية منذ أكثر من عامين، في عدة محافظات لا زالت تشهد مواجهات ومعارك بين الطرفين.

**الجنرال حسن الشاطري (ريف دمشق - شباط 2013)**

وهو الاسم الحركي لحسام خوش نويس، القيادي البارز في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، ورئيس الهيئة الإيرانية لإعادة إعمار لبنان، والموجود على لائحة الشخصيات الإيرانية التي تفرض واشنطن عقوبات عليها بسبب ارتباطها بمنظمات إرهابية، في إشارة إلى حزب الله اللبناني. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول في المعارضة قوله إن الجنرال الإيراني قتل في هجوم شنته مجموعة من المعارضة قرب مدينة الزبداني غرب دمشق،

**عنب بلدي - عبادة كوجان**

مع دخول الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد مرحلة تنامي الصراع العسكري في عامها الثاني، برز جلياً دور إيران في تقديم الدعم العسكري واللوجستي لقوات الجيش والمليشيات الرديفة، في سبيل إنهاء الحراك المشتعل في معظم أنحاء البلاد. لكن الدعم غير المحدود لنظام الأسد كان باهظ الثمن على الصعيد البشري، على أقل تقدير، إذ خسرت إيران إضافة إلى المئات من جنودها ومرتقتها العراقيين واللبنانيين والأفغان، العديد من الضباط والمستشارين البارزين في حرسها الثوري وأجهزتها العسكرية، ونسلط الضوء في هذا التقرير على أشهر 10 "جنرالات" منهم، قتلوا بمعظمهم بنيران المعارضة



# الإسناد الجوي الروسي غير المعادلة مجريات المعارك الأخيرة في ريف اللاذقية

أحمد حاج بكرى - ريف اللاذقية

الذي لفت إلى أن الصواريخ العنقودية استهدفت المخيمات الحدودية وقتلت ثلاثة مدنيين، "لذلك فهي ليست بمنأى عن الاستهداف".

## أهمية المناطق التي تحاول قوات النظام التقدم فيها

أبو أحمد أشار إلى أن لمصيف سلمى أهمية كبيرة كونه أول النقاط التي حررها مقاتلو المعارضة في الساحل قبل حوالي 4 أعوام، والتي تحاول قوات الأسد مراراً التقدم فيها دون جدوى.

أما قرية غمام فتعتبر أقرب قرية محررة إلى مدينة اللاذقية، وتقع بالقرب من الأوتوستراد الدولي بين حلب واللاذقية، بينما تطل قريتنا الدغمشلية الزويك على الأوتوستراد بشكل كامل، فيما كان كل من برج زاهية وقرية عطيرة الحدوديتين مع تركيا نقطة انطلاق قوات المعارضة، العام الماضي، للسيطرة مدينة كسب التي استعادها النظام بعد ثلاثة أشهر.

وتكمن أهمية قرية جب الأحمر بأنها تقع على الطريق الواصل بين مصيف صلفنة وقرية جورين في سهل الغاب، وتطل بشكل كامل على السهل وعلى مدينة جسر الشغور، التي سيطرت عليها قوات المعارضة منذ قرابة 6 أشهر.

وتحاول قوات النظام منذ فترة طويلة استعادة السيطرة على العديد من القرى في جبلي الأكراد والتركمان، والتي حررها الجيش الحر عام 2012 بقيادة لواء أحرار الساحل ولواء جبل التركمان، إلا أن تقدمها داخل 4 قرى خلال الشهرين الماضيين لم يكن إلا بعد مجريات المعارك الجوي الروسي الذي غير مجريات المعارك بشكل واضح على الأرض.

قرية الدغمشلية وقرية الزويك بعد معارك استمرت أكثر من 6 ساعات، صباح الخميس 19 تشرين الثاني.

ولفت القيادي إلى انسحاب عناصره من المنطقة، "بسبب القصف الوحشي"، مشيراً إلى أنهم صدوا قوات النظام في محور نبع المر باتجاه برج زاهية.

وتستمر الاشتباكات على المحور منذ يومين، بحسب أبو أحمد، الذي أشار إلى أنها مناطق متاخمة للحدود مع تركيا، "ومع ذلك يقصفها الطيران الحربي الروسي ويظالها القصف بمدفعية النظام من مرصد جبل النسر ومن جبال مدينة كسب".

## خسائر قوات النظام خلال المعارك

وتقود الميليشيات الشيعية والإيرانية جبهات ريف اللاذقية، بحسب وائل، وهو أحد مقاتلي الفرقة الأولى الساحلية، والذي أشار إلى أن أغلب العناصر المقتحمة هم من تلك الميليشيات. وائل لفت إلى أن مهمة عناصر الدفاع الوطني في المعارك تكمن في كشف الطرق وقيادة العناصر المقتحمة، باعتبارهم من الطائفة العلوية ومن أبناء المنطقة، الذين يقاتلون فيها منذ أكثر من عام. وتجاوز عدد قتلى قوات النظام والميليشيات 500 قتيل خلال المعارك، بحسب أبو أحمد، الذي أورد أن عناصر فرقته دمروا عشرات السيارات والدبابات وعربات BMP بصواريخ التاو والفاغوت المضادة للدروع. حملة القصف التي يشنها النظام، دعت العديد من الأهالي للنزوح من منازلهم في قرى جبلي الأكراد والتركمان، باتجاه المناطق الحدودية مع تركيا التي من الممكن أن تكون أكثر أمناً من قرَاهم، بحسب وائل،

تستمر الهجمة الشرسة لقوات الأسد بدعم جوي روسي على ريف اللاذقية منذ أكثر من 50 يوماً، ويحاول النظام التقدم في ريف اللاذقية الشمالي عبر أكثر من 6 محاور في جبلي الأكراد والتركمان، للسيطرة على نقاط جديدة.

واعتبر أبو أحمد، أحد قياديي الفرقة الأولى الساحلية العاملة في المنطقة، أن الهجوم هو "الأعنف" منذ اندلاع المعارك في ريف اللاذقية، مشيراً إلى أن قوات النظام تسعى للتقدم من محور دورين-كفرديبة، للسيطرة على جبل القلعة ومصيف سلمى. أبو أحمد أكد فشل قوات الأسد بالتقدم على هذا المحور بعد أن "استشهد أكثر من 100 عنصر"، خلال معارك صدوا فيها قوات النظام وقتلوا المئات منهم، على حد وصفه.

## مجريات معارك اليومين الماضيين

وتحاول قوات النظام التقدم من محور الجب الأحمر، بهدف السيطرة على القرية، وفتح الطريق بين جورين في سهل الغاب ومصيف صلفنة، ولكنها لم تنجح حتى الآن بفتح الطريق رغم تقدمها البسيط خلال شهرين من المعارك، وسيطرتها على ثلاث تلال و6 محار من قوات المعارضة.

أبو أحمد أشار إلى أن فشل الهجوم على جبل الأكراد؛ دعا قوات النظام إلى فتح جبهات جديدة في ريف اللاذقية وخاصة في جبل التركمان، إذ شنت هجوماً من محاور غمام والدغمشلية ونبع المر ومحمية الفرنلق وبرج الـ 45.

وتقدمت قوات النظام من المحاور السابقة في نفس التوقيت بتمهيد من الطيران والصواريخ والمدفعية، واستطاعت خلالها السيطرة على



## الجنرال حسين همداني (ريف حماة - تشرين الأول 2015)

أشهر ضابط إيراني قتل في سوريا، وأكثرهم تأثيراً في الحرب السورية على اعتباره المؤسس الفعلي لميليشيات "حزب الله السوري، الدفاع الوطني". اللواء حسين همداني، أحد القادة الأوائل في قوات الحرس الثوري الإيراني ومن مؤسسيها في مدينة همدان الإيرانية، وكان تولى في وقت سابق قيادة الفرقة "27 محمد رسول الله"، وعزل بعدها ليعود لتوليها بعد تحولها إلى "فيلق محمد رسول الله"، بحسب وكالة فارس الإيرانية. تضاربت الأنباء حول طبيعة وكيفية مقتل همداني، 8 تشرين الأول الماضي، لكن موقع "تابناك" الإيراني والمقرب من الحرس الثوري، أكد نقلاً عن مرافقه الشخصي، أنه تعرض لكمين من قبل "مسلحين" أثناء قيامه بجولة ميدانية في ريف حماة، ليفارق الحياة في اللحظة ذاتها.

## الجنرال فرهاد حسوني زاده

(ريف دمشق - تشرين الأول 2015): لم تحدد المواقع الإيرانية تاريخ ومكان مقتل العميد زاده، مكتفية بالقول إنه قتل دفاعاً عن "مقام السيدة زينب" في 13 تشرين الأول الماضي.

شغل زاده سابقاً منصب قائد لواء "صابرين" التابع للحرس الثوري الإيراني، وقال عنه الصحفي الإيراني حسن شمشادي، إن "حسوني زاده كان من المدافعين عن مقام السيدة زينب في دمشق، وكان يقود المعارك ضد المعارضة المسلحة هناك".

## الجنرال مسلم خيزاب (ريف حماة - تشرين الأول 2015)

نعت وكالة "مشرق" الإيرانية العميد خيزاب بتاريخ 19 تشرين الأول الماضي، ولفته إلى أنه قتل "أثناء تنفيذ مهمة استشارية" شمال غرب سوريا، في حين أكدت صفحات ومواقع سورية أنه قتل في معارك سهل الغاب في ريف حماة. عمل خيزاب قائداً لكتيبة "يا زهراء" التابعة لفيلق الإمام الحسين في الحرس الثوري الإيراني، بحسب الوكالة، وجاء مقتله تزامناً مع مقتل عدة ضباط إيرانيين في معارك ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي.

تقول مواقع إيرانية وغربية إن قتلى الحرس الثوري بلغ نحو 400 ضابط وعناصر، منهم تابعون لميليشيات أفغانية وباكستانية تعمل تحت راية "الحرس"، وأفضحت وكالة فارس في تقرير سابق عن نحو 50 مقاتلاً منهم، لقوا مصرعهم خلال معارك ريف حلب الجنوبي المستمرة منذ تشرين الأول الماضي.

18 كانون الثاني الماضي، إلى جانب ضباط وقياديين إيرانيين ومن حزب الله. الجنرال دادي يعتبر من أكبر الرتب العسكرية التي قتلت في سوريا، وهو برتبة لواء، وشغل منصب قائد فيلق "الغدیر" التابع للحرس الثوري، جنوب إيران، وقتل إلى جانبه في الغارة الإسرائيلية، القيادي في حزب الله جهاد عماد مغنية، إلى جانب خمسة من رفاقه.

## الجنرال عباس عبد إلهي (ريف درعا - شباط 2015)

شغل هذا الضابط منصب قيادة العمليات الإيرانية جنوب سوريا مطلع العام الحالي، في المواجهات التي جرت في منطقة "مثلث الموت"، كما أطلق عليها ناشطون، وهي المنطقة التي تصل أرياف دمشق ودرعا والقنيطرة.

وبحسب ألويا الفرعان التابعة للجبهة الجنوبية، فإن العقيد عبد إلهي قتل إلى جانب ضابط آخر يدعى علي سلطان مرادي خلال معارك تل قرين في بلدة كفر ناسج التابعة لمحافظة درعا في 8 شباط من العام الحالي، أي بعد يوم واحد على انطلاق معارك "مثلث الموت"، حيث تمكنت قوات الأسد وحلفاؤه من السيطرة على بلدة تل العدس والتلال المحيطة بها، ولا تزال جثة عبد إلهي بحوزة ألويا الفرعان بحسب تصريحات سابقة للمتحدث باسمه.

## الجنرال محمد صادق كرم أردكاني (ريف درعا - آذار 2015)

قتل العميد أردكاني على يد الجيش الحر في محافظة درعا، مطلع آذار الماضي، بحسب ما نقلت وكالة "أهل البيت" الرسمية الإيرانية آنذاك، مؤكدة أنه قيادي بارز في الحرس الثوري الإيراني. ونشر العميد مرتضى خسرواني، قائد "منطقة المقاومة" في الحرس الثوري، رسالة تقدم فيها بالعزاء إلى الشعب الإيراني، وإلى المرشد الأعلى علي خامنئي في مقتل العميد أردكاني.

## الجنرال كريم غوايش (ريف دمشق - تموز 2015)

أبى العقيد غوايش إلا أن يذهب إلى سوريا ويقاوم هناك دفاعاً عن "العتبات المقدسة"، كما تصف المواقع الإيرانية، على الرغم من تقاعده عن العمل في الحرس الثوري الإيراني.

قتل الجنرال المتقاعد خلال معارك مدينة الزبداني غرب دمشق، 11 تموز الماضي، وقال موقع "سايبير أمان" الإيراني، إن غوايش كان من المشاركين في حرب الخليج الأولى بين إيران والعراق، وشغل منصب مستشار لحرس "الثورة الإسلامية" في سوريا.

من معارك جب الأحمر في ريف اللاذقية - 11 تشرين الثاني 2015 - (عنب بلدي)



# غياب كامل للأمم المتحدة محاصرون يهانون أمام الرغيف في الوعر الدمصي

وقوف الأهالي على دور الخبز في الوعر - تشرين الأول 2015 - (عنب بلدي)



جودي عرش - حمص

أربعة أعوام مرت على حصار نظام الأسد لحي الوعر في مدينة حمص، ذاق الأهالي خلالها معاناة كبيرة في تأمين المستلزمات الضرورية للحياة اليومية في ظل قصف واستهداف متواصل للأبنية السكنية، من قبل القوات النظامية والمليشيات الطائفية. يقع الفرن الآلي في الجهة الشمالية الشرقية للوعر، ويعد المركز الوحيد الذي يضخ الخبز للحي المحاصر، ويخضع لسيطرة النظام ويعد أيضاً موقفاً رئيسياً للقطع العسكرية والقرى الشيعية في ريف حمص.

ندرة في مادة الخبز

عانى أهالي الوعر من ندرة مادة الخبز منذ ما يقارب عشرة أيام، إذ تعمدت قوات الأسد المسيطرة على الفرن خفض مخصصات الحي، التي كانت تقارب 7 آلاف ربة يوميًا، ليخفص العدد لنحو 3 آلاف، ما سبب أزمة حادة لدى المدنيين في الحي، بحسب "م. ق" أحد المعتمدين الذين يدخلون الخبز بشكل يومي.

"كنا ندخل 7 آلاف ربة نوزعها في مراكز خاصة موجودة في كافة أرجاء الحي، وهذا العدد لم يكن كافيًا لسد رمق الأهالي، ليتم خفض عدد الربطات إلى أقل من النصف وزيادة سعرها ليصل إلى 80 ليرة سورية، ما سبب احتجاجًا وموجة غضب عند الأهالي"، ويضيف "م. ق" إن ما يجري هو استمرار لمحاولات النظام في الضغط على أهالي الحي.

وعود جادة تلقاها أهالي الحي من لجنة المفاوضات في ظل الأزمة الكبيرة، في محاولة لتخفيف الاحتقان والغضب الذي عمّ الشوارع، ويردّف الرجل "لم يتم التوصل إلى حلول لهذه الأزمة مع أننا تلقينا وعودًا من الأمم المتحدة لم نترجم على الأرض".

إهانات مقابل الرغيف

لم يتوان عناصر النظام في الفرن الآلي عن إذلال الأهالي المتوجهين لشراء الخبز، فاستغلوا الفرصة ليجعلوا من النساء اللاتي توجهن للفرن أضحوكة لهم وشفاءً لحقدهم، بحسب أم محمد، التي قالت لعنب بلدي "اضطرت للذهاب للفرن لشراء الخبز فأنا أم لـ 6 أطفال ولا أملك معيلاً سوى الله".

عندما وصلت أم محمد نادها أحد العناصر قائلاً "أنا لست مرتاحاً لك"، وتابعت "قادي نحو حاجز الشؤون المعروف بظلمه وعدوانه وأخذ هويتي ليقوم بتفقيشها، وبعد ساعتين من الانتظار وحرق الأعصاب والتخوف من الاعتقال

والكثير من كلمات النذل والإهانة أعادها قائلاً: أنت لست إرهابية لكنني وبالرغم من ذلك لن أعطيك أي رغيف".

لم تكن أم محمد الوحيدة وليست الأخيرة، فطال كل من توجه إلى الفرن موجة من الشتائم والسخرية، عدا عن الضرب وإرغام الأهالي على التهاتف لـ "القائد". تردف السيدة "رأيت الجنود يضربون النساء والأطفال بالكرباج وأخمص البنادق، وسمعتُ سيلاً من شتائم لم تستتر أحداً، كما أوقفوا بعضهم ليأمرهم بلعب بعض التدريبات الرياضية المرحجة أمام الجنود"، وتتهى كلامها "حتى بلقمة أكلنا عم يذلونا".

بها أهالي الحي المحاصر، وكانت إحداها أزمة الخبز، محاولاً من خلالها السج بأهالي الحي ومقاتلي الجيش الحر في صراع داخلي، بحسب الحمصي، وأردف "أجبروا أهلنا على الخروج والسعي وراء لقمة العيش وإنزالهم عبر المجيء إلى الفرن الآلي ودفعهم إلى شتم الثورة والشوار، وهذا الأمر حتماً لن ينسأه أهلنا ولن ننسأه ما حيينا".

تخوف حقيقي من كارثة بشرية بحق أهالي حي الوعر البالغ عددهم ربع مليون نسمة، في حال استمر التضييق والحصار، وسط غياب كامل للجهات الأممية والإنسانية المختصة بإغاثة المناطق المحاصرة.

"حركة الاحتجاجات التي انطلقت في الآونة الأخيرة لم تكن ضد جهة معينة، إنما كانت حركة تجمهر غاضبة تصرخ من أجل الخبز، بعد عدة حركات استفزازية جعلت الحي يدخل في مشاكل داخلية"، بحسب تعبير الناشط محمد الحمصي.

وأضاف الحمصي في حديثه لعنب بلدي "نحن في حي الوعر نعاني من مشقة العثور على الرغيف... يمكننا القول إن النظام يحاول جاهداً تحويل مسار الثورة في آخر معاقلها داخل المدينة إلى ثورة جياح ظلماً منه أن الناس سوف تنسى مسارها الحقيقي وهدفها الأول (إسقاط النظام بكافة رموزه)".

لجأ النظام لعدة أساليب ملتوية ليضعف

## 25 عضواً جديداً بينهم امرأة

# مجلس مدينة حلب ينتخب أعضاء المكتب التنفيذي

المعايير، وتم الطعن بهؤلاء أمام أول لجنة طعون ورفضت الطعون، بعدها تم تحويل الطعون للجنة الطعون المركزية في الحكومة المؤقتة، وأيضاً تم الاعتراض على هذه اللجنة ولكن قبل أن تصدر أي قرار، فتم تسمية لجنة طعون ثورية كمنت أحد أعضائها، وقمنا بالبت بجميع الطعون خلال مدة وجيزة وقررنا موعد الانتخابات وشكلنا لجنة انتخابية وتم طي المشكلات".

وأوضح الحريري أن الطعون كانت بمعظمها تنصب على عدم تحقق الشرط الخامس من شروط العضوية المنصوص عليه في لائحة لجنة المعايير المعتمدة، والذي يرفض كل من لم يشارك بالحراك السلمي قبل التحرير.

تجدر الإشارة إلى أن الانتخابات جرت وسط إجراءات أمنية مشددة نتيجة الوضع الأمني المتردي في الأيام الأخيرة، إذ تم تحديد مكان للاجتماع وبعد ذلك انتقل المشاركون إلى المكان المخصص للانتخابات، وكان لشرطة حلب دور في الحراسة والمراقبة والمحافظة على الأمن العام، كما يوضح الملاح الذي أكد على أن حلب ستستمر بتحدى الظروف والضغوطات التي تحاول أن تثبط عزيمة الثورة والشوار.

ويحق لأفراد الهيئة العامة حصرياً المشاركة بالانتخابات وإدلاء الأصوات، إذ تم ترشيح 55 عضواً منهم. بدورها تحدثت عضو الهيئة العامة، عفراء هاشم، لعنب بلدي عن سير الانتخابات، "انتخب 25 شخصاً ليكونوا أعضاء المجلس الجديد واحدة منهم امرأة، وسيتم لاحقاً في الأيام القليلة المقبلة انتخاب 10 رؤساء مكاتب تنفيذية".

كما تم انتخاب بريتا حاجي حسن رئيساً للمجلس، وزكريا أمينو نائباً للرئيس. وقالت عفراء "يضم المجلس عشرة مكاتب هي: مكتب الإدارة المحلية والموارد البشرية، والمكتب التعليمي والصحي والشعري والخدمي وغيرها". بحيث يكون هؤلاء المنتخبون النهائيون أفراد المكتب التنفيذي".

وتأتي هذه الانتخابات بعد تأخر عن موعدها المحدد ستة أشهر بسبب مشكلات عديدة متعلقة بأليات قبول وترشيح الأعضاء، وحول ذلك يكشف عضو لجنة الطعون المحامي أحمد الحريري عن أبرز الصعوبات التي واجهت الهيئة العامة والانتخابات الجديدة، بالقول "وضعت اللجنة التحضيرية تفسيراً موسعاً لشروط العضوية ما أدى لاعتراض البعض على قبول أسماء معينة لا ينطبق عليها شروط العضوية المنصوص عليها في لائحة



أعضاء المكتب التنفيذي لمجلس مدينة حلب

21 تشرين الثاني 2014 (فيسبوك)

أطياف المواطنين في حلب". وأشار الملاح إلى أن الهيئة العامة ضمت شريحة من النخب السياسية والعلمية في حلب بلغ عدد أفرادها 140، منهم 58% ممثلون عن مجالس الأحياء، و10% ممثلون عن مناطق حلب القابعة تحت سيطرة النظام (مواطنون انتقلوا للأحياء المحررة) و20% ممثلون عن الهيئات العلمية الثورية (محامون أحرار، مهندسون أحرار، أطباء)، و22% مستقلون ثوريون.

للوصول إلى تمثيل أوسع وشرعية أكبر لمدينة حلب.

وقال العضو في اللجنة التحضيرية عبد المجيد الملاح لعنب بلدي "نحن كلجنة تحضيرية للهيئة العامة لمدينة حلب تم انتخابنا من الهيئة العامة القديمة للمدينة، وكلفنا بتصميم هيئة جديدة تمهيداً لانتخاب مجلس المدينة ومجلس المحافظة، ووضعنا مبدئاً أساسياً في عملنا للوصول إلى التمثيل الأكبر بحيث تشارك كافة

عنب بلدي - حلب

انتخب الهيئة العامة لمجلس مدينة حلب، أعضاء المكتب التنفيذي للدورة الرابعة منذ التأسيس العام 2013، وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 85%، وهي النسبة الأعلى مقارنة بالدورات الانتخابية السابقة. وبحسب أحد أعضاء الهيئة فقد "تميزت العملية الانتخابية بالشفافية والنزاهة" وسط سعي اللجنة التحضيرية للانتخابات

# مراقبون: تجارة الحشيش مورد مهم تحت غطاء "انتعاش الصادرات" النظام يهرب الحشيش إلى مصر مع شحنات التفاح

السابع "المصرية في كانون الثاني الماضي، أن السلطات ألقت القبض على سائق سوري كان يحاول تهريب كميات كبيرة من الحشيش.

ووفقاً للصحيفة، فإن وحدة مكافحة المخدرات في ميناء "نويبع" البحري، تمكنت من إلقاء القبض على السائق السوري الذي كان ينوي تهريب الحشيش إلى داخل البلاد، أثناء قدومه لتصدير شحنة تفاح.

وتبين وفق الصحيفة، أن السوري (إياد ن.م / 1984) الذي كان قادماً من لبنان إلى مصر عبر ميناء العقبة الأردني، حاول إدخال 635 كيلو غراماً من الحشيش في صناديق التفاح.

يشار إلى أن الجهاز المركزي للتعيش العامة والإحصاء، كشف مؤخراً أن حجم الميزان التجاري بين مصر وسوريا خلال شهر كانون الثاني الماضي بلغ نحو 30395 ألف دولار، مقابل 51384 خلال نفس الشهر لعام 2014، ولم يصدر بعدها أي أرقام تتحدث عن حجم التجارة بين البلدين.



ضبط نصف طن مخدرات في شحنة «تفاح سوري» بعيناء غرب بورسعيد - مصر - 18 تشرين الثاني 2015 (إنترنت)

الحديث عن وجود "حشيش" ضمن شحنات البضائع السورية المتوجهة إلى مصر، يفتح الباب عن مصدر تمويل جديد ومربح يعتمد النظام ورجال الأعمال لديه للحصول على الأموال لتمويل الحرب، وفقاً لما ذكره مراقبون.

## حادثة ليست الأولى

وهذه ليست المرة الأولى التي يضبط فيها الحشيش داخل التفاح القادم من سوريا (النظام)، حيث أوردت صحيفة "اليوم

الضباط ومسؤولي المنطقة ووصلوا إلى "البراد"، الذي يحمل لوحة معدنية رقم (683406 سوريا) بقيادة سامر م.ش، سوري الجنسية. وأوضحت الجريدة أنه خلال تفتيش الشاحنة تبين أن بداخلها مخزناً سرياً يحتوي نصف طن من مخدر "الحشيش"، وتم التحفظ مباشرة على المتهم والمضبوطات، واتضح أنها لصالح أحد رجال الأعمال في مدينة الإسمايلية، وفق النيابة العامة التي تولت التحقيق.

وأضاف نصير أن العقوبات الغربية والقيود المفروضة على سوريا أثرت سلباً على حركة التجارة البحرية في سوريا منذ بداية الأزمة الاقتصادية المفروضة على سوريا من قبل الدول الغربية أثرت على عدد الحاويات التي شهدت انخفاضاً بنسبة 60 أو 70% في عام 2013، لكن عدد الحاويات بدأ في الزيادة بنسبة 33% في عام 2014.

ووفقاً لنصير، فإن ميناء اللاذقية ضح ما يقارب من 26 مليون دولار في إيرادات الخزينة العامة للنظام خلال عام 2014.

## ألف طن تفاح مطعمة بـ "حشيش"

في 16 نيسان الماضي، توجهت 40 شاحنة محملة بنحو ألف طن تفاح من ميناء طرطوس إلى مصر، وقال حينها عضو مجلس اتحاد المصدرين السوري ورئيس القطاع الزراعي إياد محمد، إن هذه الخطوة تأتي بمبادرة من اتحاد المصدرين السوريين بعد إغلاق معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وحرصاً على عدم توقف الصادرات الزراعية السورية الفاضلة عن حاجة السوق المحلية.

كما انطلقت في أيار الماضي سفينتان محملتان بشاحنات تفاح مبردة (RORO) من ميناء طرطوس إلى ميناء بورسعيد المصري، بمبادرة من "اتحاد المصدرين السوري"، تحت عنوان "دعم المنتج الوطني"، وحرصاً على استمرار وجوده في الأسواق الخارجية.

لكن التفاح السوري اختلطت نكهته بـ "الحشيش"، حيث ضبطت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر كمية كبيرة من مادة الحشيش ضمن حمولة تفاح قادمة من سوريا، ووصلت إلى ميناء بورسعيد على البحر المتوسط.

وقالت جريدة "أخبار اليوم" المصرية، في تقرير نشرته الأحد 8 تشرين الثاني، إن معلومات وردت إلى اللواء محمد ثروت، مساعد مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بمنطقة القناة وسيناء، تفيد بوصول شاحنة (براد) تحمل كميات من الحشيش المخدر إلى ميناء بورسعيد وفور ورود المعلومات شكّل فريق من

## سامر عثمان

ضيق سيطرة قوات المعارضة على معبر نصيب الحدودي، في نيسان الماضي، مع الأردن الخناق على رجالات الاقتصاد والتجارة لدى النظام، وخاصة العاملين في مجال تصدير الفواكه والخضار إلى الخليج، ما أفقدهم مورداً مالياً مهماً، في ظل تدهور الاقتصاد وتكبيله بعد العقوبات العربية والدولية.

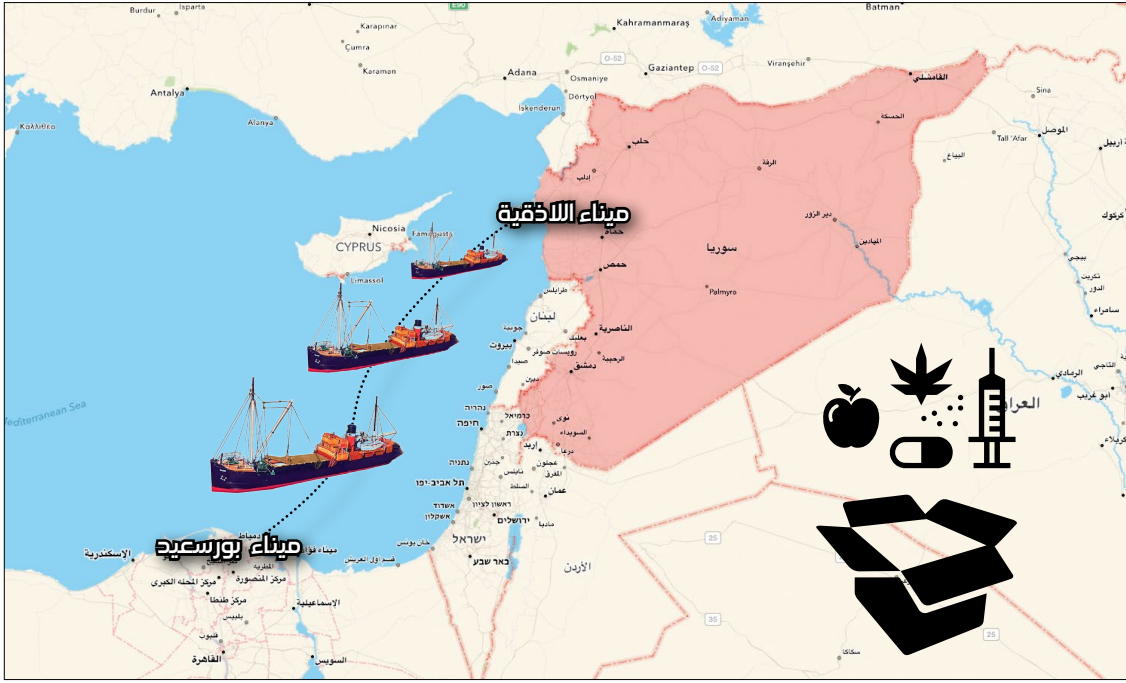
## الحل المصري

الضغط على التجار دفع النظام لإيجاد طرق بديلة، فكانت مصر، التي تغيرت رؤيتها تجاه الثورة في سوريا منذ تولي السيسي الحكم، والذي حابى نظام الأسد، هي الحل. فقد وافقت في شهر أيار الماضي على منح تأشيرات دخول (ترانزيت) لسائقي الشاحنات والبرادات السورية، التي تحمل الخضار والفواكه إلى الخليج، في خطوة تدعم حكومة النظام والتجار ورجال الأعمال الموالين له بعد توقف عمل معبر نصيب، وتم الإعلان عنها حينها من قبل رئيس تجمع رجال الأعمال السوري في مصر خلدون الموقع.

## الترويج لتنشيط الساحل

النظام وبعد فقدانه معظم المعابر البرية مع دول الجوار، بدأ بالترويج للنقل عن طريق البحر لتنشيط الحركة التجارية في طرطوس واللاذقية ذات الغالبية الموالية. ورغم أن تكلفة التصدير عبر البحر أعلى مقارنة بتكلفة التصدير برّاً، إلا أن التجار في مناطق النظام مضطرون للإبقاء بعقودهم مع شركائهم في الأسواق الخارجية، كي لا يخسروا هذه الأسواق تماماً، الأمر الذي اضطرهم لسلوك طريق التصدير عبر البحر.

ويعد مرفأ اللاذقية الميناء البحري الأول في سوريا، ويتم عن طريقه استيراد وتصدير معظم حاجات البلاد غير النفطية، إذ ارتفعت نسبة التصدير عن طريقه أكثر من 8% خلال الشهر الذي تلا إغلاق معبر نصيب، وفقاً لما قاله المدير التنفيذي لمحطة الحاويات الدولية في المرفأ مازن نصير لوكالة شينخوا الصينية مؤخراً.



## موازنة النظام لـ 2016 ترفع الدعم الاجتماعي عن المواطنين

### عنب بلدي - اقتصاد

بمبلغ 1980 مليار ليرة، مقارنة بـ 1554 مليار ليرة العام الماضي، أي بنسبة زيادة مقدارها 27.41%، في حين تقدر اعتمادات العمليات الجارية بمبلغ 1470 مليار ليرة مقابل 1144 مليار ليرة للعام الماضي، أي بنسبة زيادة 28.5%.

وبلغت الاعتمادات المخصصة لمساهمة الدولة في تثبيت الأسعار أي الدعم الاجتماعي في مشروع موازنة 2016 مبلغ 192.25 مليار ليرة، لكن الالتزامات الناتجة عن هذا الدعم لم تدرج كاملة في الموازنة. وكان الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، غسان إبراهيم فسّر ارتفاع الموازنة العامة لحكومة النظام عام 2016 بزيادة سعر الصرف وتراجع الليرة، وخلال السنوات الخمس الأخيرة أصبح الارتفاع يعادل وسطياً 5 أضعاف.

وذكر تقرير حديث لصندوق النقد العربي أن عجز الموازنة السورية للعام الحالي سيسجل ارتفاعاً ليصل إلى 601 مليار ليرة، بما نسبته 8.7% من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع، موضحاً أن الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد السوري سينكمش هذا العام بنحو 0.6%.

أظهرت الموازنة العامة التي أعدتها حكومة النظام تلاشياً للدعم الاجتماعي الحقيقي للمواطن، مع ارتفاع الأسعار لتحقيق واردات للخزينة العامة، وفق ما نقلت صحيفة الوطن المقربة من النظام عن محمود دياب، عضو مجلس الشعب، الخميس 19 تشرين الثاني.

وأضاف دياب أن "من يدفع الضريبة هو المواطن الذي أصبح يحلم بتأمين الكثير من المواد الأساسية والضرورية لاحتياجاته"، عازياً السبب الأساسي وراء ذلك إلى ارتفاع سعر الدولار وقرارات حاكم مصرف سوريا المركزي عبر قنواته "غير المسؤولة"، على حدّ تعبيره.

كلام دياب جاء خلال جلسة مجلس الشعب لمناقشة موازنة العام المقبل، والتي اعترف الأعضاء خلالها أن هناك مبالغة بالتوصيات والمقترحات التي قدمتها الحكومة، رغم أنها ليست الطموح المطلوب، مطالبين بضرورة إيجاد آلية فاعلة لضبط الأسواق بسبب ارتفاع الأسعار غير المبرر.

وتقدر اعتمادات مشروع موازنة عام 2016

## حلب وإدلب على أبواب أزمة محروقات جديدة

### عنب بلدي - اقتصاد

سجلت أسعار المحروقات في ريفي إدلب وحلب ارتفاعاً بمقدار 10 آلاف ليرة للبرميل ليصل إلى 36 ألفاً، مع ارتفاع وتيرة المعارك في ريف حلب وصعوبة استيراد المازوت من مناطق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية".

وأفاد ناشطون أن صعوبة النقل من مناطق تنظيم "الدولة" يعود للحواجز الكثيرة للتنظيم والضرائب المفروضة على النقل، كما ساهم توقف حقل العمر عن العمل بعد استهداف مقاتلات التحالف الدولي له في ارتفاع أسعار النفط أيضاً. وكان رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان الروسية أعلن، الأسبوع الماضي، أن المقاتلات الروسية دمّرت نحو 500 صهريج محمل بالبنفط تابعة للتنظيم كانت متجهة من سوريا إلى العراق كما قصفت خزانات النفط وأحرقت العشرات منها.

وقال مراسل عنب بلدي في حلب إن الارتفاع بدأ منذ 4 أيام، وبلغ سعر لتر

المازوت في اليوم الأول 150 ليرة، ليتدرج بعدها في الارتفاع ليصل سعر الليتر إلى 220 ليرة، مؤكداً أن السبب في ذلك هو إغلاق طريق اعزاز من قبل تنظيم "الدولة".

ووفقاً للمراسل، لم يسجل أي ارتفاع في أسعار المواد التي يتم الاعتماد فيها على المازوت، حتى لحظة إعداد هذا التقرير. إلى ذلك، شهدت أسواق درعا أيضاً

شاحنات محروقات في المنطقة الشرقية لسوريا - (إنترنت)



# ماذا فعل الأسد في سوريا؟

أمور كثيرة أخرى تتعلق بمناحي، الحياة السورية ودقاتها يصعب حصرها، ويكفي أنه عندما أمر الأمن أن يُعفي الناس من الإذن الأمني عدّد ثمانين حالة على رأسها حفلات الزواج والأحزان، وما بقي مما يحتاج إلى إذن كان أكثر من ضعفها، ولم يكن لأي جهة أو مؤسسة أن تعمل خارج توجيهات الأسد وخطته وهيئته، فالوزراء ورئيسهم ونواب مجلس الشعب بل حتى القضاة وأساتذة الجامعات و... وكلهم موظفون عنده، عليهم أن يرقصوا في أعراسه، ويكسوا في أحزانه، إنه صاحب القرار الأول والأخير في البلاد.

عندما اشتم السوريون عقب الربيع العربي وشعروا أنهم قادرون على التغيير، وثاروا، اختار بشار الأسد الطريق الأسوأ رغم نصائح كثير ممن كانوا حوله. هو لا يريد التنازل عن أي صغيرة اكتسبها من خلال النظام الذي تعب مع والده في بنائه، وأثر خراب الوطن، وشرع الأبواب للغرباء من كل جنس ولون، يعيّنون في البلاد فساداً ورماهم بالإرهاب الذي صنّعه ليكون حاميته داخلياً وخارجياً، ليحقق أهام الأسرة بملكية وراثية وجدها حقاً لهم، ولم لا (بحسب ما نُقل عنه) فالدول الأخرى التي تتمتع بالملكيات ليست أفضل منه، وأحلامه لم تر أي اختلاف بينها وبين سوريا والشعب السوري مجتمعاً، وبنيّة، وخلفية حضارية، من أجل تحقيق تلك الأحلام كانت أجهزته تسوّق "سوريا الأسد" وتُعَيّب اسم "الجمهورية العربية السورية".

لأن الأسد هو كل ما سبق، يتمسك الإيرانيون بشخصه، يسحبون منه القرار ويتابعون آية الحكم كما كانت، هم يتعهدون له بدوام كرسيه، وهو يُطلق يدهم بتشكيل سوريا الإيرانية، ومن أجل ذلك أيضاً يحرص عليه بوتين، وبيتز العالم به .

إن التساهل باستمرار وجود الأسد مع بقاء أعمدة نظامه باسم الحرص على المؤسسات والدولة، لا يُنتج إلا العودة إلى وضع أسوأ مما كان عليه قبل الثورة، ويعني استمرار آل الأسد الإيرانيين إلى أفق غير منظور، فلقد اتفقا من الألعيب ما لا يخطر في بال إبليس، ويعني أخيراً تسليم البلاد إلى فوضى لا تبقى ولا تذر. ومن أجل ذلك يُصرّ السوريون على إزاحته، فبذلك ينهار نظام الاستبداد والفساد، وتتدرج حجارته الواحدة تلو الأخرى غير مأسوف عليها، ومن أجل ذلك كان الشوار منذ بدء الثورة يُنشدون: ما في لأبد... ما في لأبد... سوريا لنا وما هي لببت الأسد.

بدور الحزب الواحد لدى السوفييت ومن يدور في فلكهم، ورأى أن أجهزتهم الأمنية خير نموذج لضبط البلاد والعباد، فجعلها تتغلغل في مسارب المجتمع وزواياه، وأنشأ منظمات لكل فئة اجتماعية غرضها الأول والأخير ضبط المعارضين والتسبيح بحمده، ليُحكم السيطرة على دقات حياة السوريين. وبالرغم من كل ذلك لم يطمئن قلبه، بل جعل للقصر الجمهوري جيشاً خاصاً وجهازاً أمنياً مستقلاً، ومؤسسات تشرف على كل ماسبق وتضع جميعها بما فيها القيادات العسكرية الموالية تحت المراقبة، ثم جيش الطائفة وترك لها الفتات ليضمن خزاناً بشرياً يدافع عنه عند الحاجة.

ورث بشار فيما ورث عن أبيه تلك التشكيلات والمؤسسات والأجهزة، وعلى رأس ما ورث، المركزية السلطوية، والسلطة المطلقة، والإمساك بالخيوط كلها وعدم ترك نافذة لأي خطأ قد يؤثر على تلك السلطة، وعدم إهمال أي أمر قد يؤدي إلى صدمة غير محسوبة، وأصبح أي فرع أمن يحتاج إلى موافقته الشخصية من أجل التحرك بأي اتجاه يجده مناسباً لعمله، وبالطبع الوصية الأهم لوالده هي: عدم إغضاب المؤثرين الدوليين بسلطته وعدم التعدي على خطوطهم الحمراء بما يفهم إسرائيل، أو بالأحرى على رأسهم إسرائيل.

بدأ بعد سنوات استقرار حكمه تنتشر الشائعات ويتداول المقربون منه أخباراً عن نيته تحويل سوريا إلى ملكية وراثية مطلقاً، مستغلاً صمت الشعب بعد أن زرع فيه الرعب والخوف بسبب العنف غير المحدود الذي انتجته والده، واستمر هو أميناً عليه ونجاحه الباهر في تمثيلات الانتخابات، لدرجة أصبح عناصر الأجهزة الأمنية يتفخرون أمام الناس بوقاحة عن قدرتهم على إسكات أي صوت يرون فيه شبهة احتجاج على أي ممارسة تصدر عنهم أو عمن له علاقة ما بالسلطة، يتعمدون استفزازهم والاستهزاء بهم ويستمتعون برد فعلهم الممالي أو الصامت، وكأنهم موجهون لجس نبض ردود الفعل، حتى لو تعدى أحدهم على الأعراس كان على السوريين ألا يبدو أي رد فعل حتى لا يُحسب اعتداءً على هيبة الدولة.

وتعمد إطلاق يد الفساد، فمن لا يمارسه لا يكون كفتناً للعمل المنوط به، وألحق القضاء بالحزب وأجهزة الأمن، ورعى شلّة من اللصوص والمافيات المحلية والعالمية التي أسسكت باقتصاد البلد، وهزّبت الأموال النهوية وبيّضتها بطرقها الخاصة، حتى باتت نسبة من هم تحت حد الفقر تتجاوز 35% وفق تقديرات هيئات الأمم المتحدة، وكانت تلك الشلّة والمافيات كلها تعمل لصالحه وصالح الأسرة، ولها نسبة محددة لقاء خدماتها.

تريد دوراً أكثر مما يصير الإيرانيون على دور للأسد في سوريا المستقبل. الدكتورة ريم في بحثها الدؤوب عن الدور لم تترك شغلة إلا واشتغلتها خلال الثورة (باستثناء العمل مع الثوار طبعاً): سياسة، مجتمع مدني، تحالفات، مقالات، عمل مستقل، أبحاث، وساطات، هدن والقادم أعظم.

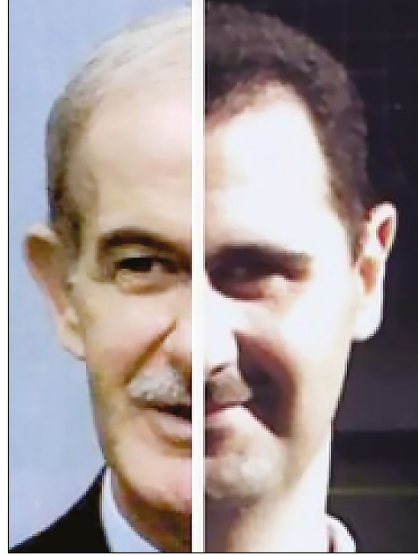
دكتورة، إطلالاتها على بي بي سي العربية أكثر من إطلالات مقدمي نشرات الأخبار في المحطة، لم تشارك في أي تظاهرة أو نشاط احتجاجي سلمي ضد النظام السوري. تنسّق مع دي ميستورا من خلف الكواليس، لهثت لكي تشارك في موسكو2، تناضل كي تجلس على أي طاولة مفاوضات مقبلة كطرف ثالث. استراتيجيتها الفيسبوكية مؤخرًا: الإكتار من المنشاير ونثر اللايكات في كل مكان.

دكتورة، عوالم الفيزياء الفلكية لم تتح لها دوراً وبرستيجاً توفره لها الثورة السورية، مع ذلك التعالي على من قام بالثورة مطلوب. منشوراتها الفيسبوكية تلمس الإنسان لدى مجد نيازكي. صديقة شخصية للشيخ معاذ حليف زهران علوش، اختلفت مع منى غانم حول منصب سيدة التيار الأولى.. خسرت الجولة لكن المعركة مستمرة.

دكتورة، حمامة سلام، لم تكن متأكدة من هوية منفذ الهجوم الكيماوي على الغوطين، قاتلت بالأظافر والأسنان في الإطلاات الإعلامية واللقاءات السياسية ضد أي ضربة تنفذ ضد مواقع عسكرية للنظام. لا تفكر بالاعتذار من أهالي الغوطة، تريد من السوريين أن يعتذروا منها.

تريد دوراً أكثر مما تريده ممثلة مسرحية أتاها عرض لبطولة تحلم بها. الدكتورة ريم، تشتغل في السياسة وفق خبرتها في مغامرات أليس في بلاد العجائب، تعاني من عمى ألوان إقليمي، تصريحاتها مستوحاة من سلسلة أمثال من التراث، آراؤها الساذجة (أو غير الساذجة ربما) ترتدي لبوس البحث المنهجي. تُسمع الأوروبيين الكلام الذي يروقهم، أخطبوط العلاقات والإن جي أوز. النموذج الأمثل لما أسماه إدوارد سعيد: المُخبر المحلي.

دكتورة، لا تريد لأحد من الخارج أن يدي بدلوه في حراك السويداء لأن أهل الجبل أدري بشعابهم، هي معليش أن تحشر أنفها من لندن في ملفات الهدن والمصالحات مع الغوطة إلى الوعر. أكاديمية، العوام ليسوا من مستواها، لذلك تفضل العمل مع د. نائل حريري.. ونجم مجزرة الحولة د. جهاد مقدسي.



حذام زهور عدني

في حوار حول الوضع السوري، تساءل أحدهم مستنكراً، لماذا تُشدد المعارضة السورية على رحيل الأسد؟ وهل من المنطق وضع مصير وطن وشعب مقابل شخص واحد.. مقابل الأسد؟

في المنطق الشكلاني المبسط يبدو هذا الاعتراض مشروعاً، لكن جدلية الوقائع ترى الأمور بمنطق آخر.. تراه بعمقه الحقيقي.

بشار الأسد لم يستول على السلطة بالألعيب البهلوانية التي رسمها والده وأجاد تربيطها فقط، وإنما اعتمد على استمرار هابط ميكافيلية والده وشخصنة نظامه، دون أن يملك حنكته أو إمكانياته، وما إن تخلص من البطانة التي كانت تحيط بوالده والتي تدربت على يديه واكتسبت خبرته، حتى بدأ تسارع التراجع الذي كان بعيداً إلى هذا الحد أو ذاك عن مواصفات الحكم الرشيد.

إن المتابع لما حدث منذ "الحركة التصحيحية" التي قادها والده، يعثر بسهولة على إجابة التساؤل السابق، فقد درس العقيد العسكري حافظ الأسد الواقع السياسي السوري والعوامل المؤثرة فيه جيداً، ووجد باختصار أن الجيش في سوريا هو أداة الوصول إلى السلطة، وهو من يقوم بالانقلابات السياسية، فاستولى عليه بطرق مختلفة، وحولّه إلى جيش يحمي سلطته.

كما وجد أن الإمساك بالاقتصاد يلحق المحتاجين والانتهازيين وطلاب الثروة به، ويلهي الناس بالسعي على لقمة العيش لهم ولأولادهم، وأعجب

## وعد الأسد الصادق

أحمد الشامحي

منذ الأيام الأولى للثورة خرج الأسد الوريث على العالم بمقولة "أنا أو الفوضى"، وذهب المفتي "حسون" إلى القول إن "أي تهديد للنظام سيؤدي لتفجيرات انتحارية تطال الغرب قبل غيره". بالفعل، ها هم انتحاريو الأسد ينشرون الموت في العواصم التي تعاديه، بدءاً بأنقرة وانتهاءً بباريس. من لا زال لديه شك في أن "البغدادي" يتلقى أوامره مباشرة من "القرطبي" عليه أن يتفكر في المذبحة التي وقعت في باريس في الثالث عشر من هذا الشهر، حين قامت مجموعة من المهووسين بقتل المارة بشكل عشوائي، ثم دخل ثلاثة منهم إلى صالة موسيقية وقاموا بقتل الحاضرين بالجملة قبل أن يفجروا أنفسهم، بهدف الالتحاق بالحور العين، ربما.

أول من احتفل بهذه الجريمة كان نظام البراميل في دمشق، فقد سارع رأس النظام بعد ساعات من وقوع المجزرة لتذكير الفرنسيين بتهديداته السابقة، مؤكداً للسلطات الفرنسية أن "باريس تعاني اليوم من ذات الإرهاب الذي يعاني منه السوريون...". ناسياً أن شتان بين الثرى والثريا، فالجيش والأمن الفرنسيان يحميان مواطنيهم ولا يلقيان عليهم لا البراميل ولا الغاز، وأن الإرهابيين في فرنسا هم مجرمون ومنبوذون ولا يحملون بطاقات أمنية، ويا لمحاسن الصدف، فقد كان أحد القتلة يحمل جواز سفر سورياً.

المحتفل الثاني كان "بوتين"، الذي انتهز الفرصة للانضمام إلى التحالف الغربي "ضد داعش" ولعرض خدماته مقابل نسيان غزوه لأوكرانيا، ومطالباً برفع العقوبات الغربية المفروضة على مافياته.

في علم الجريمة، لا يكفي البحث عن الفاعل، بل يجب أولاً البحث عن المستفيد. المستفيد الأول من الجريمة هو "أبو حافظ القرطبي" والثاني هو "أبو علي بوتين"، فتأمل يا رعاك الله.

لنفترض جدلاً أن عصاية "البغدادي" تتبادل الخدمات مع عصاية الأسد، بدلالة تسليم تدمير للبغدادي، الذي رد الجميل مؤخراً للأسد وأعاد له مطار كويرس، الذي لم يخرج للحظة من الخدمة لدى نظام البراميل رغم الحصار المفروض عليه من قبل داعش. لكن، ماذا عن مقترفي الجريمة الذين دفعوا حياتهم ثمناً لفعالتهم وأكثرهم ممن ولدوا في فرنسا وأوروبا وتمتعوا بالكرامة والحرية وبكل حقوق المواطنة؟ كيف قرر هؤلاء قتل أنفسهم ثم جيرانهم وأصدقائهم؟ ما الذي حل بعقولهم لاقتراف فعلتهم النكراء؟

أيظن هؤلاء القتلة أنهم يؤدون خدمات للسوريين المقهورين؟ ألا يدرى هؤلاء السوريون ثاروا من أجل أن تصبح سوريا مثل أوروبا وليس العكس! أي منطق هذا الذي يستعدي أقرب الشعوب الأوروبية للسوريين والدولة الغربية الوحيدة التي تضع "فيتو" على الأسد، قبل ساعات من مؤتمر "فيينا" الذي يناقش مستقبل سوريا ونظامها؟ النتيجة لم تتأخر وخرج المجتمعون في "فيينا" متفقين على عدم الإصرار على خروج الأسد، الذي نجا مرة أخرى بفضل توأمه السيامي "البغدادي".

حسناً، لنفترض أن من قاموا بالعملية هم "معتقدون نفسياً" ويفتقدون للذكاء وللحس السياسي، فهم يكتفون بتنفيذ الأوامر دون مناقشتها أو التأمل في نتائجها، لكن، أليس لديهم حد أدنى من الإنسانية والأخلاق، لكي لا ننكر الرجولة والشجاعة؟

أين الشجاعة في إطلاق النار على العزل والمارة؟ أين الرجولة في قتل الأبرياء والأطفال، لا لذنب ارتكبه سوى تواجدهم في مرمى نيران القتل؟ تماماً كما يفعل أشباههم من زبانية الأسد. ثم، هل يستوي من يستشهد في شاحنة محملة بالمتفجرات تلك معاقل جيش الاحتلال الأسدي، الروسي أو الإيراني ومن يفجر نفسه بين العزل؟ التفسير هو في حقيقة أن من يجتذبهم البغدادي وأمثاله ليسوا أبطالاً ولا مسلمين وليسوا حتى رجلاً، كلهم من أصحاب السوابق والمنحرفين والمهووسين مدمني المخدرات ممن تم تجنيدهم في السجون ومراكز الإصلاح، ومصحات الأمراض العقلية.



ملاذ الزعبي

## ريم تركماني

بورثريه

الدكتورة ريم..

تريد دوراً أكثر مما يريده طفل جائع في طابور لبيع الخبز. ذات الرداء الأحمر، تسعى لعقد مصالحة بين ليلي والذئب والجدّة والغابة أيضاً. صوت العقل، الجسر الذي يمشي عليه السوريون نحو المستقبل، أو السوريون هم الجسر الذي ستمشي عليه نحو المستقبل. ورشة سلم أهلي متنقلة، مؤتمر عدالة انتقالية في انعقاد دائم، جلسة وثام مستمرة، هدنة لا تنقض.

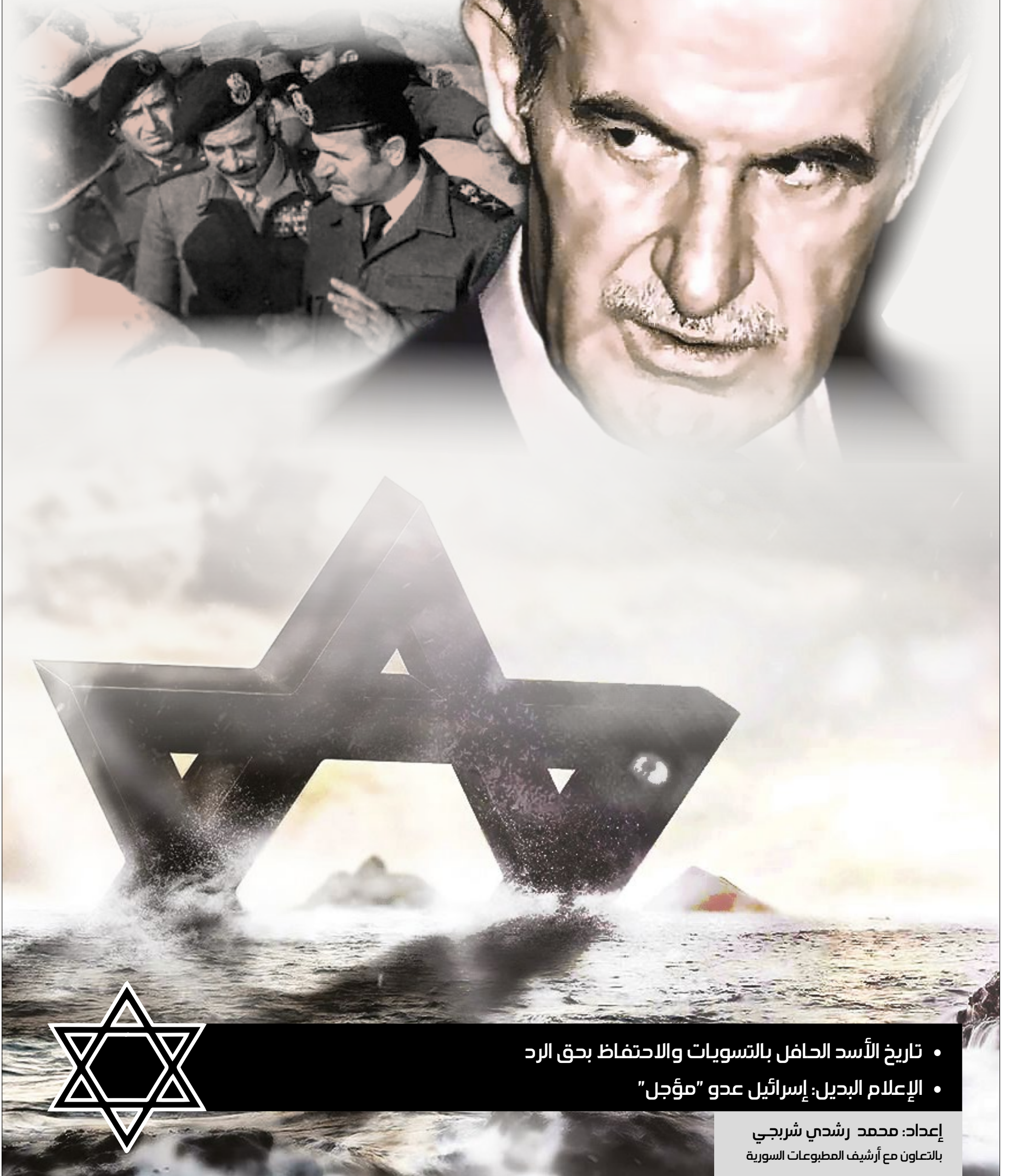


# إسرائيل "العدوة"

ملف خاص



عنب بلدي  
العدد 196  
الأحد 22 تشرين الثاني 2015



- تاريخ الأسد الحافل بالتسويات والاحتفاظ بحق الرد
- الإعلام البديل: إسرائيل عدو "مؤجل"

إعداد: محمد رشدي شرجي  
بالتعاون مع أرشيف المطبوعات السورية





# تاريخ الأسد الحافل بالتسويات والاحتفاظ بحق الرد

قلعة الصمود والتصدي، نظام المقاومة والممانعة، حامي الحمى وبطل حرب تشرين التحريرية... هي البروباغندا التي استخدمها نظام الأسد لتسويق نظام حكمه داخلياً وخارجياً على مدى سنوات، وعلى مدى عقود شهدت العلاقة بين سوريا وإسرائيل مداً وجذراً وتوتراً كبيراً، ومنذ بداية الثورة السورية في آذار 2011 اعتبرت آلة الأسد الإعلامية أن ما يحدث مؤامرة تشترك فيها إسرائيل، التي شنت بدورها عشرات الغارات الجوية على سوريا واحتفظ نظام الأسد فيها جميعاً بحق الرد.

من المهم الإشارة إلى أننا اعتمدنا في إعداد المادة النظرية على كتاب "الرواية المفقودة" لفاروق الشرع وزير الخارجية السوري السابق، وكتاب "السلام المفقود" لدينيس روس مهندس المفاوضات الأمريكي بين الجانبين العربي والإسرائيلي، وكتاب "مذكرات حرب أكتوبر" لسعد الدين الشاذلي رئيس أركان حرب الجيش المصري في حرب تشرين.



قام هنري كسينجر بجولات مكوكية بين القاهرة ودمشق وتل أبيب أثمرت في عام 1974 اتفاقية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل، تفصل بموجبها قوات من الأمم المتحدة بين سوريا وإسرائيل في حين تنسحب الأخيرة من القنيطرة في سوريا، والتي تشكل أقل من 10% من المساحة التي سيطرت عليها إسرائيل في عام 1967، لتجمد بعدها الجبهة السورية حتى هذه اللحظة، ولينتقل أي خلاف بين سوريا وإسرائيل إلى لبنان أو داخل فلسطين نفسها.

**من كامب ديفيد إلى مؤتمر مدريد**  
أثمرت المفاوضات السرية التي أعقبت حرب تشرين على الجبهة المصرية، اتفاقية كامب ديفيد 1978 بين السادات ومناحيم بيغن، وانسحبت إسرائيل من شبه جزيرة سيناء (وهي تشكل أكثر من 90% من الأراضي التي سيطرت عليها في 1967) مقابل سلام شامل مع مصر.

غيرت اتفاقية كامب ديفيد وجه المنطقة، وأخرجت مصر أكبر بلد عربي، وأهم دول الطوق، من الصراع العربي الإسرائيلي، كما قاطعت الدول العربية مصر وعلقت عضويتها في جامعة الدول العربية حتى عام 1989. تفاقمت بدءاً من أيار 1981 ما باتت تعرف بأزمة الصواريخ بين سوريا وإسرائيل، وتعود قصة نشر الصواريخ إلى ما قبل ذلك بحوالي أربعة أسابيع، ففي أوائل نيسان 1981 ردت القوات السورية بشدة على نيران ميليشيات "الجبهة اللبنانية" وقواعدها في زحلة، التي تمكن بشير الجميل من توجيهها تحت قيادته بعد مذبحه نفذها في صفوف حلفائه في ميليشيا النمر التابعة لداني شمعون نجل الرئيس اللبناني الأسبق كميل شمعون، وقد وجهت الإدارة الأمريكية حينها إنذاراً لسوريا (التي كانت وقعت معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في 1980) من أن تدخلها في زحلة سيغير الوضع اللبناني الراهن، وأن إسرائيل ستتدخل في لبنان لولا ضغط الإدارة الأمريكية، ردت سوريا على التهديد بنشر صواريخها في البقاع اللبناني، وتوالت التهديدات الإسرائيلية بتدمير هذه القواعد.

**غيرت اتفاقية كامب ديفيد وجه المنطقة، وأخرجت مصر أكبر بلد عربي، وأهم دول الطوق، من الصراع العربي الإسرائيلي، كما قاطعت الدول العربية مصر وعلقت عضويتها في جامعة الدول العربية حتى عام 1989.**

**تجمدت عملية المفاوضات تماماً مع سوريا بعد اتفاق اوسلو، وزاد من جموده تصريحات رابين أن الراي العام الإسرائيلي لا يستطيع أن يهضم اتفاقين في وقت واحد، حتى قام كلينتون بتحريك المفاوضات مرة أخرى في 24 كانون الثاني يناير 1994، بين كل من الوفود العربية واللبنانية والاردنية وإسرائيل في مبنى وزارة الخارجية الامركية في واشنطن ولكنها توقفت مرة أخرى بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في 1994.**

انتهى الصراع بين الرجلين بأن تمكن حافظ الأسد من اعتقال جديد والآتاسي وإيداعهم السجن، ليستفرد الأسد بالسلطة وينهي عقدين من الانقلابات في سوريا بدأ في 1949 وانتهيا في 1970.

## حرب تشرين (التحريرية)

بفارق لا يتجاوز الشهر بينهما، تقلد أنور السادات رئاسة مصر في أيلول 1970، وحافظ الأسد رئاسة سوريا في تشرين الأول 1970، وقد كان لابد للرجلين أن "يفعلا شيئاً" لتحريك الأجواء مع إسرائيل، ولدعم شرعيتها أمام الجماهير التي لم تفق بعد من أهوال هزيمة 67. ما كان "التحريك"، فالسادات أشعل الحرب وعينه على السلام، وحافظ الأسد عينه على "تجميد" الجبهة ورد الاعتراض. للهزيمة التي حُمل مسؤوليتها شخصياً. يذكر الفريق سعد الدين الشاذلي يوميات الحرب في مذكراته الضخمة، ومن الصعب ذكر التفاصيل في هذا الموجز، ولكن نكتفي بالقول إن الجيشين السوري والمصري حققا تقدماً مهماً خلال الأيام الأولى من الحرب، حيث تجاوز الجيش المصري خط بارليف المنيع وعبر قناة السويس في مصر، ووصل بعض الجنود السوريين إلى بحيرة طبريا.

ولكن تدخلات السادات في القرارات العسكرية الميدانية، والقوضى ضاربة الأطناب في الجيش السوري، عدا عن الجسر الجوي التاريخي الذي قدمته أمريكا لإسرائيل والمعلومات الاستخباراتية الدقيقة التي قدمتها أمريكا عن مواقع القوات في البلدين، جعلت إسرائيل تمتلك زمام المبادرة من جديد، وتلتف على القوات المصرية من "فتحة دفرسوار" لتحصنها في صحراء سيناء، وتعكس الهجوم على القوات السورية لتردها على أعقابها وتسيطر على قرى جديدة في القطاع الأوسط والشمال. وبالمحصلة فإن الجيش الإسرائيلي في لحظة إيقاف الحرب كان في مواقع أقرب لدمشق والقاهرة مما كان عليه عند بدئها، ولكن الحرب كانت كافية لإقناع أمريكا وإسرائيل أن اللحظة قد حانت لإنهاء الصراع مع هذين البلدين.

العدد من رمزية خاصة عند اليهود. لم يكن الجيش السوري في أحسن أحواله قبل النكسة، فقد تعرض لحملات تسريح للضباط الأكفاء على أساس طائفي من قبل مجلس قيادة ثورة الثامن من آذار، بتهمة "التأمر على الثورة"، كما أن القيادة السورية الجديدة الخارجة لتوها من انقلاب 23 شباط 1966 عانت كثيراً من التخبط والارتجالية، وهو ما تجلى بإصدار قرار الانسحاب الكيفي المبكر للجيش السوري من الجولان، حيث انسحب من المنطقة حتى قبل وصول الجيش الإسرائيلي بقرابة يوم كامل. هزيمة 67 كانت ضربة قاضية للفكر القومي العربي الذي حمل لواءه حزب البعث الحاكم في سوريا، وجمال عبد الناصر في مصر. كان حافظ الأسد حينها وزيراً للدفاع، وهو من أصدر قرار الانسحاب من الجولان، وحمل الرئيس السوري نور الدين الآتاسي (بتوجيه من صلاح جديد عدو حافظ الأسد) حافظ الأسد المسؤولية عن هذه الهزيمة المذلة، الذي رفض بدوره تحمل المسؤولية، فتفاقم الصراع مرة أخرى بين جديد والأسد على خلفية ما يعرف بأحداث أيلول الأسود 1970 التي حدثت بين الفلسطينيين والملك حسين بن طلال في الأردن، حيث عسكر الآتاسي وصلاح جديد في درعا على الحدود الأردنية، وأرسلوا بعض المدرعات لدعم ياسر عرفات هناك، بينما رفض الأسد تقديم دعم جوي، وهو ما أدى بالنتيجة للقضاء على المدرعات السورية وهزيمة ياسر عرفات وإخراجه من الأردن.

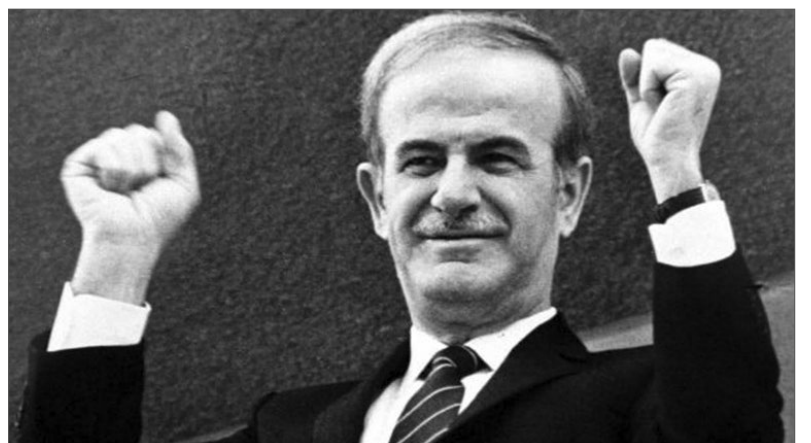
نحاول في هذا البحث تتبع تغطية صحف الإعلام السوري الجديد لموضوع العلاقات الإسرائيلية السورية، مركزين بشكل خاص على تغطية أخبار القصف الإسرائيلي المتكرر، من خلال بمقدمة نظرية عن العلاقات السورية الإسرائيلية، ثم عرض لنتائج استعراض تسعة صحف من الإعلام البديل، ثم ننهي بخاتمة وتوصيات.

## نكبة 1948

لقد كانت إسرائيل حاضرة منذ تأسيس سوريا ما بعد الاستقلال، فبعد هزيمة الجيوش العربية المرة في عام 1948 مع إسرائيل، افتتح حسني الزعيم "عادة" الانقلابات في سوريا والعالم العربي عام 1949 بانقلاب هدفه المعلن، الذي لم يدم إلا أشهراً قليلة، تحرير فلسطين التي فشل العرب في استرجاعها، ولذلك فإن الشعب السوري لم يهتم حينها بالديمقراطية التي وأدها الزعيم بقدر اهتمامه بوعوده بتحرير فلسطين، وعلى منوال انقلاب الزعيم سارت بقية الانقلابات في سوريا، حتى الوحدة العرجاء مع مصر، التي قبل بها السوريون وضحوا بنظام نصف ديمقراطي لقناعتهم أن الوحدة ستجلب تحرير فلسطين في النهاية.

## نكسة 1967

في الخامس من حزيران عام 1967 أقدمت إسرائيل على احتلال أراض من ثلاث دول عربية، وقد أثمرت إسرائيل الهجوم خلال يومين، ولكنها تصر على تسميتها حرب الأيام الستة، لما لهذا





حاول التواصل مع حافظ الأسد عن طريق قناة غير رسمية هي رونالدو لادور، وهو رجل أعمال أمريكي يهودي وصديق مقرب لنتنياهو، وقد جاءت هذه القناة من طرف وليد المعلم الذي كان بحكم إقامته الطويلة في الولايات المتحدة قد نسج علاقات جيدة مع اليهود الأمريكيين القريبين من إسرائيل، ولكن هذه القناة لم تثمر عن شيء يذكر.

### يهود باراك بعد نتيناهو

في ضوء اتصالات كلينتون مع الأسد وتدخل الوسطاء، وتسلم باراك لرتاسة الحكومة من بينيامين نتيناهو، قرر الأسد الدخول الحذر في مفاوضات على مستوى كبار الخبراء مع إسرائيل، تولاه رياض داودي وأوري ساغي من الطرف الإسرائيلي في محاولة للتوصل إلى اتفاق لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ شباط 96، استمرت هذه المفاوضات لمدة ستة أيام من 15 حتى 21 أيلول 1999 بشكل غير مباشر عبر الوسط الأمريكي وتخللتها جلسة واحدة مباشرة.

وقد ناقشت هذه الجلسات قضايا الخلاف الخمس التالية: الانسحاب، مضمون الترتيبات الأمنية، الجدول الزمني وعلاقته بالانسحاب، والعلاقات السلمية وتدرجها، وقد تعثر هذا الاجتماع كما هو كل اجتماع بسبب الحديث عن خط الرابع من حزيران 1967، حيث برزت قضية التعريفات المختلفة لما هو خط 67، إذ تعترف إسرائيل بخط 1923 الذي حددته فرنسا وبريطانيا عند تقاسم الأراضي فيما بينهما، والفرق بين الخطين ليس أكثر من 10 أمتار في الحقيقة، ولكن هذه المسافة الضئيلة تمنع سوريا من حدودها على بحيرة طبرية أكبر خزان للمياه العذبة في المنطقة.

بعد سلسلة لقاءات مع كلينتون وأولبرايت (وزيرة الخارجية الأمريكية حينها)، تم في 15 و 16 كانون الأول 1999 اجتماع بين باراك والشروع بحضور أولبرايت والوفدين السوري والإسرائيلي على مدى يوم ونصف في بلير هاوس، وفي هذا اللقاء ربط باراك حصول أي تقدم بالمفاوضات مع سوريا بإطلاق المحادثات مع لبنان أولاً.

في كانون الثاني 2000 عادت الوفود إلى شيريدزوتاون القريبة من العاصمة واشنطن، وأُتفق في بداية هذه الجلسات على أن تكون هناك أربع لجان: لجنة ترسيم الحدود، ولجنة المياه ولجنة الأمن ولجنة العلاقات السلمية، وقد حدث تقدم في كل اللجان نتيجة تنازل السوريين، ولكن تعنتت باراك ورفضه أي اتفاق أفضل هذه المفاوضات فشلاً ذريعاً.

حاول كلينتون إعطاء المفاوضات فرصة أخيرة، فنظم لقاءً مع الأسد في آذار 2000، وقد كان آخر لقاء جمعه بالأسد قبل وفاته، ولكن الأسد لم يكن مهتماً هذه المرة، فقد كان مشغولاً بترتيبات التوريث لصالح ابنه، وعليه فقد انهارت المفاوضات بين سوريا وإسرائيل.

### فترة بشار الأسد

قصفت إسرائيل راداراً سورياً في لبنان في تموز 2001، ثم أغارت على منطقة عين الصاحب قرب دمشق في 5 تشرين الأول 2003، بعد شهرين من تحليق طائرات حربية إسرائيلية فوق منزل بشار الأسد، ثم قصفت في 6 أيلول 2007 ما اعتبرته مفاعلاً نووياً سرياً في طور البناء في دير الزور شرقي سوريا، واحتفظت سوريا بالحالات جميعاً بحق الرد.

بعد ثماني سنوات من توقف المفاوضات، رعت تركيا مفاوضات غير مباشرة بين سوريا وإسرائيل، وقد أعلنت إسرائيل بداية عن هذه المفاوضات ثم أكدتها سوريا، ولكنها توقفت نتيجة عدوان غزة عام 2008، ولم تجر بعدها جولات معروفة حتى الآن.

بمعزل وسرية عن مفاوضات مدريد واشنطن. رفضت سوريا الاتفاق واعتبرته موجهاً ضدها، وجرت اتصالات أمريكية مع سوريا لاحتواء عمل الفصائل الرافضة لأوسلو، ولكن الأسد رفض ذلك واعتمد على استغلال ذلك في المفاوضات مع إسرائيل.

### الوديعة مرة أخرى

في 19 تموز 1994 زار وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر دمشق، وعرض على الأسد ما بات يعرف بـ "وديعة رابين"، وفيها تعهد رابين أن ينسحب إلى حدود 1967 إذا تم تلبية احتياجات إسرائيل الأمنية، ورداً على ذلك وافق الأسد بعدم ربط اتفاقه مع إسرائيل باتفاقها مع الفلسطينيين، كما وافق على فتح لقاء السفراء في واشنطن بين وليد المعلم سفير سوريا في أمريكا ورايبنوفيتش سفير إسرائيل هناك، ولكن إسرائيل لم تكن مهتمة مرة أخرى باتفاق مع سوريا، فقد كان جل اهتمامها مركزاً على الأردن، التي أنجزت اتفاق وادي عربة معها في 16 تشرين الأول 1994. بعدها بشهرين أي في 2 و 3 نوفمبر 1994 استؤنفت المحادثات بين وليد المعلم ورايبنوفيتش، وقد أكد الإسرائيليون على مناقشة الترتيبات الأمنية أولاً، قبل مبدأ الانسحاب وفق الوديعة التي أصر المعلم على تأمين التزام خطي بها، وهو ما رفضته إسرائيل.

بعدها في 22 و 23 كانون الأول 1994، بدأت اجتماعات حكمت الشهابي رئيس الأركان السوري مع رايبنوفيتش ثم مع الوفد العسكري الإسرائيلي برئاسة يهود باراك، وطرح الشهابي أن تكون المسافة المنزوعة السلاح على جانبي الحدود بنسبة 6 إلى 10 كم لمصلحة إسرائيل، كما رفض السوريون فكرة المحطة الأرضية رفضاً قاطعاً بسبب عدم ضرورتها بالفعل للأمن الإسرائيلي، وأصرت إسرائيل على الإبقاء على المحطة الأرضية في الجولان بعد انسحابها منه، والمحطة الأرضية ذات موقع استراتيجي أعلى قمم الجولان تكشف تركز القوات السورية حتى حدود سوريا الشرقية مع العراق، ولكن الشهابي رفض كل المحادثات قبل إقرار إسرائيل بالانسحاب لخط الرابع من حزيران وعليه فشلت المفاوضات وعاد الاثنان لبلديهما. استأنفت بعدها الدبلوماسية الأمريكية جهودها وحددت برنامجها السياسي الافتراضي بإحراز اتفاق سوري إسرائيلي قبل نهاية عام 1995 للاستفادة الانتخابية منه في حملة كلينتون، وتم إقرار ورقة مبادئ وأهداف الترتيبات الأمنية، وبناء عليه في 27 حزيران 1995، تم الاجتماع الثاني بين الشهابي وامنون شاحاك رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد. وفشلت أيضاً للأسباب السابقة نفسها ثم توقفت المفاوضات بشكل كامل نتيجة مقتل إسحاق رابين على يد متطرف يهودي.

### عناقيد الغضب

في مطلع شباط 1996 حدثت عدة عمليات للمقاومة داخل فلسطين ولبنان، وهو ما أعاد التوتر بين إسرائيل وسوريا، وأوقف المفاوضات من جديد بتوجيه من بيريز ليستمر التوتر بين إسرائيل والمقاومة حتى أطلقت إسرائيل عملية كبرى أسمتها عناقيد الغضب في نيسان 1996، والتي ارتكبت فيها مجزرة قانا، وهو ما شكل ضغطاً كبيراً على إسرائيل، وانتهت هذه العملية بما يعرف تفاهم نيسان.

### نتيناهو بعد بيريز

جرت انتخابات مبكرة في إسرائيل فاز بها بينيامين نتيناهو، الذي يعد من أكثر الإسرائيليين تشدداً، ولذلك لم تسع حكومته إلى السلام مع أي طرف، لاسيما مع الطرف السوري، ولكن نتيناهو



وزير الخارجية السوري (أفروك الشرع) والرئيس الأمريكي (بيل كلينتون) ورئيس الوزراء الإسرائيلي (يهود باراك) في كامب ديفيد عام 2000

بيكر وزير الخارجية الأمريكي الجديد. كانت إسرائيل ترغب بعقد مؤتمر إقليمي في المنطقة بينها وبين العرب، ولكن العرب اعتبروا ذلك نوعاً من التطبيع المجاني، مصريين على عقد مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والأمم المتحدة، كما طالب العرب بضمانات من الأمريكيين قبل المؤتمر، كأن يكون المؤتمر على قاعدة قراراي الأمم المتحدة 242 و 338.

كان الوفد السوري برئاسة الخبير الدبلوماسي السفير موفق العلاف، ووليد المعلم السفير في أمريكا، وزهير العقاد السفير في إسبانيا، واللواء عدنان طيارة ممثل سوريا في لجنة مراقبة الهدنة مع إسرائيل، ومع مسير المفاوضات أضيفت أسماء أخرى أبرزها رياض الداودي المستشار القانوني لوزارة الخارجية. افتتح وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر، والسوفييتي بوريس يانكين، مؤتمر مدريد في 30 تشرين الأول 1991، ولم ينجز المؤتمر شيئاً يذكر، فقد كان الهدف من المؤتمر كما أراده الأمريكيون هو كسر المحرمات المفروضة على الحوار العربي الإسرائيلي المباشر، كما أن تعدت إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي وأوقف المفاوضات عملياً.

### وديعة إسحاق رابين

أعاد فوز حزب العمل بقيادة إسحاق رابين في 1992 تحريك المفاوضات مرة ثانية، وقد كان رابين يرى الأسد شخصاً صعب المراس ولكنه يفي بوعوده مثلما فعل بعد اتفاقية فض الاشتباك في 1974، وحدثت بعدها عدة جولات في واشنطن بلا تقدم حقيقي، ولكن تزامن الجولة الثامنة من المفاوضات مع إبعاد إسرائيل لمئات من مناضلي حركة حماس إلى لبنان؛ جعل العرب يقاطعون المفاوضات ويعودوا إلى بلادهم، ولم يتم تفعيل المفاوضات حتى عادت إسرائيل عن قرارها وعاد المبعودون إلى ديارهم، لتعود وتتوقف مرة أخرى بعد عدوان إسرائيل على لبنان 1993 الذي أنهى برعاية أمريكية-سورية.

لم تكن إسرائيل مهتمة بشكل كبير بالمسار السوري، فقد عملت على إنضاج المسار السري الفلسطيني الذي تمخض عنه اتفاق أوسلو 1993، والذي تم

تفاقت بعد عودة ياسر عرفات سرّاً إلى طرابلس لبنان عن طريق البحر، ما اعتبر حينها تحدياً لسلطة حافظ الأسد في لبنان، ومن ثم اتهم ياسر عرفات لحافظ الأسد بتحريضه الانشقاق داخل حركة فتح ومحاولته السيطرة على القرار الوطني الفلسطيني، ما جعل حافظ الأسد يبعد عرفات عن سوريا بتحريض من عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي 1983.

### أجواء مؤتمر مدريد للسلام

مع إخفاق التدخل الأمريكي في لبنان وفشل مبادرة ريغان، تبنى وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الرأي القائل بأنه ما لم يحل الصراع العربي الإسرائيلي فسيبقى الاضطراب في الشرق الأوسط يهدد مصالح أمريكا هناك، وقد قدم مبادرة بذلك كان مصيرها الفشل. ولكن ضعف الاتحاد السوفييتي حتى انهياره رسمياً في ديسمبر 1991، والانتفاضة الفلسطينية الثانية 1987، وغزو صدام حسين للكويت في آب 1990، أتاح عقد محادثات مباشرة بين العرب وإسرائيل؛ فرصة اغتنمها جيمس

في 7 آب اغسطس 1981 أعلن الأمير فهد (ملك السعودية لاحقاً) مشروعاً للسلام مؤلفاً من سبع نقاط، حمل فيما بعد اسم "مشروع الأمير فهد"، وكان القصد من ذلك دفع القمة العربية، التي شرع بالعمل على انعقادها لتبنيه. في هذه الشروط الجديدة وجّه الملك الحسن الثاني الدعوة لعقد قمة عربية في مدينة فاس بالمغرب في تشرين الثاني 1981 بطلب من الملكة العربية السعودية وقد قاطعت سوريا هذه القمة بسبب عدم موافقتها على بعض نقاط المشروع.

وفي نهاية العام نفسه حاول عرفات تشكيل جبهة موحدة مع سوريا، ولكن السيف سبق العذل كما يقال، فقد أظهر هذا العام ضعف الموقف العربي خاصة بعد خروج مصر من الصراع، وانقسام الدول العربية حول الحرب العراقية الإيرانية، وهو ما أغرى إسرائيل في النهاية بتسهيل أمريكي باجتياح لبنان 1982 لاستئصال خطر ياسر عرفات، وهو ما كان هدفاً مشتركاً مع حافظ الأسد أيضاً.

لم تكن العلاقات السورية مع ياسر عرفات جيدة في يوم من الأيام، وقد

الرئيس حافظ الأسد وويل كلينتون، في زيارة الأخير لدمشق في تشرين الأول 1994





## القصف الإسرائيلي.. كيف تناولته صحف الإعلام البديل؟

# الإعلام البديل: إسرائيلي عدو "مؤجل"



**عدو عدوي صديقي**  
لم تبدِ الصحف التي تابعتها أي تعاطف مع حزب الله حين قتلت إسرائيل قاده في غارة على القنيطرة في كانون الثاني من هذا العام، كما أن رد حزب الله بعدها بعشرة أيام قوبل بتشكيك شديد، "كم كنا سنفرح لو أنها ولعت بين إسرائيل وحزب الله"، يكتب مازن دياب في العدد 176 من جريدة سوريقتنا، معتبراً أن الحرب بين الطرفين "ستكف أذى الحزب عن الشعب السوري"، أما الكاتب غازي حمدان فكتب في مقاله المنشور في العدد 88 من جريدة تمدن "لماذا استدعاء إسرائيل الآن"، معتبراً أن افتعال المشاكل مع إسرائيل اليوم جاء كجزء من الحملة الإعلامية الموجهة لأنصار إيران في المنطقة.

"ففي الوقت الذي يعتبر فيه جميع السوريين أن إسرائيل هي عدو، فإن قسماً كبيراً منهم يؤيد ضرباتها ضد النظام السوري، فالسوريون مستعدون لاستتجاد بالشیطان من أجل التخلص من هذا النظام... كما أن ما تعرض له السوريون لا يقارن بما تعرض له الفلسطينيون أنفسهم على أيدي هذا البعبع الذي اتخذته الديكتاتوريات العربية مطية لقهر شعوبها... ولذلك ركزت تغطية عنب بلدي على الانتهاكات التي لا تنتهي لـ (السيادة الوطنية) التي يتشدق بها نظام الممانعة دائماً"، يبين عمار زيادة في حديثه عن السياسة التحريرية لجريدة عنب بلدي تجاه هذه القضية.

**في الوقت الذي يعتبر فيه جميع السوريين أن إسرائيل هي عدو، فإن قسماً كبيراً منهم يؤيد ضرباتها ضد النظام السوري، فالسوريون مستعدون للاستتجاد بالشیطان من أجل التخلص من هذا النظام.. كما أن ما تعرض له السوريون لا يقارن بما تعرض له الفلسطينيون أنفسهم على أيدي هذا البعبع الذي اتخذته الديكتاتوريات العربية مطية لقهر شعوبها.. ولذلك ركزت تغطية عنب بلدي على الانتهاكات التي لا تنتهي لـ (السيادة الوطنية) التي يتشدق بها نظام الممانعة دائماً**

النظام السوري تفوق على إسرائيل بقتل المدنيين، وفقاً لتقرير نشرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

تتابع في هذه الفقرة تناول تسع من صحف الإعلام البديل لهذا الموضوع الشائك، وقد أعدنا مساراً تاريخياً للعدوان الإسرائيلي على كل من سوريا وفلسطين خلال سنين الثورة، بدءاً من أول مرة تم فيها القصف في كانون الثاني 2013 إلى لحظة إعلان روسيا وإسرائيل عن اتفاقيات بشأن تنسيق الأعمال العسكرية على أرض سوريا في 24 أيلول 2015. ومن ثم تابعتنا تغطية هذه الصحف لهذه الأحداث، وما نشرته في حينها من مقالات وافتتاحيات، ثم طرنا عدة أسئلة على مدراء التحرير بغية الإحاطة الشاملة بالموضوع.

مقابل دفاع إسرائيل عنه في المحافل الدولية، "النظام السوري هو حامي حدود إسرائيل ونؤمن أيضاً بأن بقاء النظام كل هذه المدة هو بسبب الرغبة الإسرائيلية بعدم انهياره لأن ضامن لحدودها وأمنها"، بحسب السياسة التحريرية لجريدة تمدن كما يوضحها دياب سريّة رئيس التحرير.

### غزة وسوريا جرح واحد

على خلاف تغطية القصف الإسرائيلي للنظام، اتخذت جميع الصحف التي تابعتها موقفاً معارضاً خلال العدوان الإسرائيلي على غزة في تموز 2014، وكثيراً ما أشارت إلى تشابه محتني الشعبين السوري والفلسطيني، كما نجد في العدد 147 لجريدة سوريقتنا. "الضحايا يتعاطفون مع الضحايا، والحرية لا تتجزأ"، يقول ماجد كيالي في مقال له في مجلة طلعنا عالحرية، أما جريدة صدى الشام فتشير في عددها الـ 50 إلى أن "معركة سوريا وفلسطين معركة واحدة"، وفي العدد الذي قبله علقت الجريدة على العدوان ذاته بأن

أن ما يحدث من ظلم في فلسطين أولى بغيره من تغطية ما يحدث من ظلم في مصر واليمن والبحرين وغيرها، ولذلك فإننا نركز على الشأن السوري فقط".

### خطاب الممانعة ينتهي مفعوله

غالباً ما كانت تغطية الإعلام البديل للقصف الإسرائيلي، على قلتها، تشير إلى احتفاظ النظام دائماً بحق الرد مقابل إسرائيل وليس مقابل شعبه، "مرة جديدة يلتزم محور المقاومة والممانعة الصمت مدركاً أنه عاجز وفاشل، وأن عجزه قد انكشف للقاصي والداني... وكلها شعارات كاذبة وزائفة (المقاومة والممانعة) لتثبيت سلطة الطاغية السوري"، تقول افتتاحية العدد 55 من جريدة تمدن، بينما تسخر جريدة "كلنا سوريون" في افتتاحية العدد 20 "فتى القصر الجمهوري يحتفظ بحق الرد"، وتعلق جريدة صدى الشام في العدد 46 على قصف إسرائيل للقنيطرة "النظام وصفها بالانتهاك السافر، لكنه لم يرد". وكثيراً ما نجد في الصحف التي تابعتها اتهاماً للنظام بكونه حام لإسرائيل،

### الكارثة السورية فاقت الكوارث الفلسطينية

لقد تراجعت أهمية القضية الفلسطينية عما كانت عليه الحال قبل أن يصل الربيع العربي إلى سوريا، فالأهوال التي تعرض لها السوريون على مدى خمس سنوات، وكثافة المجازر وتواليها جعلت التركيز الأساسي للصحف منصّباً على القضايا المحلية الداخلية، "نحاول أن نغطي الجانب الخدمي بشكل خاص في محافظة إدلب ولا نستطيع أن نتجاهل المعارك والتطورات الميدانية، ويرجع ذلك إلى قلة الكوادر في الجريدة"، يقول رائد رزوق، رئيس تحرير جريدة زيتون، وإلى هذا الرأي أيضاً يذهب أحمد أبو وديع، رئيس تحرير جريدة حبر، الصادرة في حلب، "نحن جريدة محلية بالدرجة الأولى نركز جل اهتمامنا على الشمال السوري ومن ثم عموم سوريا بشكل أقل، ولذلك فإننا نعتقد أن أخبار القصف الإسرائيلي المتكرر لم تكن تهم القارئ في هذه المناطق". ويفسر طارق الأحمد، مدير تحرير مجلة عين المدينة، عدم تغطية مجلته للشأن الفلسطيني بقوله: "لا نعتبر

## كائمة وتوصيات

من عمالة الهائلة التي يعيشها السوريون بسبب النظام السوري أدت إلى تراجع القضية "المركزية" في سبم اهتماماتهم، فالسوريون يعيشون اليوم بحسب ما أكدته صحف الإعلام البديل، مأساة فاقت في حجمها ما عاناها الفلسطينيون أنفسهم، كما أن متاجرة النظام بالقضية واعتماده عليها في شرعنة حربه المنظمة على شعبه في حين

أكتفى بالاحتفاظ بحق الرد في وجه إسرائيل، التي تنعم حدودها الجنوبية مع سوريا بهدوء تام، جعل القناعة منتشرة لدى كثير من الصحف أن هناك تعاوناً بين الطرفين، وجعل الكثيرين يؤيدون الضربات العسكرية الإسرائيلية لأنها تستهدف النظام السوري.

الموقف الواضح لدى جميع صحف الإعلام البديل أن إسرائيل عدو مؤجل على حساب النظام السوري المتسبب بالقسم الأكبر من المعاناة السورية، وهو ما أظهره الموقف الموحد لجميع الصحف ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، فلم تنشر هذه الصحف ولو مرة واحدة مقالاً يدعو إلى الصداقة مع إسرائيل أو تجريم المقاومة الفلسطينية، على عكس ما يروجه أنصار النظام

من عمالة الهائلة التي يعيشها السوريون بسبب النظام السوري أدت إلى تراجع القضية "المركزية" في سبم اهتماماتهم، فالسوريون يعيشون اليوم بحسب ما أكدته صحف الإعلام البديل، مأساة فاقت في حجمها ما عاناها الفلسطينيون أنفسهم، كما أن متاجرة النظام بالقضية واعتماده عليها في شرعنة حربه المنظمة على شعبه في حين

## 1600 مستفيد من الوجبات اليومية

# المطبخ الميداني في حي صلاح الدين الحلبي يعود للعمل

حسن مطلق - عنب بلدي



المطبخ الميداني في حي صلاح الدين  
20 تشرين الثاني  
2015  
(عنب بلدي)

تعاني أحياء مدينة حلب المحررة وضعا إنسانيا صعبا في ظل القصف المستمر الذي يستهدف المدينة، وتحاول المنظمات أو الهيئات المحلية والدولية، التخفيف من وطأة الحرب على الأهالي عبر تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية والإغاثية في المنطقة.

مجلس ثوار حي صلاح الدين هو أحد تلك الهيئات العاملة في المدينة، يدير مطبخا ميدانيا منذ 4 سنوات في الحي ويتوقف المطبخ عن العمل بشكل متكرر تبعا لقدرة المجلس على تأمين مستلزماته، بحسب "أبو محيو الكردي"، رئيس المجلس.

وأفاد الكردي بافتتاح المطبخ بداية تشرين الثاني الجاري بعد فترة توقف فيها عن العمل لمدة شهرين بسبب انعدام تمويله، مشيرا إلى أن خطة عمل المطبخ لم تتغير، إلا أن عدد المستفيدين منه زاد ووصل إلى 1600 مدني من أهالي الأحياء المحررة في حلب. ويستفيد المدنيون المقيمون في الأحياء الغربية المحررة بمدينة حلب من خدمات المطبخ، ويحصل الأهالي في أحياء صلاح الدين والمشهد والإذاعة وبستان القصر والزبدية والطم، الذي يعد من أفقر أحياء المدينة بحكم قربه من جبهة الراموسة، على وجبات يومية يقدمها المطبخ.

الكردي أشار إلى أن الهدف من المشروع "محاولة لتفعيل الأمن الغذائي ضمن الأحياء المستهدفة"، لافتا إلى أن الوجبات التي يقدمها المطبخ تكفي شخصين وبالتالي يتوقف عدد الوجبات على عدد أفراد العائلة.

عنب بلدي التقت الطباخ أبو عمر، وتحدث عن سير العمل في المطبخ، "نؤمن المواد الأولية للطبخ من الأسواق المحلية كسوق حي المعادي، ونحاول قدر الإمكان الابتعاد عن اللحوم المكشوفة". وأردف أبو عمر أن إنتاج المطبخ اليومي يقدر بـ 650 وجبة في الوقت الراهن، معتبرا أن الوجبات "تساعد عددا كبيرا

من المحتاجين في المنطقة من غير القادرين على تأمين قوت يومهم وإعالة عوائلهم".

أبو عادل، من سكان حي صلاح الدين وأحد المستفيدين من خدمات المطبخ، قال في حديثه لعنب بلدي "لدي ثلاثة أطفال، ووضعني المادي مقبول، لذلك أعتبر أن المطبخ يخفف عني قليلا من خلال حصولي على الوجبة اليومية التي يقدمها".

أما أبو محمد، ويبلغ من العمر 60 عامًا، وهو من سكان حي بستان القصر، فقال إنه عاطل عن العمل ولديه 5 أطفال يعمل أكبرهم ويعيلهم، "إلا أن الوجبة اليومية التي تقدمها نقطة التوزيع في مطبخ مجلس ثوار صلاح الدين، تساعدني في سد رمق أولادي على الأقل".

### مشاريع أخرى للمجلس

رئيس مجلس ثوار صلاح الدين تحدث عن المشاريع الحالية التي يديرها المجلس بعيدا عن المطبخ الميداني، وقال إن المكتب التعليمي فيه مسؤول عن إدارة 5 مدارس تخدم حيي صلاح الدين والمشهد، كما ينظم النشاطات بشكل مستمر داخل صالة جدل الثقافية التابعة له. وأردف الكردي أن المستوصف الطبي التابع للمجلس يقدم خدمات مجانية للمدنيين في المنطقة، بالإضافة إلى أن مكتبه الخدمي يعمل على تأمين الاحتياجات اليومية من كهرباء وماء ونظافة بالإضافة لتخديم المساجد في الحي، على حد وصفه.

### أسعار المواد الأساسية في أحياء حلب المحررة

تصل الخضار إلى أحياء حلب المحررة

من سهل الغاب في ريف حماة الغربي أو من محافظة إدلب، بينما يعتمد الأهالي في تأمين المواد الغذائية الأخرى على المنتجات التركية المستوردة أو ما يستطيعون إدخاله إلى الحي عن طريق مناطق سيطرة النظام.

وتختلف أسعار المواد المستوردة تبعا لتغير سعر الدولار الأمريكي بحكم عدم استقرار العملة السورية، ويقر معظم الأهالي في الأحياء بغلاء أسعار المواد في أسواق المدينة. ويُقدر سعر كيلو البندورة في الوقت الحالي بـ 200 ليرة سورية، ومثلهما لكيلو الخيار، بينما يتوفر الحليب بسعر 150 ليرة للكيلو الواحد، ويصل سعر رطله الخبز من الأفران العامة إلى 100 ليرة سورية، ويزيد بمقدار 50 ليرة من الأفران الخاصة.

• تأسس مجلس ثوار حي صلاح الدين مع بداية الحراك السلمي عام 2011، وضم جميع التنسيقيات، واقتصر عمله على تنظيم الجانب الإغاثي والطبي ضمن المدينة، بينما أصبح له هيكلية واضحة بعد تحرير الحي، وضم مكاتب تنفيذية عديدة كالمكتب التعليمي والطبي والخدمي ومكتب العلاقات العامة. • يقع حي صلاح الدين على خط الجبهة الفاصل بين المعارضة و قوات الأسد، ويعتبر من أوائل الأحياء النائرة ضد النظام، إذ حاول الأخير التقدم باتجاهه عدة مرات، ولكنه فشل بسبب عزيمة وإصرار مقاتلي المعارضة في الحي.

## بقرار مستقل وتعاون مع الفصائل العسكرية

# الإدارة المدنية تحاول تنظيم حياة الأهالي في ريف القنيطرة

عنب بلدي - القنيطرة

تعمل الإدارة المدنية في ريف القنيطرة منذ عدة أشهر على تأمين احتياجات الأهالي من الخدمات والاحتياجات الأساسية داخل القرى المحررة، في ظل الدمار التي تعاني منه جراء المعارك العنيفة الأخيرة التي جرت المنطقة. وبحسب الدكتور أبو حمزة النعيمي، مدير مشروع الإدارة المدنية، فإن العمل يجري منذ بدء المشروع من خلال التخطيط والتنسيق المتكامل بين عدد من الجهات الثورية ومجالس الإدارة المحلية في القرى المحررة داخل القنيطرة، بالإضافة إلى عدد من القرى شمال محافظة درعا.

الإدارة تعمل على تأمين ما يلزم بشكل دوري ومنظم وفق برامج وجدول محددة مسبقا، نتجت بعد دراسة وضع كل منطقة على حدة وعدد سكانها، بالإضافة إلى احتياجات العوائل الأسبوعية، بحسب مديرتها، الذي أضاف في حديثه لعنب بلدي أن الإدارة تعمل على حصر عدد الأطفال ضمن العائلات "لتقديم الحليب والفوط بما يلبي احتياجاتهم واكتفاءهم".

### مشاريع وخطط بانتظار البدء

وتعمل الإدارة قدر الإمكان على تأمين المياه الصالحة للشرب مجانًا للعوائل المحتاجة، بحسب النعيمي، كما تعمل على الأمور التنظيمية في تلك المناطق من خلال

تحديد مصادر الخدمات وتسهيل وصول المدنيين إليها. الوضع المعيشي الصعب الذي يعاني منه أهالي المنطقة دعا الإدارة إلى السعي للبدء بعدد من المشاريع التنموية والخدمية كالمشاريع الصحية وبرامج اللقاحات المجانية، بالإضافة إلى إنشاء وتأهيل خطوط المواصلات بين البلدات الرئيسية في المناطق المحررة. كما تسعى الإدارة إلى زيادة القدرة الاستيعابية لمدارس الأطفال في المنطقة، ما يمكنها من استقبال عدد أكبر منهم، بالإضافة إلى استيعاب مراحل تعليمية أعلى.

### جهاز شرطة مدنية قيد الدراسة

الإدارة المدنية تعمل بشكل مستقل عن الفصائل العسكرية في اتخاذ القرار، وفقا للنعيمي، الذي لفت "لابد من وجود التعاون والتنسيق الدائمين مع الفصائل العسكرية لحفظ الأمن والاستقرار في تلك المناطق". وأضاف النعيمي أن الإدارة تعمل بالتنسيق مع فصائل الجبهة الجنوبية على إنشاء جهاز شرطة مدنية، لافتا إلى أنها تدرس حاليا الأعداد وأماكن الانتشار، بالإضافة إلى إمكانية مشاركة الفصائل العسكرية. وحول الهدف من الجهاز قال النعيمي إنه سيجمل على عاتقه مسؤوليات الحفاظ على أمن المواطنين، ومنع الجريمة وعمليات السرقة وملاحقة المجرمين وأصحاب الجنايات، بالإضافة إلى إجراء التحقيقات

اللازمة مع مرتكبي الجرائم في حال وقوعها وإحالة المتهمين بعد انتهاء التحقيق إلى المحكمة. عنب بلدي التقت أبو حسام الحسن، وهو أحد سكان ريف القنيطرة، وقال إن الإدارة "خطوة جيدة لزيادة الاهتمام بأحوال المدنيين والابتعاد بهم عن الحرب الدائرة مع النظام والمليشيات الموالية له". وأردف الحسن "لا زال ينقصنا الكثير لكي نقول أننا نعيش هنا، فحتى الآن لا نحصل سوى على الأغذية والأدوية وبعض مستلزمات الشتاء التي تؤمنها الجمعيات والمؤسسات على حد سواء". وختم أبو حسام حديثه لافتا "نحن على قيد الحياة كما كان يعيش أجدادنا منذ 100 عام، ولكننا كبشر بحاجة إلى التعليم والكهرباء والاتصالات وأمور عديدة أخرى".

### إدارة المناطق المحررة شمال درعا

تعمل الإدارة المدنية ضمن عدد من القرى شمال درعا متمثلة بالطيحة والمال وعقربا وزميرين، والتي تضم آلاف السكان والمهجريين، ما يجعل احتياجاتهم للغذاء والدواء والملبس كبيرة، وفقا للنعيمي. وتوكل مهام إدارة المناطق المحررة شمال درعا إلى جهات مدنية وهي مجالس الإدارة المحلية والمؤسسات الإغاثية والهيئات التنظيمية والتي تتحمل كامل المسؤوليات، بحسب الرائد أبو يعرب القائد العسكري لألوية سيف الشام.

ولفت القائد العسكري إلى أن الألوية تساهم في حماية مقرات الإدارة، وتأمين حماية الموظفين فيها قدر الإمكان، إضافة إلى التعاون معهم لحفظ أمن المدنيين والموظفين والمؤسسات العاملة في المنطقة. حماية قوافل الشحنات والمساعدات التي تصل المنطقة عن طريق المؤسسات الإغاثية، من السرقة أو الهجمات التخريبية، تقع على عاتق الألوية بحسب أبي يعرب، الذي أردف "فرزنا مجموعات خاصة للعمل على أي طارئ كفتح الطرق وإجلاء المدنيين من المناطق المنكوبة في حال القصف". وتواجه الإدارة المدنية في المنطقة مشاكل عدة أبرزها قلة المعونات في ظل العدد الكبير من المحتاجين بمن فيهم السكان والمهجرون من المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الأسد.

وأهني أبو يعرب حديثه لافتا إلى ندرة وسائل النقل وقلة مادة الطحين والوقود والمواد الأساسية بسبب صعوبة تأمينه، بالإضافة إلى ضعف القدرة على تنظيم مشاريع إنمائية والاقتصار على المرحلة منها. يقطن داخل القرى المحررة في ريف القنيطرة قرابة 25 ألف مدني، وتحدها قرى درزية ومسيحية موالية للنظام، كما تتوزع فصائل المعارضة المسيطرة على قرى بيت سابر وكفر حور ومغر المير وبيت جن ومزعرتها وبيت تيماء، منذ سنتين تقريبا، بينما تسيطر قوات الأسد على قرى بقعسم وحنة وعين الشعرة ودربل وعنة وريمة.

من يافا إلى ألمانيا..

# متى تتوقف تغريبة الفلسطينيين؟



مجموعة من أهالي مخيم اليرموك في دمشق 2 شباط 2015 (الأم المتحدة)

لم يخطر في بال "أبو محمد" عندما غادر فلسطين شاباً أنه سيعيش في أرض سواها، كذلك لم يتوقع عندما درس في الأردن ونال جنسيتها أن يتركها يوماً إلى أن استقرّ وأسرته في مخيم اليرموك في سوريا، هناك حيث اشترى بيتاً وسط محيط كان الأشبه بفلسطين، لهجات فلسطينية من كل مكان، عكا، صفد، حيفا ويافا المدينة التي أورث حبّ رائحة برتقالها لأبنائه جميعاً.

## حنين النكري - عنب بلدي

في مخيم اليرموك، وقرية من شارع "لويبية"، عاش أبو محمد مع عائلته الكبيرة، لم يكن يحبّ الخروج من المخيم، فقد كان الأمر بالنسبة له غربة وجوه وأسماء ولهجات تذكره بتغريبته الأم، وهناك ربّى أبناءه وعلمهم بلهجة الياقوية الصرفة، لئلا ينسوا من أيّ أرض هم. ومخيم اليرموك أكبر مخيمات الفلسطينيين في سوريا، رغم عدم اعتراف الأوتروا به بشكل رسمي، أنشئ عام 1957 على مساحة 2.11 كيلومتر مربع ليتوسع بعدها بجهود الفلسطينيين ورغبتهم بحياة أفضل.

## ما بعد الثورة

عندما بدأت الثورة السورية، كانت ميس، ابنة "أبو محمد"، من أكبر المناصرين لها، اعتصمت مع أصدقائها في الجامعة وتظاهرت في حارات الشام كأيّ سوريّة آخر، ولما سألتها عن سبب مشاركتها رغم كونها فلسطينية أردنية أخرجتنا "ما قدرت أسكت، النظام كان ظالماً وشعرت أن واجبي يحتم عليّ الوقوف مع الإنسان في هذا البلد، تظاهرت معهم ولم أنتظر أن يعود هذا عليّ بأيّ شيء، لو وقفنا معاً ضده ما كان صار ما نراه اليوم ولا كنا وصلنا إلى هنا".

بكتير من الخوف والحذر والترقب، كانت عائلة ميس بكاملها مع الثورة والشعب، وتضيف "إحدى أقرب صديقاتي كانت من مدينة دوما وتخبرني بكل ما يجري من عفا تجاه المظاهرين وتشجيع للشهداء وانتشار للحواجز، لا أنسى خوف سائق التاكسي الذي أقلتني إلى بيتها في أيار 2015، كانت الأوضاع مأساوية رغم أنها لا تقارن بما يحدث اليوم، كيف لي أن أعلم وأرى كل هذا وأقف ساكنة وأؤيد النظام؟".

بدأت ميس بالمظاهرات لتتوسع شيئاً فشيئاً بمساعدة الجرحى ونقل المواد الطبية لمنطقة الميدان أيام مظاهراتها واشتباكاتهما، فبحسب ما قالت "حركتي كفتاة وكفلسطينية كانت أسهل، بالإضافة لقرب المخيم من الميدان". لكن الحرب تركت أثرها على تعداد الفلسطينيين في سوريا، فقبلها كان يزيد عن نصف مليون نسمة، لينزح منهم أكثر من 100 ألف شخص، بالإضافة لقرب 3200 شخص بين شهيد ومعتقل ومصاب ومحاصر.

## الخروج من المخيم

استمرت الأوضاع على هذه الحال من مساعدة للاجئين السوريين في مخيم اليرموك، ونقل مساعدات طبية وغذائية للمناطق الخطرة إلى أن استيقظت ميس صبيحة العاشر من تشرين الأول عام 2012 على دويّ يصم الأذان، قذيفة في غرفة نومها هي وأخواتها، هدمت الشرفة والحائط، لكنها لم تصب أيّاً منهنّ بأذى. "بالمال ولا بالعيال.. بالفلوس ولا بالنفوس"، بهذه الكلمات ودع أبو محمد وعائلته البيت الذي أسسه كبديل مؤقت عن بيته في يافا، لتبدأ معه سلسلة الغربة والتغريب ومكابرة على الأوضاع إلى منزل جديد في المخيم.

قصفت طيران النظام المخيم في كانون الأول 2012، فخرج أبو محمد وعائلته من بيتهم، حارتهم، ويرموكهم، خروجاً لم يعلموا أنه الأخير، تقول ميس "في 17 كانون الأول تركنا كل شيء، حملنا معنا بعض متاعنا وقلنا سنعود حتماً، أيام قليلة ونعود، لم لم نتعلم بعد أننا كفلسطينيين متى غادرنا أرضاً لا نعود إليها؟".

الزاهرة الجديدة، الزاهرة القديمة، الصناعة، الميدان، ثلاثة أشهر من التنقل في مناطق

عديدة ليستقروا في قدسيا أخيراً، هناك حيث تزوجت ميس من خطيبها محمد، واستقروا جميعاً في بيتين متلاصقين في حياة حسبوها آمنة، كانت العائلة كلها مجتمعة في مكان واحد بانتظار العودة للمخيم.

ولا زال مخيم اليرموك تحت حصار قوات النظام ومجموعات القيادة العامة، بحسب مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا لأكثر من 875 يوماً، استشهد خلالها 184 فلسطينياً محاصراً نتيجة لنقص المواد الغذائية والصحية.

## تغريبنا

لكن سير الأمور في سوريا لم يكن ليستقرّ على حال، وهكذا بدأت المصائب تتوالى على العائلة، تقول ميس "في آخر أيام تموز 2013 توفي والدي على حاجز للنظام، جاءنا الخبر صاعقاً ولم أصدق في بداية الأمر إذ لم تكن صحتي سيئة يوماً، اكتشفنا لاحقاً أنه تعرض للضرب من قبل عناصر الحاجز، لم يراعوا سنه ولم يسعفه قلبه الضعيف المنهك بالعديد من القساطر سابقاً، فارق الحياة.. بهذه البساطة".

لم يكن هذا كل شيء، إذ بمجرد أن أودعت العائلة جسد "أبو محمد" ثرى قدسيا، بدأ التصعيد على تلك الأخيرة بالصواريخ والقذائف، لينزحوا على دفعتين في تغريبتين منفصلتين، تقول ميس "اتجهت والدي وإخوتي إلى الأردن في آب من ذلك العام بعد أيام من وفاة والدي، لكنني بقيت مع زوجي إلى حين اشتدّ القصف، فخرجنا من قدسيا في أيلول 2013 لنستأجر منزلاً في مزة الشيخ يسوع، إذ لا يمكن لزوجي دخول الأردن للتقديرات التي نمتاز بها نحن الفلسطينيون".

تخبرنا ميس أنها عاشت في دمشق لحظات رعب كثيرة، لم تكن جنسيتها الفلسطينية

وجواز سفرها الأردني شفيحاً لها على الحواجز، وتضيف "داهمت قوات النظام منزلنا أكثر من مرة، كنت أشعر أنني على حافة الاعتقال لما لي من نشاطات، ولا أعلم حتى اللحظة كيف نجوت من قبضتهم". بعد عامين من بقائها في دمشق بدأت ميس بالتفكير بالرحيل نهائياً، وتقول إنها راهنت على صبرها وقدرتها على التحمل طويلاً، لكن "أسباب البقاء"، حسب تعبيرها، بدأت تنفد واحدة تلو الأخرى، وتوضح "ندفع أجرة بيت من غرفتين 60 ألف ليرة سورية نمضي الشهر كاملاً لتحصيلها أنا وزوجي، أمان يتناقص يوماً بعد يوم، وغربة تزداد في بلد لفظ أبناءه، مع رعب وخوف متزايد كان نتيجته تعرض زوجي لأزمة قلبية جعلته الآن مريضاً في قلبه ويحتاج علاجاً مستمراً، من لي هنا لأبقى، لأجل ماذا؟".

## من يافا إلى ألمانيا

وهكذا، اتفقا على قرار السفر، بل الهجرة إلى ألمانيا ليمتكن محمد من العلاج، من مطار دمشق أطلعت رحلة ميس إلى إزمير، وعبر أزعقة التهريب خرج محمد إلى حدود تركيا البرية لأنه فلسطيني، تضيف ميس "اتفقنا أن نذهب بطريقتين مختلفتين، التفتيش في مطار دمشق كان جنونياً، حتى أننا خلعنا أحذيتنا، في الطائرة حذرونا من سرقة سترات النجاة وإلا سلمونا للشرطة التركية في إزمير.. المضحك المبكي!".

لكن الأمور لا تسير كما يخطط لها على الدوام، ونتيجة لقرب موعد الانتخابات في تركيا لم يتمكن محمد من دخول تركيا كما أخبره المهرب، تقول ميس "كانت أصعب أيام حياتي، لا يوجد لي أحد هنا، وحيدة في إزمير بلد المهربين، أبحث وأجوب الشوارع عن فندق يأوييني سواد الليل، أفكر بمحمد المنقطعة أخباره عني، أبعد وسواسي وهواجس عدم اللقاء مجدداً به،

## الصندوق:

• تشير إحصائيات مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا الصادرة في 19 تشرين الثاني 2015، أن ما يزيد عن 36 ألف فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا خلال السنوات الأربع الأخيرة.

• حسب نفس الإحصائية يعيش قرابة 15 ألف فلسطيني سوري في الأردن، 45 ألفاً في لبنان، 6 آلاف في مصر، ومثلهم في تركيا.

• لم يعط النظام السوري الفلسطينيين الجنسية السورية، لكنهم كانوا يعاملون بحكم السوري من حيث واجبات خدمة العلم والضرائب وسواها، رغم ذلك يخضعون لشروط عديدة من حيث التملك، فمثلاً لا يسمح للفلسطيني السوري بتملك أكثر من شقة واحدة، وبشرط أن يكون متزوجاً، ولا يسمح له القانون السوري بتملك أراض زراعية أو عيادات أو محلات تجارية.

وأخشى أن أنفق ما حجزتني من مصروف قبل أن تصل إلى اليونان".

بعد أربعة أيام من المصاوبات والضرب والمخاطر على الحدود، تمكّن محمد من الدخول أخيراً، ليقتلها في إزمير مجدداً، أخبرتنا ميس أنها استوعبت وجودها خارج قبضة الأسد حينها، تقول "لا أستطيع تخيل أنني الآن غير مراقبة من مخابرات الأسد، لم أتمكن من الشعور بهذه الحرية إلى أن اجتمعت بمحمد؛ على الأقل الآن يمكننا الموت معاً".

بعد رحلة طويلة وشاقة وباردة، وصلا أخيراً إلى هدفهما، تعيش ميس الآن مع زوجها محمد في أحد مخيمات ألمانيا، بعيداً عن عائلتها في الأردن، ورفات والدها في قدسيا، ومنزل طفولتها في المخيم، وجنودها الراضخة في يافا، ولسانها يردد أمنية الفلسطينيين جميعاً "عسى أن تكون فلسطين محطتنا الأخيرة.. عساها تنتهي تغريبتنا".



فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان  
والإعلام والمجتمع  
المحني في الشرق  
الأوسط.  
على تويتر @Fqadi

## صورة "المدنيين" في الحرب في سوريا

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، يوم الخميس 19 تشرين الثاني 2015، تقريراً جديداً عن حصيلة الضحايا المدنيين في سوريا حتى نهاية الشهر الماضي، تشرين الأول، ومنذ آذار من العام 2011، وحددت فيه الجهات الرئيسية التي تقوم بقتل المدنيين من أطراف الحرب المتعددين.

ويتبوأ نظام بشار الأسد المرتبة الأولى في قتل المدنيين بحسب التقرير المذكور، وبنسبة وصلت لأكثر من 95% وبفارق عن جميع الفصائل المسلحة، المعارضة له، وفي جميع أرجاء المناطق في البلاد.

ولا تُشكل هذه الأرقام مفاجأة من أي نوع. إلا أن من شأنها إعادة رسم الإطار الذي يتم فيه تناول استهداف المدنيين وقتلهم في إطار الحرب الدائرة. وفي الوقت الذي يشكل فيه استهداف المدنيين وقتلهم جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية في سياق منظم من تعمد القتل وعلى مستويات واسعة، فإن مُرتبتي هذه الجرائم هم قانوناً، والحديث هنا هو عن القانون الدولي الإنساني المختص بالنظر في النزاعات المسلحة؛ مجرمو حرب.

والقانون، كما يقول المثل، أعمى، وهو لا ينظر بعين التفصيل أو المفاضلة لهوية المجرم، وخلفيته، وعرقه، ودينه، وطائفته، ومبرراته، ومكانته الاجتماعية، أو كونه ممن يوصفون بـ "الأبطال" في مجتمعاتهم، أو وسط مؤيديهم، ولا يعير انتباهها إلى شعبية هؤلاء في أوساط معينة أو على مستوى البلاد.

كما أن القانون لا يُدقق في هوية الضحية (القتيل أو القتيلة المدني والمدنية). ولا يُعير اهتماماً لمكان سكناهم، أو اللغة التي يتحدثونها، أو اللهجة التي يتداولونها، أو الجهة التي يؤيدونها، أو الزعيم الذين يلهجون بحمده أو ذمه. القانون أعمى، ولا يعترف بجواز قتل بشر مدنيين، لا شأن لهم بأعمال القتال، لأنهم "شبيحة" محتلمون، أو مؤيدون للنظام، أو من الذين يحتفلون بظلم وبطش ودموية النظام. القانون أعمى، لأنه يضع مسافة واحدة بين الفعل (الجريمة) والفاعل (المجرم) والمفعول به (الضحية)، في جميع الحالات.

المدنيون لهم صورة واحدة في أي حرب، كما هي الحرب في سوريا، لا تتغير ولا تتبدل. ولا يجوز تصويرهم بأي صورة أخرى، أو سؤق المبررات لعدم التعامل معهم بصورتهم هذه. والزلاء في الصحافة والإعلام السوري المستقل مدعون بشكل حاسم وحازم للثبات على تصوير قتل المدنيين، في كل مكان، باعتباره جريمة حرب، وعدم التستر خلف مصطلحات مضللة ومبهمة مثل "سقوط قتلى" في حال كانوا مدنيين من أنصار النظام.

لا يجوز كسب ود شيطان جديد بعد رجم شيطان آخر.

في لفت أنظار أوساط الموسيقى العالمية إليه، لكن ذلك غير كافٍ.. سنواصل العمل دون توقف حتى يصبح الأفضل". وفاز تامبي بالمرتبة الأولى في المسابقة الدولية الخامسة للموسيقى، التي عقدت في ألمانيا، نيسان الماضي. وذلك بعد حصوله على الجنسية التركية نهاية عام 2014.

وشارك بعدها باسم تركيا في المسابقة العالمية للعزف على البيانو التي تجري في الفترة ما بين 10 - 14 كانون الأول في روسيا، كما أحيى حفلة موسيقية في القصر الرئاسي التركي بعد استقبال أردوغان للرئيس العام الحالي وعزف فيها عباس مطلع العام الحالي وعزف فيها مقطوعات موسيقية فلسطينية.

ويبلغ من العمر 16 عاماً ويحمل الجنسية التركية بعد أن منحه إياها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إثر قرار في البرلمان بتاريخ 8 كانون الأول 2014.

### امرأة العام في أمريكا

منح مجلس المرأة العربية الأمريكية للأعمال والشؤون التجارية جائزة تقديرية باسم "امرأة العام في مجال العمل والإبداع" للسورية ليلي الحسيني في 5 تشرين الثاني.

يعمل مجلس المرأة العربية الأمريكية للأعمال والشؤون التجارية على تقوية حضور المرأة العربية الأمريكية وانخراطها في مجال العمل، والنجاح في حياتها المهنية. وأيضاً تقدّم منحاً دراسية لفتيات عربيات ممن يحاولن إكمال تحصيلهن العلمي العالي في الجامعات.

ويلات الحرب حتى اللحظة". وأهدى الرفاعي، الذي يعيش حالياً في تركيا ويتلقى العلاج فيها، الجائزة إلى المعتقلين والمعتقلات في سجون النظام السوري الذين ناضلوا في سبيل حرية وكرامة الشعب السوري".

وعمل الرفاعي مع مركز حلب الإعلامي منذ تأسيسه أواخر 2012، واحترف التصوير الفوتوغرافي والفيديو بعدها، إذ عمل بشكل منظم مع العديد من وسائل الإعلام أبرزها وكالة فرانس برس وقناة الجزيرة.

وتأسست الجائزة عام 1995 لتكريم أفضل المصورين الصحفيين المستقلين، تخليداً للذكرى المصور روري باك، من إيرلندا الشمالية، الذي قتل إثر تغطيته المواجهات المسلحة خلال الأزمة الروسية عام 1993.

### الجائزة الأولى في الموسيقى

فنيًا، فاز العازف السوري تامبي أسعد جيموك بالمركز الأول في إحدى المسابقات الدولية للموسيقى، والتي اختتمت في مدينة تينيريفي الإسبانية، ونشرت بلدية مدينة بورصة التركية التي يعزف جيموك في فرقة الأوركسترا التابعة لها بياناً في 5 تشرين الثاني، أعلنت فيه خبر فوزه، مشيرة إلى أنه "يأتي بعد نجاحات حققها في ألمانيا والسويد وبلغاريا".

وقالت البلدية إن أسعد "اقترب خطوة أخرى من تحقيق حلمه في الالتحاق بالمعهد العالي للفنون في نيويورك عام 2017، بنما أضافت إيلينا جيكيش، مدرّسة البيانو المسؤولة عنه "نجح تامبي

في تعزيز الاهتمام بالعلوم والهندسة والتصميم في العالم العربي، ومن الآن، لن يقتصر هدفي على تطوير Glean، بل سأسعى لمنح الشباب في جميع أنحاء المنطقة الثقة بقدرتهم على تحسين حياة الناس من خلال الابتكار".

### المرأة الأكثر إلهاماً في العالم

ومن أبو جيب إلى مُدُن المليون، الفتاة السورية التي أدرجتها BBC العالمية على قائمة أسماء المئة امرأة الأكثر إلهاماً في العالم لعام 2015. ومُدُن المليون (16 عاماً) لاجئة سورية في الأردن يطلق عليها "ملالا" سوريا، تشجع الفتيات اللاجئات على التعلم والذهاب إلى المدرسة.

وهذا العام هو العام الثالث الذي تحتفل فيه بي بي سي بموسم 100 امرأة، والذي يسعى إلى تمثيل النساء بصورة أفضل في تغطية بي بي سي لأخبار العالم.

### أفضل مصور فيديو مستقل

وفي الجانب الإعلامي ورغم ظروف العمل الصعبة في سوريا بسبب شدة الحرب، لم يغيب اسم الشاب السوري زين الرفاعي عن قوائم التكريم العالمية، بحصوله على جائزة "روري باك" البريطانية، كأفضل مصور مستقل للفيديو عن فئة الأخبار.

وقال لوكالة فرانس برس التي يعمل معها بشكل منظم "كنت أتمنى حضور حفل التكريم لأكون صوت الإنسان السوري الذي لا زال يعاني

### عنب بلدي - خاص

رغم ظروف الحرب القاسية التي يعيشها السوريون في داخل البلاد وخارجها، ثمة مبادرات فردية لشباب سوريين، تبعث الأمل بمستقبل سوريا وكفاءاتها، إذ لم يغيب السوريون خلال العام الحالي عن قوائم التكريم والتميز والإبداع حول العالم لمساهماتهم القيّمة على الصعيد المدني والإنساني والعلمي، وخلال الأسبوعين الماضيين برزت إبداعات سورية جديدة نالت التكريم في مجالات الإعلام والفن والابتكار والتعليم، واستحققت إلقاء الضوء عليها.

### المخترع العربي الأول

فاز المخترع الشاب يمان أبو جيب بالمركز الأول في الموسم السابع من برنامج نجوم العلوم، الذي تنظمه مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، ويبحث على قناة 4 MBC، وحصل على نتيجة 37.2% من أصوات المشاهدين في جميع أنحاء الوطن العربي، إلى جانب مشاورات لجنة التحكيم، أي ما يكفي للفوز بالجائزة الأولى البالغة 300 ألف دولار أمريكي، وذلك عن اختراعه غسالة تعمل بالطاقة الشمسية باسم Glean.

وقور الإعلان عن فوزه بالجائزة قال أبو جيب "مشاركتي في برنامج نجوم العلوم تجربة مميزة لا تتكرر سوى مرة واحدة في العمر.. فخور بتمثيل سوريا في هذه المسابقة الرائعة، ومن خلال توفير الموارد والخبرات للمخترعين الشباب، تسهم مؤسسة قطر



# الثقة بالنفس كيف نصنعها؟



## ما الذي تعرفه عن دواء ليبراكس؟

إن دواء ليبراكس يتكون من مادتين؛ الأولى هي مادة كلوردايزيبوكسيد (ليبريوم) وهي من مركبات البنزوديازيبين المثبطة للجهاز العصبي المركزي والمزيلة للقلق، والثانية هي مادة الكلويدونيوم ذات التأثير المضاد للكلولين والمضاد للتشنجات وتقلل من إفراز حمض المعدة. ولذلك فهو يستخدم لعلاج الأعراض العضوية للقلق والتوتر العصبي في الجهاز الهضمي والجهاز البولي التناسلي؛ كما في اضطرابات الكولون العصبي أو التشنجي، وفي حالات القرحة والحموضة المعدية، وعسر الهضم العصبي، والإسهال، وتقلصات الحالب، والمثانة العصبية، وسلس البول الليلي، وعسر الطمث.

### معلومات دوائية

يصنع ليبراكس على شكل أقراص مغلقة مما يجعل امتصاصه في الأمعاء، ويؤخذ حبة 3-4 مرات باليوم، وفي حال استخدامه لعلاج آلام الطمث يبدأ استخدامه قبل بدء الطمث بمدة 3-4 أيام، وينبغي أن تؤخذ الحبة قبل وجبة الطعام بنصف ساعة إلى ساعة. يبدأ التأثير خلال 1-2 ساعة، وتستمر الفعالية المضادة للتشنج والحموضة مدة 3 ساعات، بينما تستمر الفعالية المهدئة مدة 5-30 ساعة.

### تحذيرات

يمكن استخدام ليبراكس لمدة طويلة تصل إلى 3 أشهر، ولا يجب أن تزيد عن ذلك لكي لا يتم التعود عليه، ولا بد من وقف استخدامه تدريجياً (إذا كانت الجرعة 3 مرات يومياً تقلل إلى مرتين يومياً لمدة أسبوع، ثم مرة يومياً لمدة أسبوع ثم يتم إيقاف استعمال ليبراكس) لأن إيقافه مرة واحدة قد يسبب أعراض انسحاب، وينتج عن ذلك هلع واضطرابات بالنوم وبالحالة المزاجية ورجفة وآلام بطن وتقلصات بالعضلات وتعرق وإقياء، ويحصل التعود على الدواء عند أخذه بجرعة كبيرة أو بجرعة عادية لكن لفترات طويلة.

لا يعطى هذا الدواء أثناء الحمل لأنه ينتقل عبر المشيمة ويمكن أن يسبب تشوهات خلوية عند الجنين، ويزيد الخطر بشكل خاص في الثلث الأول للحمل.

ويفضل عدم تناوله أثناء الإرضاع؛ إذ إنه ينتقل إلى حليب الأم ومن المحتمل أن يؤثر على الرضيع، كما أنه يقلل كمية الحليب.



### تهاني موهبي

يعتبر علماء النفس أن الثقة عامل مهم من عوامل بناء شخصية الطفل ونجاحه، لذلك يجب الاهتمام بها وتنميتها منذ الصغر، حيث يكون مفهوم الطفل لذاته مرتناً، وكلما كبر اتجه هذا المفهوم نحو الثبات والرسوخ، فالطفل الذي ينشأ ولديه فكرة إيجابية عن نفسه، بالطبع يختلف عن طفل نشأ غير راض عنها ويحقرها.

### العلاقة بين مفهوم الذات والثقة بالنفس

كثيراً ما يتداخل مفهوم الذات مع مفهوم الثقة بالنفس، وهنا نستطيع أن نوضح أن مفهوم الذات يتمثل بمجموعة الأفكار التراكمية اللاشعورية، والتي تظهر على شكل سلوكيات إيجابية أو سلبية. بينما الثقة بالنفس هي شعور الفرد نحو ذاته، واعتماده عليها، دون إفراط (كبر) ولا تفريط (ذل).

### كيف تتكون الثقة بالنفس وهل للوراثة دور؟

لا يولد طفل واثق من نفسه وطفل غير واثق، فالثقة لا تورث وهي ليست كلون العينين أو الشعر.

الطفل عندما يولد لا يفرق بين ذاته والأشياء الموجودة حوله، وعندما نضع أمامه مرآة يرى نفسه على أنه شيء من المحيط حوله، ثم يبدأ في الشهر التاسع من عمره بتمييز وإدراك أن ذاته شيء منفصل عن البيئة، وتتطور تدريجياً بالتفاعل مع المحيط، وبخاصة الأشخاص المهمين كالوالدين والمربين. إذ تعتبر الأسرة مرآة يرى فيها الطفل ذاته، فإذا تلقى فيها معاملة أساسها المحبة والتقدير فإنه سوف ينشأ واثقاً بنفسه، أما إذا تلقى معاملة قاسية وكان مرفوضاً ومنبوذاً فسيقتد الثقة بها.

ثم يأتي دور المدرسة ليعزز هذا المفهوم أو يصححه، وعلى المربين اتباع أساليب تربية صحيحة مع الأطفال وعدم وضع حدود لطلابهم أو أطفالهم، فما يتوقعه الأبناء أو المعلم من الطفل هو ما سيكون عليه، لأن العقل الباطن يعمل على التقاط جميع

الإشارات من المربين، فإذا التقط الطفل إشارة على أنه فاشل فإنه سوف يسلك سلوكاً ليحقق الفشل والعكس صحيح. إن الثقة إن وجدت فتوجد كلها، وإن لم توجد فهي مفقودة كلياً، فنحن نقول هذا شخص واثق بنفسه، وذلك شخص غير واثق بنفسه.

وقد تكون الثقة وهمية (مزيفة) وهذه تكون لدى شخص لديه تضخم في مفهوم الأنا وهو شخص يمدح نفسه ويراهما فوق الآخرين ولا يقبل النقد ولا يعترف بأخطائه. كإبليس عندما قال لربه: "أنا خير منه خلقتني من نار وخلقت من طين". وقد لا توجد الثقة عند شخص لديه كافة المقومات التي تجعله يعتز بها ويرفعها بدلاً من أن يحقرها ولا يقدرها.

### آثار الثقة بالنفس

إن للثقة آثاراً إيجابية على مختلف جوانب حياة الإنسان فهي: \* تتمم على مد الإنسان بالتفاؤل والأمل لتحقيق الطموحات، كنتيجة أكيدة للإيمان بالقدرة وحب الذات.

\* تعتبر أحد مقومات السعادة والنجاح. \* تخلص الإنسان من برائن العجز والكسل وتجعله يقدم على التعلم واكتساب المهارات العديدة بخطى ثابتة وإيمان قوي.

### تكوين مفهوم إيجابي حول الذات وبناء الثقة.. دور من؟

على الوالدين أن يؤمنا بقدرة أطفالهم والانتباه إلى كل ما هو إيجابي في سلوكهم ودعّمه. ولا بد من تحويل النقد والتعليقات السلبية إلى تعليقات إيجابية بهدف تعديل السلوك، حتى لا تصل رسائل سلبية للطفل وتلتصق بشخصيته صفات معيبة، بحيث يكون هو المعيب وليس سلوكه، فبدلاً من قول "أنت قذر ولا تحب النظافة"، قل مثلاً "غرفتك بحاجة إلى الترتيب والتنظيف".

كما يجب احترام مشاعر الطفل ورغباته، والنزول لمستوى سنه وتقدير رأيه، وإشعاره بأهميته وحب الأوبين غير المشروط له، إضافة إلى ذلك، على الوالدين تنمية قدرات طفلهم على الاختيار واتخاذ القرارات التي تتناسب مع عمره.

# الكوليرا.. علاجها بالسوائل ينقذ المصاب

### د. كريم مأمون

رغم خطورة مرض الكوليرا وما يمكن أن ينتج عنه من وفيات، إلا أنه (وكما ذكرنا في العدد السابق) ليست كل إصابة بالكوليرا تؤدي لظهور الأعراض؛ فثلاثة أرباع المصابين لا تظهر عليهم أي أعراض، والمصابون الذين تظهر عليهم الأعراض معظمهم يعانون من عدوى خفيف أو متوسط، وخمسهم فقط يعانون من عدوى سريرية شديدة، لكن الجراثيم تكون موجودة في براز المصاب لمدة تتراوح بين أسبوع وأسابيع من العدوى، سواء ظهرت عليه الأعراض أم لم تظهر، وبالتالي فإن المصابين الذين لا تظهر لديهم الأعراض ينقلون العدوى دون أن يعلموا، مما يزيد من انتشار المرض. لذلك لا بد من التشخيص والعلاج الصحيحين لإنقاذ حياة المصاب أولاً، ولتجنب انتشار العدوى وتحولها إلى وباء ثانياً.

### كيف يتم تشخيص الإصابة بالكوليرا؟

إذا كان الوباء منتشرًا فتشخيص المرض يكون سهلاً؛ وتعامل كل حالة إسهال على أنها حالة إصابة بالكوليرا حتى يثبت العكس. لكن بشكل عام يتم تأكيد الإصابة عن طريق عزل ضمة الكوليرا ضمن عينة من براز المريض، ويمكن أخذ العينة وزرعها حيث تظهر النتيجة بعد حوالي 24 ساعة.

### كيف يتم علاج هذا المرض؟

يجب عزل المريض مع الراحة التامة في الفراش،

والإمالة (إعطاء السوائل) فمويًا أو وريديًا بأقصى سرعة؛ ففي الحالات البسيطة والمتوسطة يتم إعطاء سوائل إعاضة الأملاح فمويًا إضافة للسوائل والعصائر، وفي الحالات الشديدة يجب إعطاء السوائل وريديًا. ومع أن المضادات الحيوية (عادة ما يستخدم التتراسيكلين كالمضاد الحيوي الأساسي، ويمكن استخدام اريثروميسين، فورازوليدون، دوكسيسكلين، نورفلوكساسين) تعمل على تقصير مسار المرض والحد من شدة أعراضه، إلا أن العلاج بالإمالة يبقى هو العلاج الرئيسي.

### هل من تعليمات للوقاية من العدوى؟

عادة ما يكون التقيد بالممارسات الصحية الفعالة في الوقت المناسب، كاف للوقاية من الإصابة ووقف هذا الوباء، بالإضافة إلى:

شرب واستخدام المياه غير الملوثة؛ ينبغي تعقيم المياه المستخدمة للشرب والغسيل والطهي بواسطة الغليان أو المعالجة بالكور، أو وضع الماء في إناء شفاف وتعريضه لأشعة الشمس المباشرة لمدة ساعة، أو الاقتصار على استخدام المياه والمشروبات المعلبة أو المعبأة في زجاجات والمعالجة بالأوزون أو بالضوء فوق البنفسجي أو بالترشيح، عدم شراء الثلج من السوق، استخدام المياه النظيفة من أجل تنظيف الأسنان، استخدام أدوات مطبخ نظيفة، تعقيم أماكن إعداد الأطعمة بالصابون والمياه النظيفة.

غسل اليدين بالصابون والماء النظيف؛ بعد العناية

بشخص مصاب بالإسهال، بعد تنظيف مؤخره الطفل، بعد استخدام المراض، قبل إعداد الطعام وقبل تناول الطعام، قبل إعداد الطعام. وفي حال عدم توفر الصابون يمكن فرك اليدين بالبراد أو بالرمل وبعد ذلك تغسل اليدين بالماء النظيف.

استخدام المراض أو دفن البراز، وعدم التبرز في أي حوض مائي؛ يجب استخدام المراض أو نظام الصرف الصحي للتخلص من البراز، ويجب غسل اليدين بالماء والصابون بعد التبرز، الحرص على الاستحمام وغسل الحفاضات والملابس بعيداً تماماً عن مياه الشرب.

طهي الطعام جيداً من أجل تقليل خطر العدوى؛ يجب تجنب الأطعمة النيئة، يجب طهي الأسماك والكائنات البحرية جيداً حتى تصل الحرارة إلى جميع أجزائها، يجب تجنب الفاكهة والخضار النيئة إلا إذا كانت مغسولة جيداً، وقام المرء بتقشيرها بنفسه، تجنب المأكولات المكشوفة.

جميع المواد التي تلامس مرضى الكوليرا ينبغي أن تعقم عن طريق الغسيل بماء ساخن باستخدام الكور المبيض إذا كان ذلك ممكناً، وينبغي تنظيف وتعقيم الأيدي التي تلامس مرضى الكوليرا أو ملابسهم، الشراشف وغيرها، بالمياه المعالجة بالكور أو غيرها من المواد الفعالة المضادة للجراثيم.

ويتوافر في بعض البلدان لقاحات لمرض الكوليرا، ولكن لا يوصى حتى الآن بالاستخدام الوقائي الروتيني لها، فهي تعتبر وسيلة إضافية من وسائل مكافحة الكوليرا، ولكن لا ينبغي أن تحل محل تدابير مكافحة التقليدية.



## كتاب

## كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس

يعتبر كتاب "كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس" من أكثر الكتب مبيعاً وانتشاراً في العالم، إذ يقدر عدد النسخ المباعة منه بما يزيد عن 16 مليون نسخة. ولعل قصة تأليف الكتاب مثيرة وغريبة في الآن نفسه، ويقول ديل كارينجي إنه كان يحضر لإلقاء كلمة قصيرة في حفل بعنوان "كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس"، لتمتد وتصبح محاضرة بمدة ساعة ونصف. لاحظ كارينجي بعد تكرار إلقاء المحاضرة أن مجموعة "قواعد" بدأت تتشكل لديه، فطبعها على قطع ورقية صغيرة، لتصبح فيما بعد نشرة، ثم كتيبات، وتحوّلت إلى الكتاب الذي نقرأه الآن بعد 15 عاماً من البحث والجمع لقصص النجاح في العلاقات.

وربما يكون هذا الجهد والصبر هو أبرز ما يميز كتاب كارينجي، إذ يمكن لأي مدرب تنمية بشرية اليوم أن يكتب عن تعزيز العلاقات الإنسانية (مكتباتنا مليئة بهذه الكتب بالفعل)، لكن من سيصبر على جمع كتاب واحد لمدة 15 عاماً؟ وهل يمكن لكتاب نال كل هذا الاهتمام والجهد أن يكون مشابهاً من حيث المحتوى والنتائج مع سواه؟

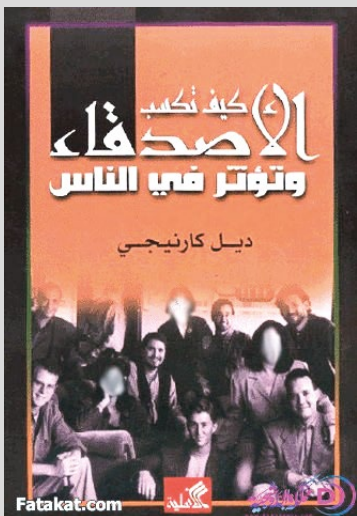
يقسم الكتاب إلى 5 فصول رئيسية، يستفيض كارينجي في شرحها والتدليل عليها من خلال قصص عاينها أو قرأها أو سمعها من أصحابها، ما بين فنون التعامل مع الناس، إلى طرق كسب محبتهم وجذبهم إلى تفكيرك، السيطرة على الناس دون استبداد، لينتهي بنصائح للتعامل بين الأزواج.

الكتاب مهمّ لنا جميعاً، للموظفين والطلاب والمدراء والأزواج والأبناء على حد سواء، قد تقرأ نصائح تنفذها بتعاملك مع الناس فطرياً، لكنك بقراءتك عنها ستفعلها بوعي، ما يجعل نتائجها أكثر وضوحاً في حياتك. نشر الكتاب لأول مرة عام 1936، ترجم لعدة لغات ونشرته مكتبة خانجي عام 1951 باللغة العربية، يقع في 286 صفحة.

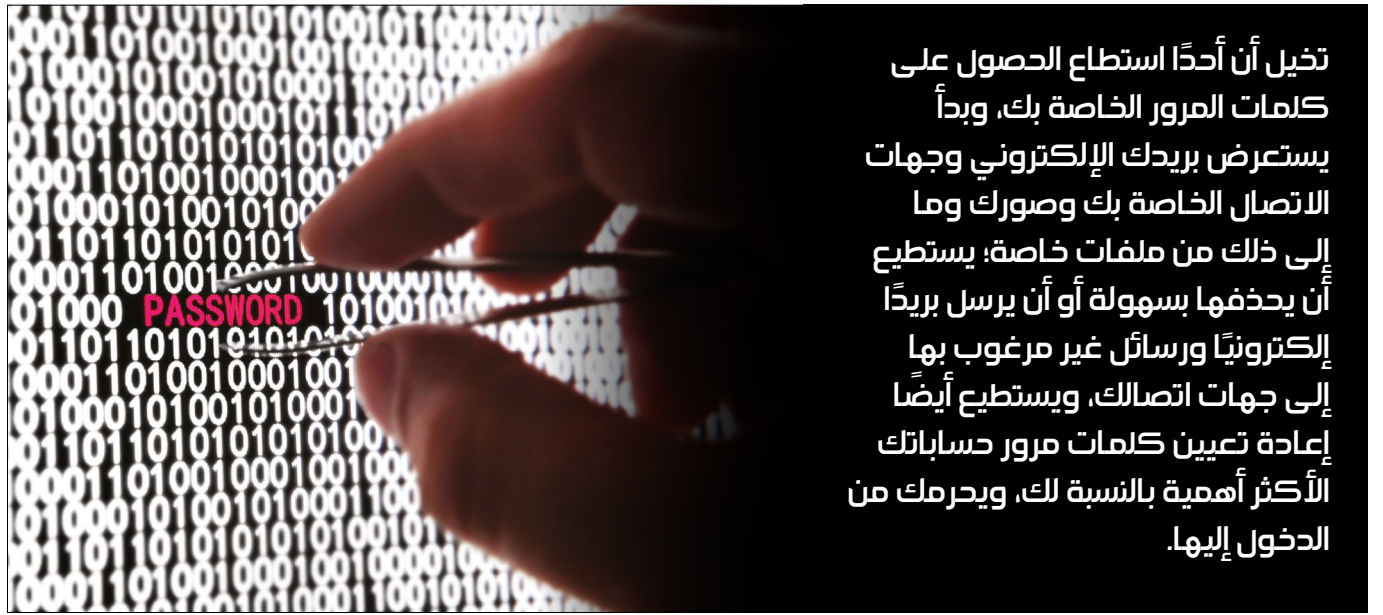
## اقتباسات من الكتاب:

"إننا نعرف أن السمك يفضل الديدان، لذلك عندما نذهب للصيد لا أفكر فيما أريد أنا من الفروالة والقشدة، بل أفكر فيما يريده السمك ولو أنني أفضل أن أضغ بسنارتي الفروالة والقشدة، وأقول: أيها السمك ألا تحبين تناول هذا؟ لماذا لا تستخدم نفس الإدراك عند كسب الرجال؟ سأل أحد الأشخاص: كيف نجح في البقاء في السلطة بعد العديد من قادة الحرب الذين تم نسيانهم.

أجاب إن بقاءه في الذاكرة وفي القمة كان نتيجة إدراكه أنه من الضروري أن تزود السنارة بما يناسب السمك، إن الطريق الوحيد للتأثير في صديق آخر هو أن تحدّثه عما يريده هو وكيف يحصل عليه.



## 10 نصائح لتدريسي كلمات السر وتأمين حساباتك الإلكترونية



تخيل أن أحدًا استطاع الحصول على كلمات المرور الخاصة بك، وبدأ يستعرض بريدك الإلكتروني وجهات الاتصال الخاصة بك وصورك وما إلى ذلك من ملفات خاصة؛ يستطيع أن يحذفها بسهولة أو أن يرسل بريدًا إلكترونيًا ورسائل غير مرغوب بها إلى جهات اتصالك، ويستطيع أيضًا إعادة تعيين كلمات مرور حساباتك الأكثر أهمية بالنسبة لك، ويحرمك من الدخول إليها.

## تيميم عبيد - عنب بلدي

كثيرون عانوا من اختراق حساباتهم، سواء سكايب أو فيسبوك أو تويتر... وأحد أبرز الأسباب التي تسمح بذلك هي كلمات المرور الضعيفة وسهلة التخمين، أو أن يكون هناك ارتباط لحماية كلمات المرور التي نستخدمها للإنترنت على الإنترنت كالعادة.

## نصائح لتحسين كلمات المرور

- تجنب كلمات المرور الشائعة كـ 123456، abc123، qwerty أو أسماء الأبناء وأعياد الميلاد، أو أي معلومات يمكن أن يخمنها أحد يعرف عنك ولو القليل، ولزيادة الأمان أكثر يمكن أن تغير كلمة المرور كل فترة. - كلما كانت كلمة المرور طويلة كان من الصعب تخمينها، وتستطيع فحص مدى قوتها بوضعها في موقع [www.passfault.com](http://www.passfault.com) المختص. - استخدم الأحرف الكبيرة مع الأحرف الصغيرة والأرقام والأحرف المميزة والرموز مثل @ # \*، ما يزيد بشكل كبير قوة كلمة المرور. - استخدام كلمة مرور واحدة

لحساباتك كلها ليست فكرة سيئة، لأن كل موقع له نظام أمني خاص وبعضهم أكثر أمناً من الآخر، فإذا كانت لديك كلمة مرور واحدة لكل تلك الحسابات فستكون معرضاً للسرقة أو الاختراق. - استخدم ميزة التحقق بخطوتين لكل حساباتك الهامة، ما يعني أن فتح الحساب يحتاج إلى الرمز الجديد الذي يرسل إلى هاتفك مباشرة بعد إدخال كلمة المرور، هذا يجعل من شبه المستحيل لأحدهم الدخول إلى حسابك حتى ولو عرف كلمة المرور. - استخدام برنامج لإدارة وحفظ كلمات المرور في وحدة تخزين مشفرة، سيكون مفيداً جداً في زيادة أمان حساباتك وتخزينها كلها في مكان واحد لحمايتها من الضياع والنسيان.

## Keepassx

Keepassx برنامج مجاني يولد كلمات مرور قوية جداً قد تحتاج إلى آلاف السنين لاختراقها، ويحفظ تلك الكلمات في وحدة تخزين البرنامج المشفرة وغير المتصلة بالإنترنت ما يجعلها غير قابلة للتسريب.

## التحميل:

البرنامج متوفر على كل الأنظمة ويمكن تحميله من صفحة التحميل في الموقع الرسمي له

[www.Keepassx.org/downloads](http://www.Keepassx.org/downloads)

كل ما عليك هو اختيار نظام التشغيل لديك ليتم تحميل ملف مضغوط يحوي البرنامج. يطلب البرنامج عادة عند فتحه كلمة مرور رئيسية ستستخدم للدخول إلى البرنامج كل مرة تستخدمه فيها، ولتشفير بياناتك بأمان تستطيع توليد وتخزين كلمات المرور لكل حساب أو بريد إلكتروني في وحدة التخزين المشفرة في البرنامج.

الكلمات يمكن أن تولد عشوائياً بعدة درجات من الأمان، هذا سيريك من عناء التفكير بكتابة كلمات مرور جيدة. حتى بعد الدخول إلى البرنامج لا تظهر كلمات المرور التي أضفتها إليه، ويمكن نسخها مباشرة وسيحفظ في الذاكرة المؤقتة لمدة 5 ثوان في جهازك ريثما تلصقه في خانة تسجيل الدخول للحساب.

إذا نسيت إغلاق البرنامج سيغلق تلقائياً بعد فترة معينة من الوقت، ولفتحه لاحقاً تحتاج إلى استخدام

كلمة المرور الرئيسية التي حددتها عند فتح البرنامج لأول مرة، ولن تحتاج عند استخدام هذا البرنامج أي كلمات مرور أخرى.

## لا تفعل

- لا تحفظ كلمات المرور على متصفح الإنترنت الذي تستخدمه، فليس من الصعب معرفتها من قبل أحد المتطفلين إذا تركت جهازك يضع دقائق، ويمكن لأي متطفل آخر الوصول لتلك الكلمات مباشرة إذا أرسل إليك برنامجاً خبيثاً يوفر للمخترق التحكم والوصول الكامل إلى جهازك.

- لا تنقر على الروابط التي تصلك قبل أن تتأكد أنها لا تحوي أي برمجيات خبيثة، ويمكنك فعل ذلك بوضع الرابط أو أي ملف في موقع [www.virustotal.com](http://www.virustotal.com)، الذي يقوم بفحصها عبر برامج مكافحة الفيروسات المتوفرة في العالم ويعطيك نتيجة الفحص فوراً.

- لا تفتح أي صور أو برامج أو أي ملفات من مصادر غير موثوقة، فقد تكون مصابة بأحد الفيروسات التي تنشط مباشرة عند فتحها على جهازك.

## احصل على نسخة احتياطية لتطبيقاتك في أندرويد

## أسامة عبد الرحيم

عند شراء هاتف جديد أو تهيئة الهاتف القديم، فإن إعادة تثبيت التطبيقات التي اعتاد عليها المستخدم أو يجب توفرها في أي هاتف يتطلب وقتاً للبحث عنها وتحميلها، خصوصاً المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والمهمة بالنسبة للعمل أو الدراسة.

يتطلب الأمر توفر شبكة إنترنت للتحميل، أو ربما يطلب منك الأصدقاء المساعدة في نقل مجموعة من التطبيقات عبر بلوتوث بسبب غياب الاتصال بالإنترنت كالحال في سوريا، وهو ما يستغرق وقتاً وجهداً إضافياً.

ألية الحصول على نسخة احتياطية عن

التطبيقات الموجودة في الهاتف، وإعادة تثبيتها مجدداً بعد التهيئة سهلة للغاية، كما سنرى.

قبل البدء بإعداد نسخة احتياطية Backup عن التطبيقات المثبتة، على المستخدم التأكد من وجود مدير الملفات الشهير ES File Explorer File Manager في هاتفه، والذي يكون محملاً بشكل افتراضي مع بعض نسخ Android، وإذا لم يكن موجوداً فيمكنك تحميله من أحد المتاجر.

بعد تثبيت ES، افتحه وتوجه إلى قائمة الإعدادات، واضغط على التبويب مكتبة Library، حدد الخيار تطبيق App، لتظهر لك قائمة بجميع التطبيقات المثبتة على هاتفك المحمول، حدد مجموعة التطبيقات التي ترغب بالاحتفاظ بنسخة احتياطية

عنها من خلال الضغط مطوياً على رمز التطبيق ثم Backup الموجودة في الأسفل، وانتظر قليلاً لحين إتمام عملية النسخ. عند الانتهاء من عملية النسخ، يمكنك الدخول إلى ES وتحديد المجلد BackupApps في الأعلى، وداخله جميع التطبيقات التي أخذت نسخة احتياطية عنها، وتوفر إمكانية نقلها ومشاركتها مع من ترغب دون الحاجة لإعادة تحميلها مجدداً من المتاجر.

ملاحظة: يتميز ES File Explorer File Manager بالسهولة والمرونة في إدارة الملفات والمجلدات الموجودة على الهاتف، إذ يمكنك التحكم بها داخل ذاكرة الهاتف أو الذاكرة الخارجية.

# برشلونة ي ويدلق بع

كتيبة المهام الخاصة في كاتالونيا دكت شبك النادي الملكي برعاية غير متوقعة في عقر داره في السنتياغو برنابيو، في المباراة التي أقيمت مساء السبت 21 تشرين الثاني، وهي قمة مباريات الأسبوع 12 من الدوري الإسباني.

تمكن نادي برشلونة من حسم مقعدة الكلاسيكو العالمي لصالحه في مباراة مثيرة، لم يكن فيها النادي الملكي على قدر التوقعات، إذ ميز أداءه التكتيكية المنظمة عن خط وسطه، فلم يتمكن أصدقاء كريستيانو رونالدو من زيارة شبك برشلونه، بينما وقف حامي عرين الكتلان برفاؤ سداً أمام كرات كريم بن زيم الطائرة، ورونالدو السريعة المباشرة.

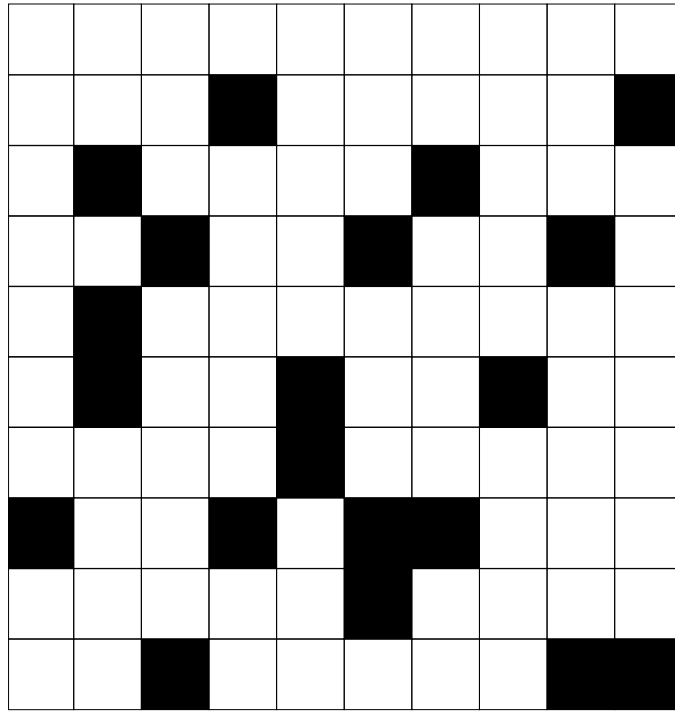
نادي برشلونه سيد منتصف الملعب لم يهتز طيلة المباراة، فهو صاحب الخيارات المتعددة، ميسي على خط المستطيل الأخضر ينتظر الفرصة المناسبة للبدء، نيمار وسواريز على قدر المسؤولية بغياب الأرجنتيني، إنيسا عائد والعود أحمد، راكيتش

سيد من لعب بدلاً من ميسي، بيكيه في أعلى درجات التركيز على غير العادة، الأخطاء ممنوعة عند برفاؤ حارس المرمى.

منذ الدقائق العشر الأولى، بدأت التهديدات المتتالية على دفاع مدريد تنذر بمواجهة عنيفة من العيار الثقيل أمام شهوة جامحة للأهداف، استغلها سواريز بهدف أول في الدقيقة العاشرة، ليفتح الطريق أمام رفاقه إلى شبك نافاس متجاوزين خط الدفاع الملكي الهزيل، ومن دون مشاكل تذكر تلحق كتيبة التيكي تاكا الهدف الثاني والثالث والرابع، هدفان لسواريز وهدف لكل من نيمار وإينيسا.

مرة رأسية ومرة بهجمة مرتدة منفرداً بالحارس، حاول كل من كريم بنزيم ورونالدو العودة إلى

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

				1			8		
4	3	9					7		
8			4		3	6			
6					5		4		
		2	3		6	5			
	4		7					8	
		6	9		7			4	
		4					2	3	6
1				6					

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

## أفقي

1. رئيس مكتب العلاقات الخارجية في حركة أحرار الشام
2. لوامع (من اللعان) - محسن لوالديه
3. يستخدم لجبر الكسور - لباس رقيق يلبس تحت السترة
4. نصف دعوة - احد الوالدين - ثلثا جحا
5. مدينة في ريف إلب الجنوبي (معكوسة)
6. هجوم - متشابهان - متشابهان
7. يقابل وجهاً لوجه - أدلة القوم
8. أعجب - نصف أسمع
9. يعلن - أصناف
10. أماكن للحماية من القصف - ارقد

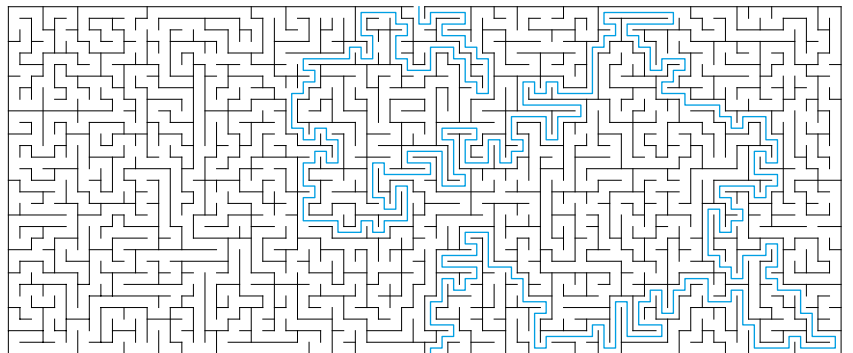
## عمودي

1. وزير الخارجية الأمريكي
2. أحرف متشابهة - طائر طويل المنقار تغتت به فيروز
3. طائرة عسكرية روسية (مبعثرة) - أفعال
4. نصق بابا - منسوبة إلى الجو (معكوسة) - معظم
5. قلة النوم - افسد مظهره الخارجي
6. ضرب به المثل في الحكمة - ناب الفيل
7. يزاول - نصف لاجئ
8. عكس ليل (معكوسة) - مصاب بالزهيمر
9. متشابهان - من أعضاء الفم
10. لغة آرامية علمية - مادة مميعة

## حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ت	أ	ح	م	د	ش	ل	ا	ش	
ا	ب	ر	ز	م	ر	ا	ه	م	
م	ه	ي	ن	ش	ت	ت	ش		
ب	ر	ج	ر	ق	ق	م	و		
ي	ا	و						ا	ن
أ	م	ش	ا	ف	ي	م			
س	ع	ا	د	ح	س	ن	ي	ج	
ع	ب	ي	ر	ي	ا	ج	ر		
د	ع	ا		ح	م	م	م		
ب			ة	ي	ن	م			

2	3	5	8	1	4	9	6	7	
1	9	8	5	6	7	4	2	3	
4	6	7	3	9	2	1	5	8	
5	3	9	6	7	1	2	3	4	
3	7	4	9	2	8	5	1	6	
6	2	1	4	5	3	7	8	9	
9	4	3	1	8	5	6	7	2	
7	1	6	2	3	9	8	4	5	
8	5	2	7	4	6	3	9	1	



## بشار رئيسي ولا أدخل بالسياسة!

ارتدى مدرب المنتخب، فجر إبراهيم، قميصاً يحمل صورة لبشار الأسد، أثناء مؤتمر صحفي عقد قبل مباراة سنغافورة، الاثنين 16 تشرين الثاني.

وظهر إبراهيم في المؤتمر الصحفي يجلس بين اللاعب أسامة أمري، ومسؤول في الاتحاد السوري لكرة القدم وكلاهما حمل الصورة ذاتها على قميصه.

إبراهيم قال للصحفيين إن أحداً لم يطلب منه ارتداء القميص، مردفاً "إنه رئيسنا ونفخر بأنه كذلك لأن هذا الرجل يحارب كل الجماعات الإرهابية، إنه أفضل رجل في العالم".

وردًا على سؤال حول رأيه بهجمات باريس وما سيلعب فريقه من أجله أفساد إبراهيم "لا أتحدث في السياسة"، مضيفاً "هذا رئيسنا ولا أبه بفرنسا أو بأي مكان، أنا أهتم بلدي".

وفيما يتعلق بمباراة سنغافورة قال المدرب السوري إن فريقه يركز على الفوز بالمباراة، مشيراً "العالم كله يحاربنا، وعليه فنحن نحارب العالم كله في كرة القدم، وبالتالي نحتاج إلى أن نتأهل".

وتعتبر الخطوة خرقاً لقوانين الفيفا الذي يحاول إبعاد النشاط الرياضي عن التجاذبات السياسية، وينص قانون الاتحاد الدولي في مادته الثالثة على عدم التمييز والتحيز العنصري، من أي نوع ضد بلد أو شخص أو جماعة أو شعب بسبب العرق، الجنس، اللغة، الدين، السياسة، أو لأي سبب آخر يمنع بشدة ويعاقب عليه من بالحرمان المؤقت أو الطرد.

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# حسّم كلاسيكو مدريد برعاية قاسية يدًا في صدارة الليغا

## تقييم اللاعبين

حصل أربعة من لاعبي برشلونة على تقييم 10 من 10، العلامة الكاملة، حسب صحيفة سبورت الكتالونية بعد الأداء المتمتع في المباراة، وهم برفو الحارس الطائر، إنيسستا مدير غرفة عمليات الفريق، نيمار الرشيق وقائد هجمات اليمين، سواريز صاحب الهدفين الوفي للكتلان، قاهر الريال ومرعب دفاعاته.

في المقابل ثلاثة مدريدين حصلوا على علامة الصفر بعد الأداء الكارثي في المباراة، وهم غاريث بيل، الحاضر الغائب والذي فشل في ترك أي بصمة في المباراة، دانيلو وقد فشل تمامًا في إيقاف نيمار، وأخيرًا بنيتيز، اللاعب خارج المستطيل الأخضر، صاحب القرار الملكي، لم يستحق علامة الصفر بحسب "سبورت"، فلم يبدأ بالتشكيلة المناسبة ولم ينجح بقراء المباراة والتدخل لإنقاذ الفريق الملكي.

مارسيلو الطائر، كان الحاضر الأبرز في المهام الدفاعية في النادي الملكي، الظهير الأيسر السريع العنيد، تمكن من الذود عن المرمى ما استطاع، وكان في المكان المناسب في الدقيقة 46 في الشوط الأول، ليمنع هدف محقق لسواريز، لكنه لم يستطع التحليق بعيدًا خارج منطقة الجزاء.

## الكلاسيكو بالأربعة

كشفت BBC أن هذا الانتصار أسفر عن 4 أرقام مثيرة:

- الفوز هو الثاني لبرشلونة خارج ملعبهم أمام ريال مدريد بعد فوزهم 5 مقابل لا شيء عام 1974.
- هذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها برشلونة على ريال مدريد 4 مقابل لا شيء، وكانت الأولى بكأس إسبانيا عام 1986.
- لويس سواريز تمكن من تسجيل وصنع الأهداف في آخر 3 مواجهات ضد ريال مدريد. (سجل 3 أهداف وصنع واحدًا).
- إيسكو هو أول لاعب يطرد بالكلاسيكو على السانتياجو برنابيو منذ طرد راموس في 23 آذار 2014.

سكة المباراة وإرضاء جماهير الملكي، ولكن دون جدوى بوجه الدفاع الكتالوني المنظم، والحارس التشيلي المتألق. القنبلة الأولى في حصون مدريد كانت هدفًا عالميًا، إذ حطمت الرقم القياسي بـ 24 تمريرة سبقت معانقة الكرة الشباك، في أكبر عدد تمريرات سبقت هدفًا في الليغا الإسبانية.

ريال مدريد، كان الحلقة الأضعف في الكلاسيكو، الخشونة عنوان الأداء والبطاقات الصفراء منذ الدقائق الأولى لراموس، ورفاقه في خط الدفاع، إلى أن احمرت في الدقيقة 84 في وجه البديل إيسكو، ليكمل فريقه الدقائق المتبقية بعشرة لاعبين، في مواجهة معقدة مستحيلة الحل.

البلوغرانا بعد الرعاية، حلق بعيدًا في صدارة الليغا الإسبانية، برصيد 27 نقطة، بفارق 6 نقاط عن أقرب منافسيه ريال مدريد، وكما جرت العادة إسبانيًا، من يكسب كلاسيكو الأبطال يكسب اللقب. وبانتصاره هذا يكون فريق نادي برشلونة حقق انتصاره الـ 90 في تاريخ مباريات الكلاسيكو، مقلصًا الفارق بينه وبين ريال مدريد إلى انتصارين.

## الأهلي الإماراتي يخسر لقب أبطال آسيا لمصلحة التّين

أخفق نادي الأهلي الإماراتي بإعادة لقب أبطال آسيا إلى خزينة الفرق العربية، بعدما خسر اللقب في العاصمة الصينية، إثر الهزيمة التي تعرض لها أمام غوانزهو الصيني في إياب نهائي دوري أبطال آسيا، في المباراة التي جرت مساء السبت 21 تشرين الثاني.

وشهدت مباراة الإياب إثارة كبيرة من الجانبين الصيني والإماراتي وسط تواجد جماهيري كبير، وتمكن الفرسان الحمر في الشوط الأول من ضبط إيقاع المباراة وامتصاص رغبة التّين الصيني بالتهديف وحسم اللقاء.

في الشوط الثاني أحس الفريق الصيني بصعوبة المهمة فكثف محاولاته الهجومية، واستفاد من سرعة ومهارة مهاجمه البرازيلي إيكسون في تسجيل هدف التقدم الأول في الدقيقة 54.

بعد الهدف تبعثرت خطوط الفريق الإماراتي وزاد توتر لاعبيه، إلى أن طرد اللاعب سالمين في الدقيقة 66 لدهسه أحد لاعبي الفريق الصيني، ما زاد من صعوبة المهمة.

سيطرت العشوائية على أداء لاعبي الأهلي وسط اندفاع كبير نحو المناطق الأمامية، الأمر الذي كاد يمنح الهدف الثاني للفريق الصيني الذي كثف تواجده في منتصف ملعب الخصم، وزاد من تنظيم خطوطه بعد الهدف. وكانت مباراة الذهاب في دبي انتهت بالتعادل السلبي، وكان يحتاج الفريق الإماراتي لهدف وحيد حتى يتعادل ويحرز اللقب.

واجه الأهلي الإماراتي في مباراته النهائية عدة تحديات، أهمها جمهور الصين العظيم وحلم عودة اللقب إلى خزينة الفرق العربية، والتي غاب عنها منذ 2011 بعدما توج السد القطري باللقب.



تغلب المنتخب السوري لكرة القدم على نظيره السنغافوري وضمن التأهل إلى نهائيات آسيا، في مباريات الجولة الثامنة في التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات آسيا 2019 وكأس العالم في روسيا 2018. وخاض المنتخب مباراة حاسمة أمام المنتخب السنغافوري في العاصمة

السنغافورية، يوم الثلاثاء 17 تشرين الثاني، والتي تمنح الفائز التأهل إلى نهائيات آسيا والدور الثاني من تصفيات كأس العالم. وتعرض لاعبو سوريا إلى ضغط نفسي بسبب متانة الدفاع السنغافوري، وصعوبة وصول مهاجمي المنتخب إلى مرمى الخصم، باستثناء الهدف الذي سجله عمر خريبين في الدقيقة 21، وسيطر الفتور على مجريات المباراة بعد تقدم المنتخب السوري، إلى أن أدرك أصحاب الأرض التعادل في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة، الأمر الذي زاد من صعوبة المهمة على لاعبي المنتخب السوري.

ولكن 4 دقائق من الوقت بدل الضائع، كانت كافية لمهاجمي المنتخب السوري، الملكي ورفاقه، لاستعادة السيطرة على نتيجة المباراة، وبعد محاولة استجماع القوى واستعادة التركيز تمكن عمر خريبين مجددًا من تحقيق الفوز ومنح المنتخب السوري التأهل في الدقيقة 90+1. وبحسب محللين رياضيين عقب المباراة

السنغافورية، والتي تمنح الفائز التأهل إلى نهائيات آسيا والدور الثاني من تصفيات كأس العالم. وتعرض لاعبو سوريا إلى ضغط نفسي بسبب متانة الدفاع السنغافوري، وصعوبة وصول مهاجمي المنتخب إلى مرمى الخصم، باستثناء الهدف الذي سجله عمر خريبين في الدقيقة 21، وسيطر الفتور على مجريات المباراة بعد تقدم المنتخب السوري، إلى أن أدرك أصحاب الأرض التعادل في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة، الأمر الذي زاد من صعوبة المهمة على لاعبي المنتخب السوري.

لكن 4 دقائق من الوقت بدل الضائع، كانت كافية لمهاجمي المنتخب السوري، الملكي ورفاقه، لاستعادة السيطرة على نتيجة المباراة، وبعد محاولة استجماع القوى واستعادة التركيز تمكن عمر خريبين مجددًا من تحقيق الفوز ومنح المنتخب السوري التأهل في الدقيقة 90+1. وبحسب محللين رياضيين عقب المباراة

فإن خبرة سنحاريب ملكي كان لها دورها في تكثيف الضغط الهجومي بالإضافة إلى تألق المهاجم الشاب عمر خريبين صاحب هدف في المباراة. ورفع منتخب سوريا رصيده بهذا الفوز إلى 15 نقطة، ليضمن مقعده في نهائيات كأس آسيا والدور الثاني في تصفيات كأس العالم، حتى لو تعرض للهزيمة أمام المنتخب الياباني متصدر المجموعة، إذ يتأهل بذلك كأفضل مركز ثان.

ويمثل المنتخب السوري في التصفيات: إبراهيم عاملة ومصعب بلحوس في حراسة المرمى، نديم صباغ، حمدي المصري، أحمد الصالح، علاء شيلي، زاهر ميداني، أسامة أومري، عبد الرزاق الحسين، عمر خريبين، فهد اليوسف، سنحاريب ملكي، نصوح نكدلي ومحمود مؤاس.

وفي المباراة الأخرى في المجموعة الختام سة تغلبت اليابان على كمبوديا بهدفين نظيفين، ليصبح رصيد اليابان 16 نقطة يليه المنتخب السوري بـ 15 نقطة.

## المنتخب السوري يتغلب على سنغافورة ويتأهل إلى نهائيات آسيا



## تلقيح 1.3 مليون طفل ضد شلل الأطفال في سوريا



قال عضو مجلس إدارة فريق لقاح سوريا، الدكتور بشير تاج الدين، إنه تم حتى الآن تنفيذ 12 جولة لقاح لشلل الأطفال استهدفت المحافظات الشمالية السبعة، منها 7 حملات في 2014 و5 خلال العام الحالي.

وأضاف تاج الدين لعناب بلدي، الأربعاء 18 تشرين الثاني، أن الحملات شملت أيضاً مناطق تنظيم "الدولة الإسلامية" رغم تعثرها في بعض الأحيان، مقدراً عدد الأطفال الذين استهدفوا بـ 1.3 مليون طفل، تراوحت أعمارهم بين اليوم و5 أعوام.

وأوضح تاج الدين أن آخر حملة للقاح تمت منذ حوالي أسبوع، مؤكداً استمرارها خلال الفترة المقبلة.

وأردف الطبيب أن "فريق عمل مكافحة شلل الأطفال القائم على الحملات هو تجمع يضم عدداً من المنظمات السورية، تنفذ حملاتها من خلال 7500 متطوع داخل سوريا".

وفي السياق، ذكرت صحيفة الوطن في عددها الصادر 18 تشرين الثاني، أن وزارة الصحة في حكومة النظام نفذت الحملة الوطنية ضد مرض شلل الأطفال في النصف الثاني من الشهر الماضي، وهي الحملة الرابعة خلال هذا العام والـ 14 منذ بدء

انتشار الوباء في عام 2013. وبلغ عدد الأطفال الملقحين خلال الحملة 2.3 مليون طفل من أصل هدف الحملة البالغ 2.9 مليون طفل بنسبة تنفيذ 80% فقط، بسبب عدم تمكن فرق التلقيح من العمل في محافظتي دير الزور والرققة، وبلغت النسبة الأكبر في درعا 125% والأدنى في الرقة 2% حيث لم يتم تلقيح سوى 3654 طفلاً هناك.

## شبكة CNN توقف مراسلتها لتضامنها مع اللاجئين السوريين

أوقفت شبكة CNN الأمريكية مراسلتها إيز لابوت عن مزاولة عملها لمدة أسبوعين، إثر تنديدها بمصادقة مجلس النواب الأمريكي على قرار زيادة القيود على دخول اللاجئين العراقيين والسوريين إلى الولايات المتحدة، الجمعة 20 تشرين الثاني.

وكتبت لابوت، عبر حسابها في تويتر، تعليقاً على القرار "تمثال الحرية طأطأ رأسه أمام المعاناة"، وأعيد نشر تغريدتها خلال فترة قصيرة آلاف المرات، تبع ذلك إعلان أحد المسؤولين في القناة قرار الإدارة، بإيقاف لابوت عن العمل لمدة أسبوعين، دون تقديم أي مبرر بهذا الخصوص.

العديد من المغردين وجهوا اتهامات للمراسلة بعدم الحيادية، بسبب تنديدها بالنواب الجمهوريين الذين طرحوا مشروع القرار للتصويت، فيما أعلن مغردون آخرون مساندتهم لمنشورها، واعتبروها التغريدة "الأولى من نوعها، إذ تظهر العار الحقيقي للمصوتين".

واعتذرت لابوت بعد عدة ساعات عن التغريدة، وكتبت "ليعلم الجميع، أنني أخطأت في افتتاح تغريدتي، التي كانت غير لائقة وبعيدة عن الاحترام.. أعتذر بصدق".

مجلس النواب الأمريكي كان أقر، أمس الخميس، مشروعاً يقضي بتشديد الإجراءات الأمنية بحق اللاجئين السوريين



دوريهما كل من لجين إسماعيل وحسن دوبا، وهما مستأجران في قبو سكني، صلتهم الوحيدة بالخارج هي النافذة الصغيرة (الشفاط) المطلة على أقدم المارة، تكشف علاقتهم بالخارج، كما تكشف علاقتهم بالمالك القبو الذي يسكن فوقهم؛ وهي علاقة عامودية (أعلى وأسفل)، وهذا يجسد الطبقة وثنائية "السيد والعبيد"، التي هي امتداد لمفهوم النظام الإقطاعي الذي يعيد إنتاج نفسه، وغباته، ومكانه بما يتناسب مع مفردات العصر، حتى يتضح في نهاية العرض أن الطبقة لا يفرضها الأقوى فقط، بل الفرد هو من يجد نفسه بها ويتمشى مع هذا الدور.

المكان ثابت طوال فترة العرض ليؤكد على حضوره السلطوي في حياة الشخصيات، وتلك الأخرى عملت على ترسيخ ارتباطها بالمكان وعجزها عن الفكك منه، سواء أكان المكان مستحضراً مادياً (كالقبو)، أو لفظياً كمكان عمل سالم، أو حتى المتخيل منها (الفردوس) الذي تطلبه الشخصيات وتتمناه.

سينوغرافيا العرض أدت وظيفتها الدلالية وكشفت عن العالم النفسي للمؤديين، فكان السريان المتقابلان أو البنبتان إسقاطاً لوضع ودور الشخصيات الذين لا يلتقيا بنقطة واحدة رغم تشاركهم حدود المكان والزمان، مما يكشف لنا أن لكل شخص فضاءه الخاص يدور فيه وحده ولا يعي الآخر.

ركز العرض على علاقة الفرد بالمكان وسلطة هذا الآخر، أكثر من الخوض في الحالات الشعورية والتشوه النفسي لإنسان الحرب بشكل أوضح وأعمق، فافتقرت شخصيات كل من "حسن دوبا" و"لجين إسماعيل" للكثافة النفسية وجاء إيقاع الأداء غير متناسب مع التضاربات والتحويلات الشعورية للشخصية.

على الرغم من ذلك ينطق عرض الفردوس بحالة الفرد الذي يبحث عن نظام في كل محاولاته، مما يجعله في صراع مع العالم لعدم توافق تصورات وتوقعاته مع الفوضى واللامنطقية التي يسير وفقها العالم، والذي يخيب أمله في العيش حياة مثالية كالفردوس، حتى يجد نفسه أخيراً محاصراً بفوضى العالم واللاعقلانية التي تفرقه تدريجياً فيها كنتيجة حتمية وحرمة من الحالة الإنسانية الحاملة.



بعيداً عن المواقف السريالية...

## "الفردوس" تنهي عروضها في دمشق

أنت مسرحية الفردوس لتعبر عن الإنسان السوري "الآني" وسط ظروف الحرب وظروف الحياة اليومية الصعبة، التي تتحكم به من أصغر تفاصيلها لأكبرها، بما يتضمنها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. الفضاء المشكل على الخشبة (القبو)، فضاء مغلق ثابت ومحدود أفقياً، ينقل لنا حالة العزلة التامة بين الشخصيات (سالم وخلصون)، يؤدي

الآني، واستثناءات قليلة جداً التزم أصحابها بتقديم عمل فني جاد وإبداعي. من هذه الاستثناءات، مسرحية "الفردوس" التي قدمت على خشبة مسرح "فواز الساجر" على مدار خمسة أيام (من 15 ولغاية 19 تشرين الثاني الجاري)، وهي مأخوذة عن نص "النادل الأخرس" لهارولد بنتر، ومن إخراج إبراهيم جمعة ودراماتورجيا هبة محرز.

على الرغم من أن المسرح هو مكان لعرض موقف فردي أو جماعي من العالم دون أي مرجعية، إلا أن القليل جداً من العروض السورية التي قدمت على مسارح دمشق، نجت من الوقوع في خطأ استعراض المواقف السياسية المتملقة، والطرح المباشر لوضع الإنسان السوري

هديل انديوي - دمشق